(العدد ١٣٥٥) القاهرة فى يوم الاثنين ٢٨ رمضان سنة ١٣٧٣ - الموافق ٣١ مايو سنة ١٩٥٤ (السنة التاسعة والعشرون)

روزاليوسف
ROSE EL YOUSSEF

صورة من الهند ..

ROSE ELYOUSSEF

كانت المباراة حادة وقوية ، لم تكن على أرض النادى الاهلى او الزمالك وانما كانت على ارض مارنجاكى بروض الفرج .. احدى الساحات التى اخرجت كثيرا من ابطال كرة القدم ونجومها ووقف اللاعبان محمد عبد الخالق والفولى من نادى الترسانة يرقبان الفتى الصغير ذو القدمين الملهمتين والكرة تسير معه كانها شدت بخيط ..

والتقطه اللاعبان عقب المباراة ليوقع لنادى الترسانة .. وليلعب فى فريقه الاول مباشرة فى مركز الجناح الايسر ثم ينتقل الفتى الى مركز الدفاع الايسر فيتالق نجمه ويمثل مصر فى مبارياتها الدولية ويصبح احد عمد الدفاع عن فريق مصر الاهلى ..

وعندما أعطى الفرصة للاشراف على ناديه الذى كان فى ذيل الاندية فى الدورى العام .. استطاع أن يرفعه الى المرتبة الثالثة ..

وقد حدثت له حادثة لا تزال دائما تعيش فى فكاهته .. فقد كانت مباراة وكان هو ضمن فريقها المهزوم ثم دوت صفارة الحكم .. لضربة جزاء لفريقه .. واستعد لتسديد الكرة للمرمى .. وقذفها فاذا هى ترتد اليه من يد حارس المرمى ثم اندفع اليها بكل قوته ليعيدها ثانية فتستقر فى الشبكة ولكنه فوجىء باشعاع لمبة آلة التصوير خاصة باحد المصورين الصحفيين تسبقه قبل أن يصل الى الكرة فتصورها قد اشتعلت فتركها وجرى بعيدا عنها داخل الملعب .. ولما عرف الحقيقة ضحك كثيرا ولم يصفر الجمهور او يهزأ لانها هفوة من لاعب مصر الكبير حمزه رئيس فريق نادى الترسانة ..

القاهرة ..

وكان الاجماع على أن فترة الصيف تعد استجماما وعلاجا من مجهود مباريات الشتاء ..

والاستثناء الوحيد سمعناه من الأستاذ بالنادى الاهلى .. فقد سرد برامج النادى وتتلخص فى اقامة مصيف مرسى مطروح

ومن المؤلم أن يكون هذا هو فهم انديتنا لفترة الصيف .. وفترة الصيف فى مصر تمتد من مايو الى سبتمبر .. اى أننا رياضى ودون أى نشاط ، وتبقى أجهزة الرياضة وأراضى الملاعب عاطلة طوال هذه الفترة !..

ونحن لا نريد أن نتحدث عن الرياضة الصيفية التى يمكن خلقها حتى لا تظل حياتنا تدور حول موسم كرة القدم لن نتحدث عن رياضة المراكب الشراعية ولا مباريات كرة الماء التى يمكن اثارتها بين الاندية وجذب جمهور لها ..

ولكننا نريد أن نعرف .. أين يذهب أبطال الرياضة طوال الصيف ؟.. هل يتسكعون فى الطرقات ؟..

لماذا لا تنظم الاندية مباريات خارج القطر ، ولماذا لا تعد برامج طوال الصيف تجذب اليها طلبة المدارس لتستخرج منهم عناصر جديدة تضمها الى فرق ألعاب القوى والكرة الطائرة وكرة السلة والقدم ..

ان فى استطاعة الاندية أن تعد فرقا من الاشبال لكل لعبة ، وتجعل اهتمامها بهذه الفرق طول الصيف كما تهتم بفرقتها الاولى طوال الشتاء ..

وبهذا نستطيع أن نخلق أجيالا من اللاعبين ، وفرقا لرياضات تكاد تكون فى حكم المنتهية ..

هل تفعل أنديتنا !؟

مباراة المجر وانجلترا ..

شاب فى الثانية والعشرين يلاكم بطلا عجوزا !

مر انتصار « لاو سداى » الملاكم الايطالى على الملاكم المصرى عرفه السيد فى المباراة التى أقيمت لهما أخيرا فى القاهرة ، وكان الامر لا يهم المسئولين عن الملاكمة ولا النقاد .. ولا سمعة مصر ..

والجمهور الذى سمع نتيجة المباراة تلقاها بفتور ودون سؤال وكأنه أصبح من المقرر أو من البديهى هزيمة الرياضيين فى مصر أمام أى منافس من الخارج !.

والهزيمة فى الرياضة ليست عيبا أو عارا أو شنارا ، ولكن هزيمة عرفه السيد كانت من نوع خاص من حق الجمهور أن يثور ضدها حتى لا تتكرر و « تتمرمط » سمعة مصر بمناسبة وبدون مناسبة ..

فمنذ عشر سنوات وصل عرفه السيد الى بطولة مصر والشرق للمحترفين وانتصر على أديب الدسوقى وأمين محمد وعبده كبريت وآخرين .. وكان هذا يعد مجدا لكبر سنه وتجاوزه الثلاثين بخمس سنوات .. وكان المفروض أن يعتزل عرفه السيد الملاكمة فى ذلك الحين ..

وفعلا ، اختفى من على الحلقة ومن على صفحات الرياضة حتى وصل الملاكم الايطالى « لاو سداى » منذ أسابيع وبحث منظمو الحفلات عن ملاكم ينازله ونبشوا الاوراق القديمة وظهر عرفه السيد على الحلقة وهو فى سن الخامسة والاربعين ، ليلاكم شابا ايطاليا لم يتعدى الثانية والعشرين .. وهزم عرفه السيد أمام الملاكم الايطالى الذى لم يحصل على بطولة واحدة فى بلاده بعد أن نسى اتحاد الملاكمة المصرى عامل السن ..

وهكذا تنهار سمعتنا فى الخارج ليكسب من وراء ذلك نفر من منظمى الحفلات ..

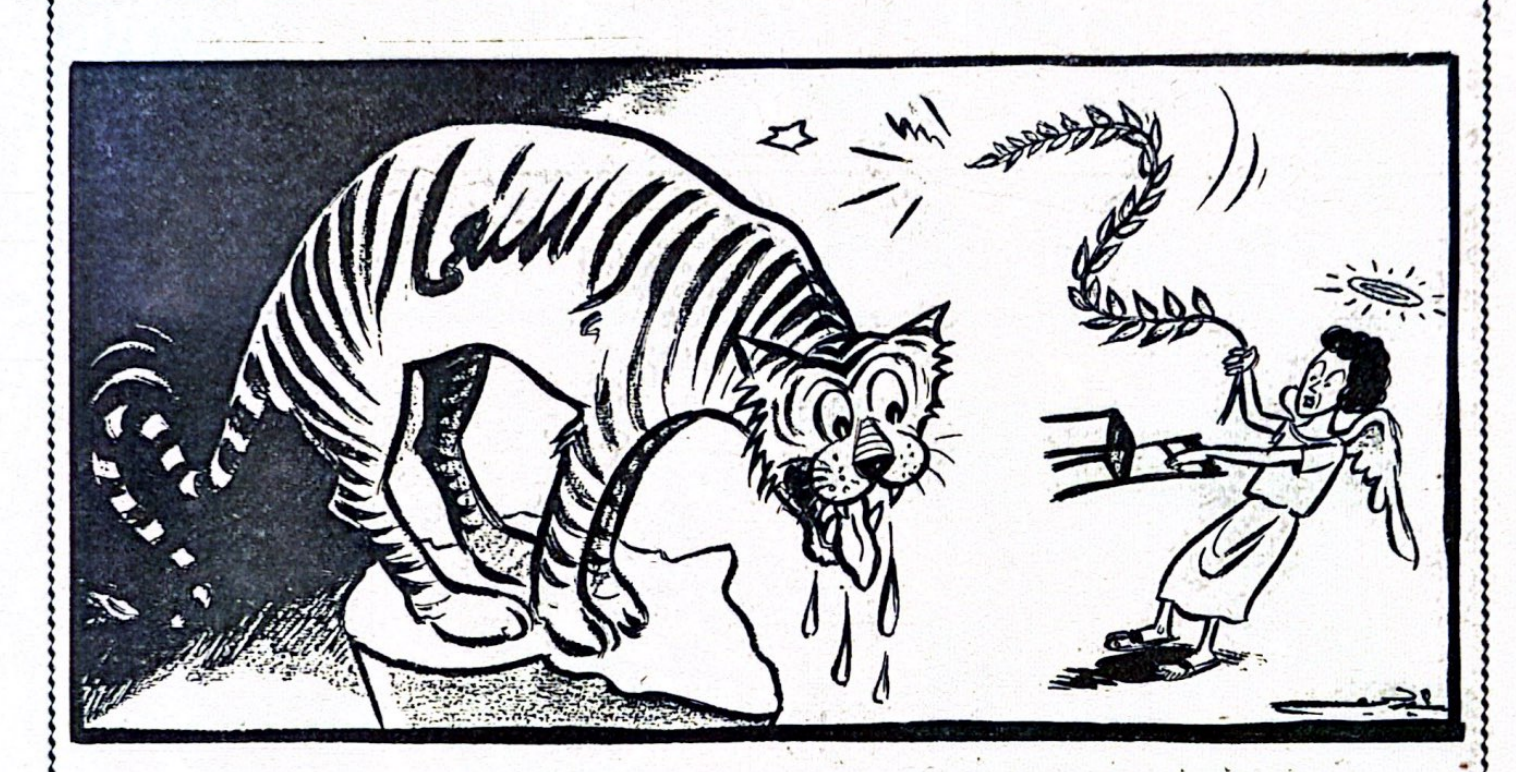
بريد المحرر !

أرسل الاستاذ خليل فوزى مفتش الكشافة بمنطقة الاسكندرية يتساءل :

« أين الاناشيد الحماسية ؟.. اننا فقراء فى هذه الناحية ، ونحن فى حاجة الى اناشيد قوية يرددها الشباب ..

فاين الشعراء ، والمؤلفون ، والملحنون .. ان الكشافة فى حاجة الى اناشيد جديدة ولا نجد الا الكلمات التى كانت تردد منذ عشر سنوات .. »

روز اليوسف
صاحبة المجلة فاطمة اليوسف . رئيس التحرير إحسان عبد القدوس
٢٠٨٧ – ٢٠٨٨



ترويض النمر ..

لن يقيم شعب سعادته على حساب سائر الشعوب!

المساعدات الامريكية .. عسكرية أوما لية او فنية .. هى موضوع اليوم ، فى العالم كله ..

فى أمريكا نفسها ، تثور المناقشات العنيفة حول مبدأ منح هذه المساعدات وكميتها ، وطريقة منحها .. فمن الساسة هناك من يرون أنه يجب المضى فى منح هذه المساعدات ، كوسيلة لانعاش الدول الاخرى وابعادها عن الشيوعية ، وللتاثير عليها وضمها الى جانب أمريكا ، ولتصريف الفائض الكثير من الانتاج الامريكى .. ومن الساسة هناك ايضا من يرون عكس ذلك ، ويعتقدون أن سياسة التبرع يجب أن تتوقف ، لانها سياسة غير طبيعية ولا يمكن ان تدوم .. ولأن كل ما دفعته أمريكا لاوروبا مثلا – ولانجلترا وفرنسا بالذات – لم يشفع لها فى شىء وعندما حانت الساعة الحاسمة فى مؤتمر جنيف ، لم تقف هاتان الدولتان فى صف امريكا ، ولم تخفيا شماتتهما بها !

وفى اوروبا يثور نفس النقاش .. ففى فرنسا مثلا يطالب جانب من الراى العام بأن تستمر فرنسا فى حرب الهند الصينية ما دامت أمريكا مستعدة للمضى فى دفع المساعدات الضخمة لفرنسا .. بل هناك رجال الاعمال الفرنسيين ممن يودون استمرار حرب الهند الصينية خصيصا لكى تستمر هذه المساعدات التى تحل لهم أزمة الدولار ، وتزودهم بالدولارات اللازمة لتسيير تجارتهم !.. وفريق آخر اكبر من الراى العام الفرنسى يحسب الموقف بغير الفرنك والدولار ، فيطالب بوقف حرب الهند الصينية ولتذهب المساعدات الامريكية الى الجحيم

وهناك بلاد قررت نهائيا قبول المساعدات الامريكية بشتى انواعها وبكل نتائجها .. مثل تركيا واليونان وباكستان ..

وهناك بلاد اخرى قررت رفضها بشتى انواعها وبكل نتائجها ايضا ، كالهند .. وهناك بلاد لم تتخذ قرارا نهائيا بعد .. انما هى تقف زائغة العين بين بريق المساعدات وبين عواقبها المحتملة.

●

ولا شك ان نقطة البدء فى مناقشة أمر هذه المساعدات الامريكية ، هى : دوافع أمريكا التى تجعلها تقدم هذه المساعدات .. أى الغاية التى سوف تخدمها أساسا هذه المساعدات !..

قد تقول لنا أمريكا انها تريد بهذه « التضحيات » أن تحرر شعوب الارض . وأن تدافع عن الحريات الاساسية .. وأن ترفع مستوى المعيشة بين الشعوب ، وأن تقوى دعائم الديموقراطية .. ولكننا نعرف ولا شك قيمة هذا الكلام ! نحن نعرف مثلا كيف حررت أمريكا شعب فلسطين ! وكيف شجعت استقلال البلاد العربية وبلاد شمال افريقيا ! ونعرف نوع المبادىء التى تشجعها وتتحالف معها فى الهند الصينية !..

والواقع ان أمريكا فعلا تريد بهذه المساعدات ان تحقق الحرية والسعادة والرخاء .. ولكن لنفسها فقط !.

ان رخاء أمريكا يقتضى ان تكون مالكة أو مسيطرة على كل الخامات الرئيسية المتناثرة فى انحاء الارض .. فهى من اجل ذلك تؤيد الاستعمار الاقتصادى والسياسى الذى يحول دون أن يملك شعب الهند الصينية المطاط .. وشعب ايران البترول ..

ان رخاء أمريكا وسعادتها يقتضيان ان تدور رحى الحرب – اذا نشبت الحرب – بعيدا عن أراضيها .. وان يكون ميدانها الذى يتعرض للتخريب والتدمير فى غير قارتها .. فهى تقيم القواعد وتسلح الجيوش وتبنى الخطوط الامامية فى تركيا وباكستان واليابان وغرب اوروبا وشمال افريقيا !..

ان امريكا تبنى سياستها على الاساس الذى يجعلها سعيدة حرة غنية .. ولو تحولت شعوب الارض كلها الى عبيد أذلاء فقراء ..

وهذا الاساس هو عنصر الخطأ الاول فى سياستها : ففى عالم اليوم الذى ينتشر فيه التعليم وينبثق فيه النور ، لايمكن ان تنفرد بالحرية امة على حساب سائر الامم .. ولا يمكن ان يقيم شعب رخاءه على أساس من فقر سائر الشعوب ..

لأنه عالم يسير نحو المساواة ، بين الشعوب وبين الافراد على حد سواء ..

فاطمة اليوسف

أمريكا تحارب فى الهند الصينية

فرنسا تمنح فيتنام استقلالها .. لكى تستنجد بأمريكا!

واشنجطن ـ لمراسل روزاليوسف الخاص :

استطيع أن أؤكد استنادا الى المعلومات التى جمعتها من مختلف الدوائر السياسية والعسكرية هنا ، ومن تعليقات الصحف ومناقشات النواب الامريكيين .. ان أمريكا قد رسمت سياستها ازاء الهند الصينية على أساس دخول الحرب الفعلية القائمة هناك . وان البحث خلال الاسابيع الاخيرة كان منحصرا فقط فى البحث عن الطريقة المثلى لارسال الجنود الامريكيين الى جبهة القتال هناك ..

والاتجاه الاخير حتى الآن فى الدوائر الامريكية هو : انه لكى ترسل أمريكا جنودها الى هناك ـ بسبب مشروع ! ـ يجب أن تتلقى دعوة أو استغاثة من حكومة الهند الصينية نفسها . ولكى تستطيع حكومة الهند الصينية ان توجه مثل هذه الدعوة يجب أن تكون حكومة مستقلة ، اى استقلالا « قانونيا » بالطبع ! .



وعلى ذلك فالخطة تنحصر فى : ان تعلن فرنسا استقلال الهند الصينية ، ومنح حكومتها كل صلاحيات الحكومات المستقلة . وبعد ذلك تطلب حكومة الهند الصينية « المستقلة » رسميا مساعدة أمريكا الحربية لرد « العدوان » الواقع عليها .

وبذلك تتجنب حكومة فرنسا مسئولية طلب المساعدة الامريكية المسلحة راسا ، وهو ما تعارضه الاغلبية فى فرنسا ، من جهة .. وتستطيع امريكا من جهة اخرى ان تقول للامم المتحدة : انها ارسلت جيوشها الى هناك بناء على استغاثة حكومة الهند الصينية المستقلة !! .

الغاء المكتب التجارى فى الخرطوم

علم مندوب « روز اليوسف » ان الحكومة البريطانية تفكر الآن فى الغاء المكتب التجارى البريطانى الذى كانت قد أنشأته فى العام الماضى بالخرطوم ، بعد أن فشلت جميع الجهود التى بذلتها انجلترا لتقوية هذا المكتب ، كما فشلت جميع الخطط التى كان يرسمها مدير المكتب المستر ريتشى لاستمالة السودانيين

وستكتفى انجلترا بمكتب الاتصال البريطانى فى الخرطوم ، كما ستغير مدير هذا المكتب .

تقرير هام يرسله كافرى

ارسل المستر كافرى السفير الامريكى تقريرا هاما الى حكومته فى الاسبوع الماضى ، وكان ذلك بعد اجتماعه باحدى الشخصيات الكبيرة

سبب سفر السفير السورى

نفى الدكتور نجيب الارمنازى سفير سوريا فى مصر لمندوب «روز اليوسف» أن الحكومة السورية استدعته لاستشارته فى بعض المسائل المتعلقة بالبلدين

وقال أن سبب سفره الوحيد هو احضار عائلته من سوريا ، وانه طلب من حكومته السماح بمنحه أسبوعا ، فأرسلت الحكومة السورية موافقتها على ذلك يوم الاربعاء الماضى وقرر الوزير السفر يوم السبت

تقرير خطير لقيادة الجيش البريطانى

٩٠ ألف جندى و ٥٠ مليون جنيه بلا جدوى

أصدرت القيادة العامة للجيش البريطانى كتابا أبيض عن حالة الجيش . ويحتوى الكتاب على توصيات خاصة بالقوات البريطانية فى منطقة القنال وهى :

١ ـ ضرورة انقاص القوات البريطانية فى منطقة القنال او العمل على سحب فرق منها ، اذ ان هذه المنطقة تشغل نشاط وجهود تسعين ألفا من الجنود البريطانيين بدون أى فائدة محققة لبريطانيا ، كما ان هبوط الحالة المعنوية لافراد هذه القوات والمصاريف التى تفوق الخمسين مليونا من الجنيهات زيادة عما تتكبدها لو كانت فى اى بلد من بلدان الكومونولث البريطانى . كل هذا يدعو الى تعديل فى سياسة انجلترا فى هذه المنطقة .



٢ ـ لما كانت توصيات رئاسة أركان حرب القوات البريطانية تستدعى وجود قوات احتياطية كبيرة فى انجلترا نفسها فانه يجب العمل على سحب عدة فرق من القوات المرابطة فى منطقة القنال وارسالها الى انجلترا .

٣ ـ توصيات رئاسة اركان الحرب وتقول ان حالة الحرب هى التى تستدعى رجوع القوات البريطانية الى منطقة القنال .

مدرعة روسية تزور مصر !

باريس ـ لمراسل روز اليوسف :

نشرت جريدة بارى ماتش تقول ان العلاقات بين مصر وروسيا قد بدأت فى التحسن ، فقد ارتفع ما استوردته مصر من روسيا ١١ مرة عن الاعوام الماضية .

وقد سمحت الحكومة المصرية هذا العام بعرض فيلم « سادكو » الروسى فى القاهرة . كما قررت الحكومة الروسية ارسال المدرعة « بوتسكين » لزيارة مصر فى الشهر القادم زيارة رسمية للاعراب عن الحب والصداقة بين البلدين .

معرض عربى فى نيويورك

كانت الدول العربية قد وافقت فى أثناء اجتماع الدورة العشرين لمجلس الجامعة العربية على اقامة معرض عربى فى نيويورك ..

ولكن هذا القرار لم ينفذ للآن .

وقد ارسلت فى الاسبوع الماضى بعض الحكومات العربية مذكرات الى الامانة العامة للجامعة العربية ، تستفسر فيها عما تم فى هذه المسألة ، وتطلب التعجيل بانشاء المعرض .

وقد علم مندوب « روز اليوسف » ان النية تتجه الى اقامة هذا المعرض فى شهر أكتوبر القادم .



محمد عوض محمد
الأصغر .. والأكبر ! ..



عبد الخالق حسونة
قيود السفر ..



ستيفنسون
اجتماع هام ..



أحمد حسين
تقريران ..

حاول أن تفهم !

* ارسل الدكتور أحمد حسين سفير مصر فى واشنطن فى الاسبوع الماضى تقريرين على جانب كبير من الاهمية الى وزارة الخارجية .

* صرح ناطق بلسان السفارة الروسية فى مصر بأن روسيا قررت البدء بتنفيذ الاتفاق التجارى المعقود بينها وبين مصر خلال الشهرين القادمين ، كما ذكر أنه سيصل الى القاهرة خبيران اقتصاديان من قبل الحكومة الروسية لبحث طريقة تنفيذ الاتفاق يوم ١٧ يونيو .

* نشرت جريدة فرانس سوار صورة لحديقة الازبكية بعد ان أزيل سورها

* تزور مصر فى الشتاء القادم مسز بانديت نهرو شقيقة جواهر لال نهرو الزعيم الهندى المعروف وسوف تمضى عدة أسابيع فى زيارة الآثار المصرية .

* اتفقت احدى المجلات العالمية مع احدى دور الصحف المصرية الكبرى على ترجمة المجلة وطبعها وتوزيعها فى الشرق الاوسط .

* يعود الى الخرطوم السير روبرت هاو الحاكم العام للسودان فى الاسبوع المقبل ، بعد أن طلبت منه الحكومة السودانية قطع اجازته والعودة الى السودان

* قرر السيد عبد الرحمن ابوطالب وزير اليمن المفوض الجديد ارتداء الملابس الافرنجية بصفة دائمة .

* تناول سفير روسيا يوم الخميس الماضى الغذاء على مائدة السيد نواب على ياور سفير الهند ، وظل السفيران مجتمعين بعد الغذاء ثلاث ساعات .

* نشرت جريدة « الفيحاء » السورية ان الرئيس شكرى القوتلى قرر نهائيا العودة الى سوريا فى منتصف شهر يوليو المقبل .

* يحضر السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى اجتماعا هاما فى منطقة فايد يوم ٢٣ يونيه المقبل .

* تقرر انشاء جمعية تعاونية عامة تتولى انشاء القرى الجديدة بدلا من القرى التى ياتى عليها الحريق .

* تبحث وزارة التجارة والصناعة عرضا بنقل احد مصانع الزجاج من اوروبا الى مصر ..

* اصدرت وزارة المعارف تعليمات بشان قبول التلاميذ فى المرحلة الابتدائية بحيث تتبع فى القبول نظام الاولوية للاصغر فالاكبر فى مدارس المحافظات وعواصم المديريات ، اما فى البلاد الاخرى فتكون اولوية القبول للاكبر فالاصغر .

* وافقت أربع دول عربية على مشروع الغاء قيود السفر بين البلاد العربية .

وقد صرح مسئول بالامانة العامة ان رد بقية الدول العربية سيصل فى خلال اسبوع على الاكثر .

* اجتمع الدكتور عبد الجليل العمرى فى الاسبوع الماضى بعدد كبير من الاقتصاديين ! .

* صرح الاستاذ محمود الفضل عضو لجنة السودنة بانه سيبدأ فى سودنة المناصب الكبرى فى وزارة الداخلية عقب انتهاء عطلة عيد الفطر مباشرة .

* طلب بطريرك الروم الارثوذكس فى الاسبوع الماضى منحه الجنسية المصرية ، والمعروف أن البطريرك يونانى الجنسية .

* حكمت محكمة القضاء الادارى بوقف تنفيذ قرار خاص باخراج بعض الناقهين من مستعمرة المرج واعادتهم الى المستعمرة

وتبحث وزارة الصحة فى تعيين هؤلاء الناقهين فى بعض الوظائف التى تناسبهم بدلا من وجودهم فى المستعمرة دون ان يقوموا بعمل ذى فائدة ..

* قدمت بعثة مجلس الانتاج التى كانت قد سافرت اخيرا الى اوربا تقريرها الى رئيس المجلس فى الاسبوع الماضى ، وقد تضمن هذا التقرير توصيات بالتعامل مع ٣ مصانع فرنسيه يمكنها توريد جميع المواد التى تستعمل فى المشروعات الانشائية ..

* اتمت وزارة التجارة والصناعة اعداد مواصفات العملة البرونزية التى ستقوم بسكها دار سك النقود المصرية .

* حضر فى الاسبوع الماضى موظف كبير بوزارة الخارجية العراقية واجتمع فور وصوله بالسيد نجيب الراوى سفير العراق ، وغادر القاهرة فى اليوم التالى لحضوره .

وقد أعقب هذه المقابلة اتصال تليفونى بين السيد الراوى ووزارة الخارجية العراقية ، طلب اليه أثناءها الحضور الى بلاده لاستشارته فى موضوعات على جانب كبير من الاهمية ..

كافرى يزور شكرى القوتلى



زار المستر كافرى سفير امريكا السيد شكرى القوتلى فى فندق سميراميس حيث كان يقيم عند زيارته للقاهرة فى الاسبوع الماضى ، وقد أحيطت هذه المقابلة بتكتم شديد ..

* طلبت وزارة الحربية التصريح باقامة معرض ألكترونى دولى فى مصر ، وستقوم وزارة التجارة والصناعة باعداد التنظيمات اللازمة للمعرض ..

* علم مندوب « روز اليوسف » فى الدوائر العربية أن الجنرال جلوب رئيس هيئة أركان حرب الجيش الاردنى قرر السفر الى لندن فى ٧ يونيو المقبل ، وأنه سيصحب معه الى لندن ضابطا برتبة كولونيل فى الجيش الاردنى .

ويعتقد المراقبون السياسيون أن الجنرال جلوب لن يعود الى مقر وظيفته ثانيا ، بعد أن احتجت الحكومة الاردنية على تدخله السافر فى شئونها .

* يدرس المجلس الدائم للانتاج القومى مذكرة عن وجود حديد بكمية وافرة فى الواحات البحرية وينتظر أن يستقدم خبراء عالميين لدراسة المنطقة وتقديم التقرير اللازم .

* تبحث وزارة التجارة والصناعة فى تعديل قانون المحاسبين والمراجعين من حيث الامتيازات التى منحت للمحاسبين الانجليز فى الحكومات السابقة .

* تقرر اعادة صرف مبلغ عشرة جنيهات كعلاوة للصيادلة الذين يعملون بمستشفيات وزارة الصحة عقب التخرج تشجيعا لهم وذلك بعد أن اوقف صرف هذه العلاوة أكثر من عامين .

* من المنتظر أن توافق وزارة التجارة والصناعة على اقامة معمل لتكرير البترول بالقاهرة .

* يسافر السفير الفرنسى الى بلاده يوم ١٧ يونيه المقبل ، وسيقضى هناك فترة طويلة .

* تتجه النية فى وزارة الداخلية الى انشاء مدرسة لتعليم السائقين الاصول الصحيحة للسواقة وتعليمات المرور ..

* تدرس وزارة الشئون الاجتماعية مشروعا يهدف الى رعاية أبناء وبنات النساء المسجونات على أن يوكل أمر تغذية وايواء وتربية هؤلاء الاطفال الى مؤسسات أهلية على أن تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بتقديم اعانة مالية قدرها خمسون جنيها عن كل طفل .

* يعد قسم المشروعات بوزارة الصحة مشروعا لانشاء مستشفى بمستعمرة عمال كهربة خزان أسوان على نفقة الشركة القائمة بتنفيذ المشروع .

أزمة الضمير الحديث!

بقلم احمد بهاء الدين

الضمير !..

انه ذلك الشيء الغامض المركب فينا جميعا - نعم فينا جميعا ! - والذي يخفق بالراحة أو القلق .. بالحيرة أو الهدى !

وهو من أجل ذلك كان هدفا لكتاب المآسي وشعرائها منذ أقدم العصور .. يتخذون من ذلك الشيء الغامض مسرحا لاروع مآسي الانسان .. وليس مجهولا ماذا صنع الضمير بـ « ماكبث » بعد أن قتل الملك ، ليظفر من بعده بالعرش فلم يكسب الا صياحه « أن نفسي تأكلها العقارب ! » ولا ما صنع الضمير بـ « عطيل » بعد أن خنق ديدمونة الطاهرة لانه زوج احمق غيور !.

وليس الضمير بعد ذلك مسرحا للقصص الشعراء وحدهم .. بل وللواقع أيضا .

كانت حياة تولستوي كلها فرارا من ضميره .. كان هذا الاقطاعي الذي يملك آلاف الفدادين يعرف أنه لا حق له في الترف الذي يحيا فيه على حساب آلاف التعساء .. وكان ضميره يعذبه لانه كان ينفق على مائدة القمار في ليلة واحدة ما يطعم عشرة بيوت باكملها لعام باكمله !.

ولم تكن كل كتاباته دفاعا عن الفقراء - وهو يملك هذه الارض - لتسكت ضميره المرهق .. فهو يكتب في يومياته : « انني لا أستطيع أن أحرر نفسي .. فأكتب عن الحق كلمات رنانة لأخدع نفسي ! انني أدعو الى الماء وأشرب الخمر .. ان ضميري يهتف بي ، فكيف أستطيع أن أفسر له ما لا يمكنني تفسيره لنفسي ؟ كيف أستطيع أن أدافع أمامه عن نفسي؟ »

وفر تولستوي من بيته وأملاكه وزوجته .. ليموت على رصيف قطار !

وهذا الضمير هو الذي جعل « نوبل » بعد أن اخترع الديناميت يكفر عن اختراعه المدمر بأن يهب أمواله لتكون جائزة للسلام!

هذا الضمير نفسه .. هذا الشيء الغامض الحساس ، هو الذي يقدم لعالم اليوم أروع مآسيه جميعا ، وهي مآس لا تتخذ مسرحها في ضمائر العشاق أو الازواج الغيورين ، بل ضمائر الذين تكون منهم صفوة الذكاء والمقدرة الانسانية في هذا العصر : العلماء الذين يصنعون الذرة

ان هؤلاء العلماء بشر مثلنا وليسوا شياطين!

انهم ينفضون ايديهم آخر كل يوم من أجهزة الذرة التي قد تدمر المدن وتقتل الملايين ، ويعودون الى بيوتهم ، حيث يضمون - بنفس الايدي - زوجاتهم الجميلات ويداعبون أطفالهم الباسمين في انتظار

وان لهم بعد ذلك ضمائر .. تنتبه بين حين وآخر ، وتناقشهم الحساب ! .

وأصبحنا ، لا تمضي بضعة شهور ، الا ونقرأ أن واحدا من هؤلاء الذين كرسوا حياتهم للعلم ، وانصرفوا يكتشفون المفاتيح السرية لهذا الكون ، قد فر .. او اختفى .. او اتهم بالخيانة والقي به في السجن ! .

والمؤكد أن هؤلاء المباقرة النادرين لا يمكن أن يكونوا خونة أو مأجورين! كذلك فانهم ليسوا شيوعيين بالعقيدة ، فهم لا يهربون من أمريكا لمجرد خدمة المعسكر الشيوعي!

فما هو السر اذا في هذه المأساة ، أو في هذه المآسي جميعا ؟ ..

السر تكشفه لنا قصة آخر واروع مأساة من هذا النوع .. مأساة الدكتور اوبنهايمر ، الذي تخوض صحف العالم كله في قصة حياته ، وتغوص في أعماق ضميره .. والذي يمكن أن نقول انه : « هاملت » هذا القرن العشرين !.

ان الدكتور اوبنهايمر هو العقل الثاني في العالم كله .. بعد اينشتين ! وهو الذي صنع القنبلة الذرية الاولى التي القيت على هيروشيما وحسمت الحرب الاخيرة . وهو نفسه الذي أبعده ايزنهاور اخيرا وأمر باقامة « جدار كثيف أسود بينه وبين الاسرار الذرية » ، بعد أن حامت حول براءته الشكوك .

أما اقوى دليل ضده فهو أنه « **يبدو منذ سنوات وكان ضميره غير مستريح ! وصاحب مثل هذا الضمير الممزق يجب أن لا يعهد اليه بامالة عمل خطير !!** »

وازاء هذا الاتهام .. نشر اوبنهايمر على الناس قصة ضميره كاملة ! نشرها في مذكرة طويلة من ثلاث واربعين صفحة .. رسم فيها صورة صادقة للانسان المثقف ، الممزق ، في هذا القرن العشرين !

« لقد ولدت في نيويورك سنة ١٩٠٤ أي مع مطلع هذا القرن تقريبا ، وقد هاجر أبي من ألمانيا وهو في السابعة عشرة من عمره الى هذه البلاد ، حيث أصبح من رجال الاعمال الناجحين .. ودخلت جامعة هارفارد لأدرس الرياضة سنة ١٩٢٢ »

وفي جامعة هارفارد بدأت آيات ذكائه النادر تظهر : كان يلعب الكرة مع بعض زملائه في فناء الكلية ، عندما قذف أحد الزملاء الكرة بشدة ، وكان أحد الاساتذة يمر ، فنهرهم ، وقال لهم ان الكرة قد تصيب أحد العابرين .. وبسرعة غريبة أجرى اوبنهايمر للاستاذ عملية حسابية ، حسب فيها قوة الدفع ومقاومة الهواء وما الى ذلك حتى أثبت له بسلسلة من المعادلات الرياضية أن الكرة لا يمكن أن تصل الى أي عابر في الطريق !.

ثم انغرم فجأة بالادب الاغريقي القديم الذي تعد دراسته أصعب دراسة لغوية في العالم وبعد ثلاثة شهور كان قد تعلم اليونانية القديمة واتقنها حتى أصبح قادرا على أن يقرأ سوفوكليس في لغته الاصلية بلا قاموس!

وبعد أن درس الادب اليوناني درس الادب الفرنسي .. ثم الهندي .. ومضت به الايام حتى أصبح من أندر المثقفين في العلم والادب جميعا .. ولما تخرج ، أصبح هذا الشاب ذو العقل الذي يشع كالجوهر الاصيل مدرسا للرياضة في الجامعات الامريكية .

على أنه بالرغم من ذلك كله كان منطويا على نفسه ، يعشق الوحدة .. ليس له أصدقاء ولا زملاء يختلط بهم . ربما لأنه أعلى منهم مستوى ، فهو يشرف على الناس من قمة عالية .. بل انه رفض أن يعمل في نيويورك أو غيرها من المدن المزدحمة ، وآثر أن يكون عمله في الغرب .. حيث السهول الواسعة والوديان العميقة ، التي يستطيع أن يركب فيها جواده ، ويرخي له العنان أميالا طويلة دون أن يعكر صفو وحدته وانطلاقه مع نفسه انسان ! .

ويعترف أوبنهايمر بأن تربيته كطفل « جعلته لا يعرف أن في هذا العالم أشياء رديئة أو قاسية !! » .. وهو اذ يعدد قراءاته الادبية الرائعة يقول « ولكنني لم أقرأ شيئا قط في السياسة أو الاقتصاد . كنت أعيش في انفصال تام عن الحالة العامة في هذه البلاد أو غيرها . بل لم أكن أقرأ أبدا أي جريدة أو مجلة ! ولم أقتن في بيتي أبدا راديو أو تليفون ! كنت مهتما الى أقصى حد بالعلم .. وبدراسة الانسان في ذاته . دون أن يكون لدي أي فهم عن علاقة الانسان بمجتمعه » !! ..

ولكن الانسان الشريف لا يجد راحة ضميره أبدا في هذا الفرار ، وفي النجاة من أمواج المجتمع بالركون الى صخرة عالية .. وأوبنهايمر رجل شريف ! ..

لا يمكن أن يجد انسان شريف راحة ضميره في أن يكرس علمه وجهده لكي يحقق لنفسه أحلام الراحة والهدوء والامن .. في وسط عالم يزخر بالقلق والظلم والصراع .

لا يمكن أن يقرأ مجلداته في حجرة مضاءة وخارج نافذته عالم باكمله يطبق عليه الظلام ! وهذه الثقافة الرفيعة كلها اذا كانت لا تخلق في صاحبها ضميرا حيا فكأنها لم تصنع به شيئا ! .

ان العقل في الانسان مهما بلغت قدرته لا يغني عن الضمير ! ..

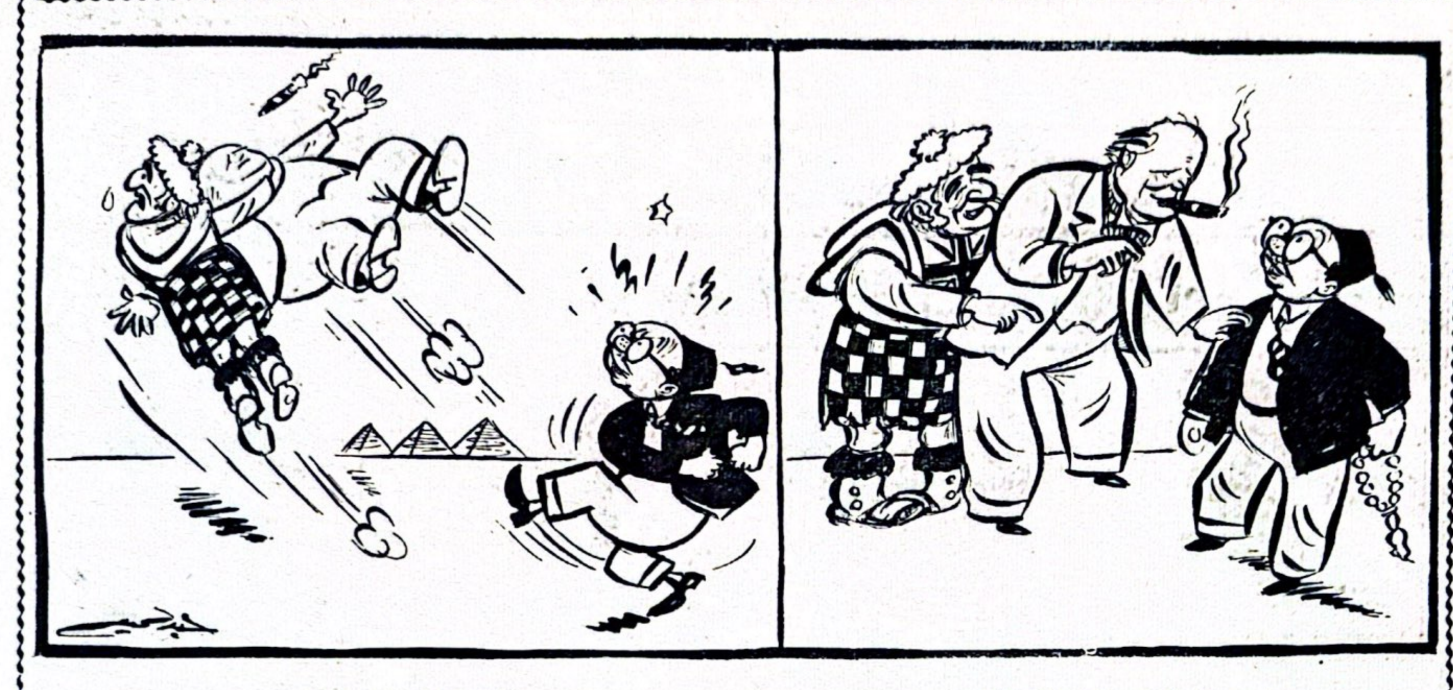
وان ضميرا بغير عقل ، خير ألف مرة من عقل بلا ضمير ! ..

واوبنهايمر كما قلت رجل شريف ! وضميره ينتظر الهزة التي تخرجه من القوقعة وتنزله من برجه العاجي .

وجاءته الهزة الاولى كما يقول في سنة ١٩٣٦ ، عندما سمع عن انتصار الظلام النازي في أوروبا .. وما يهدد به من القضاء على حريات الناس وكراماتهم



هاملت .. القرن العشرين !!



فيه مفاجآت سارة علشانك ..

المفاجأة السارة !! ..

« ورأيت الى جانب ذلك آثار الازمة الاقتصادية تبدو على تلاميذى » فهناك اذا خفر يسببه الظلم الاجتماعى ! «فبدأت أشعر باننى يجب أن أساهم بقسط أكبر فى حياة المجتمع • ولكن ذهنى كان خاليا من اى صورة سياسية صحيحة او آى خبرة تعطينى القدرة على هذه المساهمة »

وهنا يقول المعقبون : ان من تعلم اللغة اليونانية فى ثلاثة شهور ، ليس صعبا عليه أن يتعلم السياسة والاقتصاد فى ثلاثة شهور أخرى ! ..

وبعد نشوب الحرب ، ألقيت على كاهل أوبنهايمر مهمة رهيبة ، لعلها من أخطر مهام الحرب •

كان عليه أن يطوف أمريكا ليختار صفوة علمائها ، ثم يجمعهم فى فريق واحد ، يعيش داخل معامل مغلقة ، فى قلب الصحراء ، تحت حصار عسكرى صارم ، حيث يعملون تحت رئاسته بلا كلل لصنع أول قنبلة ذرية ! ..

واذا كان أوبنهايمر قد اكتشف المجتمع منذ سنوات ، فانه خلال صنع القنبلة الذرية اكتشف شيئا آخر : قدرته على الزعامة والتفوق والتأثير فى الناس •

نعم .. فقد أصبح زعيما روحيا لعلماء الذرة هؤلاء من جميع الجنسيات واستمر العمل بلا كلل ..

وفى ١٦ يوليو ١٩٤٥ ، عندما انفجرت أول قنبلة ذرية – للتجربة – فى صحراء مكسيكو .. وعندما ارتفع السحاب الذرى القاتل الى عنان السماء .. ارتعد أوبنهايمر لاول مرة • ارتعد وهو يتأمل ميلاد هذا السلاح الرهيب وقال : « لقد عرف العلماء طريق الخطيئة !! » •

وهذا التعليق الحزين هو الذى يسجله عليه الاتهام اليوم ، كأول بادرة من بوادر وحرق آلاف البيوت وتلويث الجو ، وبأن أنه بات تلك الليلة مؤرقا يحرق عشرات السجاير ويسأل نفسه آلاف الاسئلة : هل كان هذا الدور الذى شارك به فى حياة المجتمع دورا شريفا ؟ هل يضمن أن لا يستعمل هذا السلاح الرهيب فى المستقبل الالحساب العدل والحرية وحدهما؟ أو أنه سيؤدى الى قتل المزيد من البشر عبثا ؟ ..

ولا شك أن هذا الضمير اليقظ قد ارتعد رعدة أخرى عندما ألقيت أول قنبلة صنعها على هيروشيما • وعندما جاءت أنباء النجاح بموت عشرات الآلاف ، وحرق آلاف لبيوت ، وتلويث الجو ، وبأن الذين سيولدون ممن تعرضوا للاشعاع ، سيكونون مشوهين .. و .. و ..

ولكنه ظل بوجه عام متفائلا • كان يعتقد أن نهاية هذه الحرب وظهور هذا السلاح سيحملان للانسان سلما طويلا ، وكان زملاؤه العلماء يشعرون بالزهو والفرح لانهم نقلوا العالم فى وثبة واحدة الى عصر جديد تماما • تستطيع الذرة فيه أن تحقق للناس رخاء لم يسبق له مثيل ، وتعلقت آمالهم بأوبنهايمر أن يقود الابحاث فى هذا الطريق .. وفعلا استطاع أوبنهايمر بقوة شخصيته أن يجعل الحكومة تقرر وضع شئون الذرة فى أيدى المدنيين لا العسكريين .. وقام بالنصيب الأكبر فى وضع أول مشروع للرقابة الدولية على الطاقة الذرية ..

على أن الايام مضت ، واخذت آمال ما بعد الحرب فى الذبول ، وعاد التوتر الدولى مرة اخرى • وبدا ان مظاهر الظلم والاستبداد والاستعمار لن تختفى بسرعة • وكرست ابحاث الذرة للحرب لا للسلام • وتحدث الناس عن الدمار الرهيب الذى سيراه عصر الذرة .. وتمزقت ضمائر الكثيرين من العلماء الذين صنعوا الذرة .. فهربوا بأسرارها الى المعسكر الآخر ، أعلن بعض من قبض عليه منهم فى المحاكمة : أنهم وجدوا ان خير طريقة لمنع الحرب الذرية هو أن تكون أسرار الذرة متعادلة عند الطرفين .. فيضطرون الى عدم استخدامها • فهم يرتكبون ما يوصف قانونا بانه الخيانة .. وفاء للجنس البشرى نفسه .. وللحضارة الانسانية بوجه عام !

واوبنهايمر وسط ذلك كله ينوء ضميره بأهوال ثقال • وقد بدأ أصدقاؤه وزملاؤه يلاحظون أنه يبدو .. وكان شيئا ما يرهق ضميره .. كما يقول الاتهام ! .. وان الكثير من سلوكه يضطرب ، وذكاءه اللامع يختلط ! ..

وقال الذين يعرفونه أيضا : انه أصبح يعتقد أن الظروف ألقت عليه هو وزملائه تبعة تغيير هذا الكون والقضاء على مشاكله • وانه ثائر لأن الساسة والعسكريين على السواء يقودون العالم الى الدمار .. الدمار بالقنبلة التى صنعها هو وزملاؤه ! وقال آخرون : كأنه يعتقد أنه مكلف بانقاذ الانسانية ولكنه لا يعرف ماذا يصنع !

انه لا يستطيع أن يهرب كما صنع بعض زملائه • لأنه لا يقر الوسيلة • ولا يستطيع أن يبقى مطمئنا • ويقف جهده عند الحدود السلبية : فعندما عرض أمر صنع القنبلة الايدروجينية عارض فى صنعها معارضة شديدة ، وعرض نفسه بذلك لاتهام آخر ، وشك جديد ! •

وأخيرا .. لكل هذه الاسباب .. ولأن ضميره غير مستريح • قررت الحكومة الامريكية أن تبعده عن أسرار الذرة ! ..

أليس أوبنهايمر هذا .. طبعة جديدة من « هاملت » ..

لقد رأى هاملت بعقله الذكى المثقف الفساد الذى ينخر فى كل شىء حوله • ورأى أنه مكلف بازاحة كل هذا الفساد .. ولكن الفكر فيه يشل الارادة ويوقف العمل .. فهو يقف دائما على حدود العمل دون أن يعمل شيئا ! ..

حتى عندما رفع خنجره ليقتل الملك الذى هو أصل الفساد ، عاد فتراجع .. لأنه لا يستطيع أن يرتكب جريمة ! •

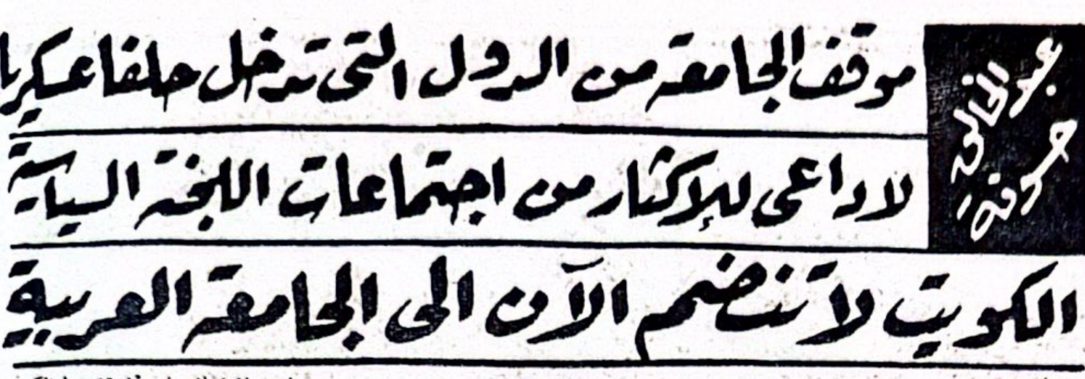
ومن يدرى ؟ .. لعل أوبنهايمر سهر ليالى طويلة يفكر فى القرار ، أو فى أى شىء آخر ، ثم عاد فتراجع .. كما تهاوى الخنجر فى يد هاملت ، لانه ليس متأكدا تماما من الوسيلة .. ولا من أى شىء !! ..

ومن يدرى ؟ .. لعل هذا الذهن النادر الذى قرأ الآداب كلها قد قرن نفسه فعلا بهاملت .. ولعله صاح فى نفسه وهو يرى ترددها وحيرتها كما كان يصيح هاملت : حراكا أيتها الرأس حراكا ! وأماما أيها العزم أماما ! ..

نعم • ان مأساة أوبنهايمر هى مأساة كثير من المثقفين فى هذا القرن • تنتظر شكسبير جديد لكى يكتبها ! •

مأساة الذين تتحول العزيمة فيهم بفعل التفكير الى شحوب ! ..

دقت الساعة



عاد الى القاهرة اخيرا السيدعبدالخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية بعد رحلة استغرقت شهرا ، زار خلالها اسبانيا والبرتغال وايطاليا •

وساله مندوب « روز اليوسف » فى الدوائر العربية ، عن نتائج رحلته . فقال الامين العام :

ـ ان الرحلة التى قمت بها لاسبانيا والبرتغال وايطاليا كانت ولله الحمدموفقة توفيقا كبيرا ، وقد تمكنت خلالها من شرح وجهة نظر الدول العربية وقضاياها للدول التى قمت بزيارتها

وسال المندوب الامين العام عما اذا كان اعلان استقلال منطقة مراكش الاسبانية عن المنطقة الفرنسية يعنى عدم ضمهما فى حالة خروج الفرنسيين من المنطقة الفرنسية فقال :

أعتقد أن أسبانيا تهدف الى صلح مراكش ، كما أعتقد أنها لن تتأخر عن اعادة ضم المنطقة الاسبانية الى المنطقة الفرنسية بعد جلاء الفرنسيين عن مراكش وان عدم اعتراف اسبانيا بالسلطان الحالى لمراكش يعد دليلا كافيا على حسن نية اسبانيا تجاه مراكش •

واستطرد يقول :

كما أعتقد أن اسبانيا ستقف كثيرا الى جانب الدول العربية فى الايام القليلة المقبلة

وسال المندوب السيد حسونة عن الموقف الذى تعتزم الدول العربية اتخاذه فى حالة انضمام آى دولة عربية لحلف عسكرى فقال :

ـ ان اللجنة السياسية اتخذت قرارا فى هذا الموضوع فى اجتماعها الماضى ، والدول العربية ملزمة بهذا القرار ، وفى حالة مخالفته فان الدول العربية ستعيد النظر فى هذا القرار ولها الحق فى توقيع العقوبة التى تراها على الدولة التى تنضم لحلف عسكرى •

وسال المندوب الامين العام عن صحة ما رددته وكالات الانباء اخيرا بان الدول العربية قدمت شروطا جديدة للصلح مع اسرائيل ، فقال :

ـ ان الدول العربية لن تفكر اطلاقا فى الصلح مع اسرائيل أو التفاهم معها الا بعد منح الفلسطينيين حقوقهم كاملة ، وليس صحيحا أننا قدمنا شروطا للصلح

وبمناسبة ما نشر اخيرا ان الحكومة المصرية تدرس الآن مسالة الاعتراف بالصين الشيوعية ، وما قالته بعض صحف سوريا ولبنان بان حكومتيهما قررت نهائيا الاعتراف بالصين الشيوعية سال المندوب السيد حسونة عن رايه فى هذه المسالة فقال :

ـ نحن لا نمانع فى هذا الاعتراف ما دامت الدول العربية ترى ذلك ..

وكان قد تردد ان سبب زيارة سمو امير الكويت للقاهرة هو بحث ضم الكويت للجامعة العربية ، فسال المندوب الامين العام عما اذا كان يجوز ضم الكويت للجامعة فقال :



ـ نحن لا نمانع فى أن تشترك الكويت فى النشاط الثقافى والاجتماعى للجامعة العربية . أما مسالة ضمها رسميا للجامعة فاعتقد أنه لم يحن الوقت بعد لان الكويت ليست مستقلة استقلالا كاملا وذلك يتعارض مع شروط الانضمام للجامعة العربية •

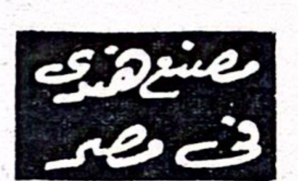
وسال المندوب الامين العام عن موعد اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية

ـ لم نتلق للآن أى رغبة من أى دولة عربية لعقد اجتماع اللجنة السياسية . ونحن لا نملك دعوة اللجنة السياسية الا بناء على رغبة احدى الدول الاعضاء بالجامعة .. واستطرد يقول :

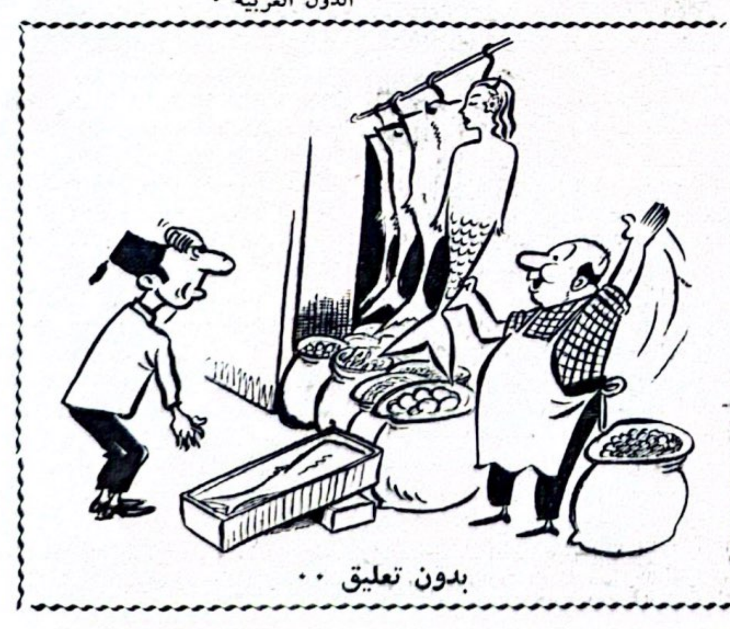
وأنا أعتقد أنه لا داعى اطلاقا للاكثار من دعوة اللجنة السياسية ، لان المفروض أنها تنظر أهم وأخطر المسائل المتعلقة بالدول العربية •

وتحدث الامين العام عن التصريحات التى أدلى بها بعض كبار موظفى الامانة العامة أخيرا ، والتى كان من نتيجتها أن قدمت السفارة العراقية فى مصر احتجاجا . لان ما يدلى به موظفو الامانة العامة يعد خارجا عن نطاق أعمالهم . كما يعد خرقا لميثاق الجامعة العربية الذى يحظر على جميع موظفى الامانة لعامة التحدث فى السياسة العليا للبلادالعربية فقال :

ليس من حق أى موظف فى الامانة العامة مهما كان مركزه الادلاء بأى حديث صحفى ما عدا الامين العام ، وقد طلبت من جميع موظفى الامانة العامة عدم التحدث الى الصحف الا باذن خاص منه حتى يتجنب كل ما من شأنه اغضاب الدول العربية •



تلقى مجلس الانتاج القومى فى الاسبوع الماضى عرضا من احدى الشركات الهندية الكبرى ، تبدى فيه استعدادها لاقامة مصنع كبير لانتاج الآلات الزراعية والمحاريث فى مصر ، كما قالت أنها على استعداد لصرف مبلغ مليون جنيه مصرى من اجل ذلك ..



بدون تعليق ..

« ركن المرأة »

ـ أنا عملت الكعك زى ما قالت أبله نظيره !! ..

● تدرس وزارة التجارة والصناعة تنظيم استيراد الآلات والمصانع المستعملة فى الخارج الى مصر ..

● تبدأ زيارة الملك السنوسى للبلاد العربية يوم ٣٥ يونيو القادم ..

● يقضى السيد طيب حسين شهرا فى الاسكندرية قبل سفره الى السويد لتسلم مهام وظيفته الجديدة هناك .

● يبحث المجلس الدائم للخدمات مذكرة مقدمة من الدكتور طلعت اسكندر عن تأميم الطب فى مصر ذكر فيه أن ما ينفق على الخدمات الطبية يكفى للمرحلة الاولى للتأمين وقدره بستة ملايين جنيه وحدد مدة مراحل التأميم بخمس سنوات

● يبحث المجلس الدائم للخدمات فى انشاء اتحاد عام لرعاية الطفولة والامومة يضم الهيئات المستقلة لهذه الخدمات كما هو متبع فى الاتحاد العام لرعاية الطفولة المشردة .

● طلب السيد عبد الرحمن أبوطالب وزير اليمن المفوض الجديد من السيد على المؤيد اخلاء المسكن الذى يشغله بأعلى المفوضية لاستعماله لسكنه الخاص .

وقد استجاب الوزير القديم لرغبة الوزير الجديد واستأجر مسكنا جديدا له فى حدائق القبة ..



الحق والقوة !

.. الى السادة الذين يحكمون العالم .

نريد أن نعرف اى قانون يحكم العالم اليوم ؟! ..

هل هو قانون الغابة والقوة .. ام القوانين التى عرفتها البشرية فى تطورها حتى وصلت الى هيئة الامم ؟! .

فاذا كانت قوانين الغابة ، فلماذا بقيت المحاكم الدولية ولماذا تجتمع الامم المتحدة .. ولماذا يتشدقون بالسلام والحرية ؟!

واذا كانت العدالة والحق .. فلماذا تسيطر القوة فى كل مكان .. فى كينيا وبورما والهند الصينية ..

نريد ان نعرف ..

ما هو الاستعمار ؟ .. وما هى مبادىء الحرية ؟! ..

ومتى يكون العنف حلالا ومتى يكون حراما ؟ .. ومتى تكون الحرية ظلاما ومتى تكون نورا ؟! ..

ونريد ان نعرف معنى الحرية فى المعسكر الغربى .. وهل الحرية هى سيطرة القوة ضد الشعوب التى تدافع عن نفسها .

نريد ! ..

« سعد التائه »

● علم مندوب « روز اليوسف » فى الدوائر السودانية أن السيد عبد الرحمن المهدى ينوى زيارة لندن قريبا وسيصحب معه السيدان صديق المهدى رئيس حزب الامة وعبد الله خليل سكرتير الحزب .

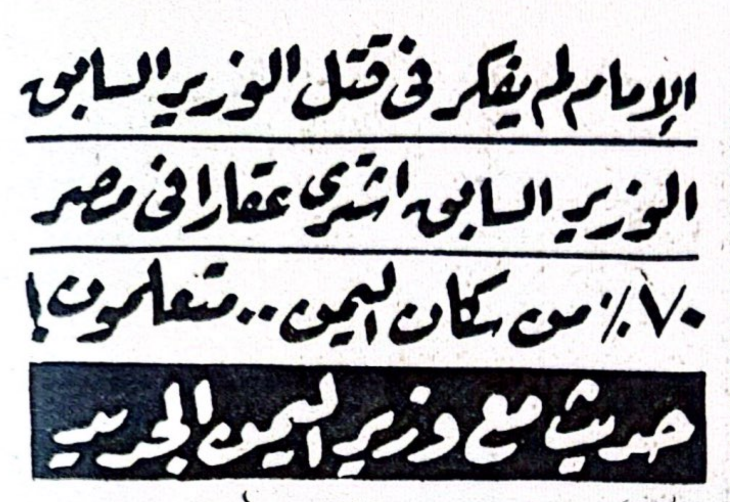
● أصدر وزير التجارة والصناعة ٢٤ ترخيصا للبحث عن المعادن فى صحراء مصر ..

● علم مكتب مقاطعة اسرائيل ان عدد الشركات الالمانية التى اشتركت فى دفع التعويضات التى وافقت الحكومة الالمانية على منحها لاسرائيل قد بلغ ١١٤ شركة ، وعلم المكتب أيضا أن ثلاثة ارباع هذه الشركات قد امتنعت عن توريد بضائع لاسرائيل منذ شهر فبراير الماضى

● قررت وزارة الشئون الاجتماعية انشاء مؤسسة لضعاف العقول من الاحداث المشردين ..

● نشرت جريدة ليموند الفرنسية ان السيد ظفر الله خان وزير خارجية باكستان ادلى بتصريح لمراسلها فى كراتشى ذكر فيه أن علاقة باكستان بأمريكا ستكون عادية جدا ، وأنها قبلت الاشتراك فى الحلف التركى على هذا الاساس ، كما ذكر أنه لايمكن لباكستان أن تستغنى عن علاقاتها الطيبة بشعوب الشرق الاوسط

لماذا يخاف توفيق الحكيم من طه حسين ؟ ص ٤٢



كتب مندوب « روز اليوسف » في الدوائر العربية يقول :

في الصالون الرحيب الانيق بدار المفوضية اليمنية بالدقي استقبلني السيد عبد الرحمن ابو طالب وزير اليمن الجديد في مصر ..

والسيد عبد الرحمن في الثانية والثلاثين من عمره ، اى انه اصغر وزير مفوض في مصر ، وقد امضى اربع سنوات في امريكا كان خلالها قائما بالاعمال في المفوضية اليمنية بواشنطن ، كما رأس الوفد اليمني في جلسات مجلس الجامعة العربية في شهر مارس الماضي ، وهو يعد من اكثر الشباب اليمني ثقافة واطلاعا .

● **ما هي السياسة التي تعتزم انتهاجها بمناسبة تعيينكم في منصبكم ؟..**

– نحن في فترة من الزمن لا يستطيع العربي أن يستقل فيها بالسياسة وحده .. وسياسة المفوضية اليمنية في مصر ستكون كسياسة سائر السفارات والمفوضيات العربية في مصر ، وهي تتلخص في رعاية الصالح العام للبلاد العربية ، واستعمال كل وسيلة لتحرير المظلومين من أبناء البلاد العربية ..

● **ما هو العمل الذي تنوون القيام به لايقاف الاعتداءات البريطانية على المحميات ولكي يمكنكم السيطرة عليها ثانيا ؟**

– ان العمل الذي نعتزم القيام به حتى تعود الحالة في المحميات كما كانت ينقسم الى قسمين :

١ – العمل بواسطة الجامعة العربية لمحاولة التفاهم وديا مع المسئولين في بريطانيا ..

٢ – العمل على توسيط الحكومات العربية والحكومات الصديقة لدى السلطات البريطانية لاعادة الحياة الطبيعية للمحميات

أما الخطوة التي قد نلجأ اليها في حالة فشل ما سبق ذكره فهي الاحتكام الى هيئة الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية ..

● **ان الرأى العام العربي في حاجة لمعرفة الاسباب الحقيقية التي ادت الى استقالة السيد على المؤيد وزير اليمن السابق في مصر من منصبه ، فهل تتفضل ببيان ذلك بصفة رسمية ؟..**

– المعروف أن السيد على المؤيد أمضى في القاهرة ٩ سنوات ، والمعروف أيضا أن العرف الدبلوماسي لا يسمح للممثل بقضاء أكثر من أربعة أعوام في بلد واحد .. فالسيد على كان قد جاء دوره في النقل من منصبه الى منصب آخر ، ولما تلقى تعليمات جلالة الامام بالسفر الى اليمن لتولى منصب حكومي ، اعتذر على أساس أنه يفضل البقاء في مصر على العودة الى اليمن ، بحجة أن أمراضه تحول دون عودته لليمن ، وقد كنا نطمع في أن يضحي السيد على براحته الشخصية في سبيل العمل لصالح اليمن ..

● **ذكر أن سبب طلب السيد على المؤيد اعتباره لاجئا سياسيا يعود الى انه تلقى معلومات من بعض أصدقائه بان الامام ينوي اعدامه عند عودته لمخالفته أوامره ، فهل هذا صحيح ؟..**

– هذا ليس صحيحا بالمرة ، وجلالة الامام لا يمكن أن يفكر في عمل أى شيء



من هذا النوع ، وأحب أن أقول لك أن السيد على المؤيد كان سيعين وزيرا للمعارف اذا كان قد عاد وقت استدعائه

● **وهل تنوون ارسال قيمة أملاك السيد على في اليمن اليه في مصر ام لا ؟**

– أنا أعلم أنه ليس للسيد على المؤيد أملاك في اليمن ، وأعلم أيضا أنه اشترى أثناء مدة عمله بالقاهرة بعض العقارات في القاهرة ..

● **وهل ستسمحون للمواطنين العرب وللصحفيين بزيارة اليمن ، بعد ان ظلت هذه المسألة ممنوعة حينا طويلا من الزمن ؟**

– نعم .. سنحاول بقدر الامكان اجابة طلبات كل من يود زيارة اليمن ، كما سأحاول تيسير دعوة عدد من الصحفيين المصريين لزيارة اليمن ومشاهدتها عن قريب

ثم قال :

وأحب أن أقول ان ٧٠٪ من سكان اليمن الذين يبلغ عددهم حوالى خمسة ملايين نسمة يجيدون القراءة والكتابة . وأؤكد لك أنني لست مغاليا في ذلك .

ارملة رومل تقول نياشين جورنج كانت أكثر من نياشين فاروق

قالت أرملة الماريشال رومل بعد زيارتها القصر المنتزه ومشاهدة الاشياء الخاصة بالملكة السابقة ناريمان :

« ان هذه الاشياء تجعل من أى امرأة عروسة صغيرة تستهوى الرجال ! » .



وعلقت على نياشين ومداليات الملك السابق بقولها :

« لقد كان جورنج يملك اكثر منها »

وضحكت عندما شاهدت مجموعة السيجار الفاخر وقالت :

« ان هذه المجموعة قد تعجب تشرشل اكثر منى » .

وبعد عودتها من العلمين قالت :

« انى لفى شدة العجب .. كيف كانت كل هذه الجيوش الهائلة تعيش فى هذه الصحراء اللانهائية .. رمال ولا شىء غير الرمال » .

وقالت بتنهد :

« ان الحرب لفظيعة » ! .

ماذا تنوى امريكا فى الشرق الأوسط ؟

علم مندوب « روز اليوسف » فى الدوائر الدبلوماسية أن مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين الذى عقد فى استنبول فى أوائل هذا الشهر قد قدم توصيات بالعمل على تغيير سياسة أمريكا تجاه البلاد العربية وتجاه اسرائيل .

الحبشة لن تنضم لحلف تركيا - باكستان

صرح ناطق بلسان السفارة الامبراطورية الاثيوبية فى مصر لمندوب «روز اليوسف» الدبلوماسى بأن أثيوبيا لا تنوى الانضمام لحلف تركيا - باكستان ، وان زيارة الامبراطور هيلا سلاسى لامريكا لا تعنى انضمام أثيوبيا لذلك الحلف ..

واستطرد يقول :

واعتقد أنه قد تعقد بين أمريكا وأثيوبيا اتفاقيات فى خلال رحلة الامبراطور ولكن هذه الاتفاقيات لن تمس سلامة واستقلال الحبشة .

ولما سأل مندوب « روز اليوسف » عن نوع هذه الاتفاقيات قال :

انها ستكون اتفاقيات تجارية ، كما أنه سيعقد اتفاق بين الدولتين تلتزم فيه





امريكا بتوريد اسلحة حديثة لأثيوبيا ، فى نظير استعمال امريكا للموانى الحربية فى اثيوبيا وقت اللزوم !! .

بنت هملر تبحث عن عمل

برلين - لمراسل روز اليوسف :

طلب أصحاب الاعمال من جورن هيملر ابنة الزعيم الالمانى هملر تغيير اسمها لالحاقها باعمالها .

ولكن جورن رفضت ان تغير اسمها قائلة انها لا تستطيع أن تبدأ حياتها نكدة كما انها لا تستطيع أن تغير اسمها لتبدأ حياة جديدة .

وما زالت ابنة الزعيم السابق تعمل كخياطة بالاجر .



الشجرة اليانعة ..



دشنطن: ايزنهاور لا يستطيع التكهن بسياسة بريطانيا

طهران: تشدد زاهدي في مفاوضاته مع الشركات لعدم استطاعة تجاهل قانون التأميم

فورموزا: اعلن المارشال شيانج كاي تشك أنه عازم على استرداد الصين

جنيف: يواصل ايدن سياسة التقريب بين الشرق والغرب



رانجون : أخت نهرو تقول ان امريكا لم تعد آخر حصن للحرية

صفحة جديدة من مذكرات آتلى

كيف تعاونت زوجة تشرشل مع زوجتى فى نقل الأثاث

كان على أن أدخر من مرتبى استعدادا للأيام المعارضة

عندما عينت رئيسا للوزارة ، عين لى فى الوقت نفسه المنزل الذى سأقضى فيه مدة رياستى للوزارة البريطانية وهى مدة ست سنوات ونصف • وهذا المنزل هو المنزل رقم ١٠ شارع دوننج مقر رئيس الوزارة البريطانية الدائم ..

والشخص الوحيد الذى تحمل نتائج نقل مقرنا من منزلنا فى ستانمور الى دوننج ستريت هى زوجتى لأننى غادرت انجلترا الى بوتسدام بعد تعيينى رئيسا للوزارة

وقد تكرمت حرم المستر تشرشل بابداء النصائح لزوجتى ، النصائح التى ساعدتها جدا والتى جاءت من سيدة قضت مدة طويلة كالسيدة الاولى فى هذا المنزل

وقررت زوجتى بالاتفاق مع المسز تشرشل على تحويل الشقة العليا والتى كان يستخدمها الخدم الى شقة عائلية وكانت تتكون من ثلاث حجرات ، حجرة جلوس وحجرة مائدة ، بينما حجرة المكتب كانت فى الدور الاسفل •

وقررت زوجتى ان تبنى مطبخا صغيرا لأن مطبخ المنزل كان مطبخا كبيرا جدا على الطراز القديم وموجود فى البدروم •

وعند انتقال الكل الى ١٠ دوننج ستريت قررنا بالنسبة لازمة السكن وبالنسبة لحاجتنا المالية الى تاجير منزل ستانمور الى وزارة الصحة حتى وجدنا شخصا اشتراه ! ..

ولما استقررنا نهائيا فى منزل شارع دوننج وجدناه مريحا جدا .. وكان هذا مريحا لى أيضا لأننى بدأت أرى عائلتى دائما لاننى بانتقالى اليه انتقلت الى محل عملى أيضا فلا حاجة الى استيقاظ مبكر ومغادرة المنزل والرجوع اليه متأخرا •

ووجدت عائلتى فى هذا المنزل مكانا مريحا مبهجا للاجتماع ، فقد كانت ابنتى الكبرى جانيت التى تعمل فى بريستول وابنتى الثانية فيلستى التى درست فى كلية مرجريت ماكميلان للتمريض والتى كانت تعمل فى مدرسة للتمريض فى برموندسى وابنى مارتين الطالب فى البحرية التجارية ، وابنتى أليسون التى مازالت فى المدرسة .. كلهم كانوا يجتمعون فى المنزل فى كل مناسبة ..

وبانتقالى الى هذا المنزل عرفت جيدا حديقة سانت جيمس لاننى وزوجتى درجنا على التجول كل صباح قبل ابتداء العمل للتفريج عن كليها ..

ولرئيس الوزراء أيضا منزل آخر فى تشكرز يقضى فيه نهاية الاسبوع والمناسبات ، أو اذا كان يريد أن يستريح .. وكان هذا المنزل الريفى مكانا مبهجا للنفس خصوصا فى الصيف لأننا كثيرا ما كنا نلعب التنس والكروكت .. أما فى الشتاء فكان التجول فى ريف بكنجهام شير متعة حقيقة • وكان هذا سببا فى أننا فكرنا فى شراء منزل فى هذه المقاطعة ، ونجحنا فعلا فى شراء منزل هو الآن مقرنا الوحيد المعروف باسم شرى كوتج فى بلدة برستوود على بعد ستة أميال من تشكرز ..

ومن خمر الذكريات اللطيفة لمنزل تشكرز تلك الحفلات السنوية التى كنا نقيمها للاطفال فى المناطق المجاورة وكثيرا ما كان يحضرها أولاد الوزراء وسكرتيريهم الخاصين ..

وأثناء وجودنا فى ١٠ دوننج ستريت حصلت لنا مناسبتان كبيرتان سعيدتان أحدهما زواج ابنتى الكبرى ، وكان مكان الزفاف هو منزل تشكرز ، والمناسبة الاخرى كانت بعيد زواجنا الفضى فى سنة ١٩٤٧ .. ولن أنسى ابدا ذلك العطف وتلك الهدايا القيمة التى تلقيتها بهذه المناسبة ..

وقد عانينا الكثير نتيجة لازمة الخدم كغيرنا من أفراد الشعب ، ولكن وجدنا حلا فى استخدام فتيات الاحتياطى للجيش وفتيات البحرية والطيران ، كل منهم على التوالى وذلك تحت اشراف مسز هيل مدبرة المنزل •

وكان لرئيس الوزراء مخبران سريان تابعان لبوليس اسكتلنديارد •

وكانوا مختصين فى الاختفاء التام من طريقنا الا اذا كنا نحتاج لهم فسرعان ما كانوا يظهرون ..

طوال مدة رئاستى للوزارة كنت أقضى جميع اجازاتى فى تشكرز وقمت بالسفر خارج بريطانيا ثلاث مرات •

المرة الاولى لايرلندا وقد انتهزت هذه الفرصة لأزور للمرة الاولى فى حياتى ايرلندا الجنوبية وكانت هذه الزيارة لايرلندا من ألطف ما قمت به فى حياتى

وكانت الاجازة الثانية فى فرنسا واستصحبنا معنا سيارتنا ، وقد دهشت عندما شاهدت زوجتى تقود السيارة على الطريقة الامريكية عكس الطريقة الانجليزية بدون أى تردد •

وفى سنة ١٩٥١ ، دعيت أنا وزوجتى من الحكومة النرويجية لمدة أسبوع ..

وأثناء زيارتنا للنرويج دعينا الى الغداء مع الملك على يخته الخاص ..

وعند رجوعنا الى انجلترا قابلتنا عاصفة بحرية يبدوا أنها أعجبت زوجتى جدا لانها أقنعتها بانها بحارة مجيدة على الرغم من أننا جميعا أصبنا بدوار البحر ..

الشيخ متلوف - لا أوحش الله منك يا ... شهر الصيام ؟!



● أمضى سير رالف ستيفنسون السفير البريطاني ومستر رالف مورى الوزير المفوض بالسفارة يوم الاحد الماضى فى الاسكندرية

● يسافر الاستاذ حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين والشيخ محمد فرغلى وبعض أعضاء مكتب الارشاد الى المملكة العربية السعودية هذا الاسبوع للعمرة ..

● تبدأ رحلة الرئيس جمال عبد الناصر الى الصعيد عقب انتهاء أسبوع العيد مباشرة .

● طلب عدد كبير من رجال أسرة محمد على الاذن بالسفر الى الخارج بعد صدور الاذن لأحد الامراء السابقين بالسفر .

● يعمل السيد وحيد يسرى على تكوين شركة للسينما ، على أن يساهم فيها بالاداء وبالموسيقى التصويرية ..

● يصحب الرئيس اسماعيل الازهرى عند زيارته للقاهرة اثنان من أعضاء وزارته ..

● طلب الدكتوران مصطفى شعلان وصلاح حبشى بيع بعض منقولات مستشفى المواساة بالمزاد العلنى لاستيفاء ما لهما من مبالغ قبلها وذلك بعد أن صدر الحكم بأحقيتهما فى المرتبات أثناء مدة ابعادهما عن المستشفى

● تنتظر السيدة فايقه أحمد فؤاد حادثا سعيدا فى أوائل يناير المقبل ..

دقت الساعة

● تدور الاتصالات بين الدول العربية بنشاط للتفاهم على موضوع الاعتراف بالصين الشيوعية ..

● تقرر انشاء مستشفى جديد فى منطقة بهوت على قطعة أرض كانت مملوكة لاسرة البدراوى . بعد أن ثبت ان المستشفى القديمة التى أقامها السيد البدراوى كانت تبعد عن المساكن مسافة كبيرة . وكانت قد أنشئت لاغراض سياسية .

● يعود السيد ميان ضياء الدين رئيس لجنة الحاكم العام بالسودان الى مقر وظيفته فى الاسبوع الاول من الشهر المقبل

● سهر فخامة السيد شكرى القوتلى فى احدى ليالى الاسبوع الماضى فى حديقة السطح بفندق سميراميس مع الدكتور نجيب الارمنازى سفير سوريا فى مصر

الرئيس بيرون يتزوج بنت موسوليني!

باريس - من ليل فاضل :

منذ ماتت « ايفا » زوجة بيرون رئيس جمهورية الارجنتين ، والصحف الاوربية تتسابق على معرفة آخر أنباء قلب بيرون!

هل يتزوج بعد وفاة تلك الزوجة التى اقامت مجده ؟ .

ومن تكون الزوجة القادمة ؟ .

وقد كانت أول مرشحة للزواج منه ، فتاة جميلة ، سليلة أسرة ارستقراطية عريقة ، اسمها أسرة « أنكورينا » .. كانت تعادى « ايفا » فى حياتها عداء شديدا ! .

وكانت المرشحة الثانية « مارى تيران » احدى بطلات التنس العالميات التى نالت شهرة كبيرة فى مباريات ويمبلدون الاخيرة والتى يتزاحم أهل الارجنتين على مبارياتها ليتفرجوا على سيقانها البديعة « لشورت » الدانتيل الشفاف الذى تلبسه !! ..

على أن آخر ترشيح وأهمه ، هو ولا شك الذى نشرته مجلة « رادار » فى عددها الاخير .. اذ أكدت ان « ايدا » ابنة موسولينى وأرملة الكونت شيانو هى التى سوف تتزوج بيرون . وبذلك تتصاهر الفاشستية فى أوروبا وأمريكا الجنوبية ! .

وتؤكد المجلة ان الخطوبة التمهيدية تمت فعلا . بدليل أن فيتوريو موسولينى شقيق ايدا يدير الآن فى ايطاليا « مطعما وبارا » لحساب بيرون ! .

على أن بعض المقربين من بيرون يؤكدون ان هذا الزواج لن يتم . ذلك لان سكرتير بيرون الخاص وأكثر الناس تأثيرا عليه حتى الآن هو جوان ديرات شقيق ايفا ، وهو حريص على أن يظل بيرون وفيا لذكرى زوجته ! .

الهتاف لمصدق فى البرلمان الايرانى ..



طهران - لمراسل روز اليوسف :

ثار عدد كبير من النواب فى المجلس ضد أحد النواب عندما كان يهاجم الدكتور مصدق ووصفه بانه خائن لانه تسرع فى اجبار النواب على اصدار قانون بتاميم النفط ، وطالب النواب باخراج النائب من البرلمان .

وفى نفس الوقت وقف عدد كبير من المشاهدين الذين حضروا الجلسة وهتفوا بحياة مصدق .

الأردن لا تقبل المساعدات الأمريكية وتتمسك بعضويتها فى الجامعة !

صرح السيد عونى عبد الهادى سفير الاردن فى مصر لمندوب « روز اليوسف » بأنه ليس صحيحا اطلاقا ما أشيع أخيرا ان المملكة الاردنية تنوى الحصول على مساعدات عسكرية من أمريكا ، وان الاردن لا تريد اطلاقا ربط سياستها بسياسة أى دولة أجنبية .

واستطرد يقول :

ويهمنى بهذه المناسبة أن أعلن تمسك الاردن بعضويتها للجامعة العربية وتمسكها بميثاق الضمان الجماعى بين الدول العربية الذى يحرم على الدول العربية الارتباط بسياسة دول أجنبية



دقت الساعة !! ..



فى حياتنا - نحن الناس العاديين - تستطيع كلمة « الاولاد » أن تفتح كل باب ، وان تخترق كل قلب ، وان تبرر كل جريمة ! ..

فى حياتنا .. كم من ازواج يبددون حياتهم فى جحيم بيوت غير موفقة .. باسم الاولاد . وكم من رجال تذوب أعمارهم فى العرق ، ونساء ينكرن على انفسهن حقها فى الحب والسعادة . من أجل الاولاد ، وكم من لص يبصق على وجهه القانون ، ولكن تغفر له قلوب الناس .. لانه « صاحب أولاد » !

فى حياتنا .. كل ما يحيط بالاولاد جميل ، ومحبوب ، ومقدس - ولكن فى قلوبنا ، كافراد .. وليس ابدا فى « نظامنا » كمجتمع ..

فهل قلوبنا على خطا يا ترى .. ام النظام ؟ .

امامنا العلم نساله ..

●

ان النبات - وهو ابسط الاحياء - لا يعيش غالبا الا اذا كان هناك « اولاد » محتاجون الى استمرار حياته . وحياة النبات كما نعلم هى أن يمتص الماء من الارض ويصنع منه - فى الاوراق الخضراء - بعض النشا والسكر .. ولكنك لم تجده يفعل ذلك الا ريثما تتكون ثماره ، ويتراكم حولها كل ما صنعه من ذلك النشا والسكر .. كرصيد مختزن للجنين الذى فى كل ثمرة . فاذا ما تم ذلك فعلا ماتت الشجرة على الفور ، او جفت وتساقطت اوراقها ، وتوقفت تماما عن الحياة الى ان يجيء ربيع جديد .. يقتضى منها ان تعيش لتصنع غذاء للثمار الجديدة ! .

فاذا ما تركت النبات الى الحيوانات مثلا ، واخترت « الدودة الشريطية » نموذجا منها .. فانك ايضا لن تجدها تعيش الا ريثما تضمن الحياة « لهؤلاء » فهذه الدودة - كما يعرفها الاطباء - تتالف من عقل متتالية كقصب السكر . وتتشبث عقلتها الاولى بجوار أمعاء المريض المصاب بها ، بينما تتدلى البقية فى فراغ هذه الامعاء لتمتص منها ما تشاء من الطعام المهضوم . والذى يحدث هنا هو ان العقلة الاخيرة من هذه الدودة لا تظل مقيمة فى الامعاء الا ريثما تمتلىء بالبيض فمع انه كان ممكنا بالطبع أن تترك هذا البيض ينساب منها - بعد نضجه - الى الخارج ، ثم تبقى هى حية فى الامعاء .. الا أنها أبدا لا تفعل ذلك ، بل تخرج معه تاركة بقية العقل ، متنازلة عن حياتها ما دام الاولاد قد تم نضجهم واصبح ممكنا أن يواصلوا بغيرها الحياة !

فاذا ما نظرت بعد هذا الى الانسان ، وراقبت ما يحدث عندما يتكون الجنين فى بطن أمه .. كان سهلا أن تكتشف نفس القاعدة ، ولكن فى مستوى أرقى بالطبع من مستويات النبات والحيوانات المتطفلة . فالجنين محتاج لكى يبنى جسمه الى كل ما فى دم الام من مواد كالبروتين والحديد والكالسيوم ، وهو لهذا يمكن ان يعد « شريكا » لها فى كل طعام تاكله طوال الاشهر التسعة التى يعيشها معها ولكن .. على اى اساس تجرى هذه الشركة ؟ هل تاخذ الام من الطعام ما يكفيها ثم تترك الباقى للجنين .. ام ياخذ الجنين ما يلقيه ثم يترك الباقى للام ؟ قد تفضل بعض الامهات الحل الاول .. ولكن الطبيعة تفرض الحل الثانى ، اذ ما من جنين الا وهو يمتص من دم امه كل ما يحتاج اليه لبناء جسده ، دون ان يكترث اطلاقا بما تحتاج اليه هى . وقد يحدث احيانا أن يعجز طعام الام الهزيل عن سد مطالب هذا الجنين .. فلا تتردد الطبيعة عندئذ فى تفتيت لحمها وعظامها واذابتها فى الدم شيئا فشيئا لياخذ الجنين ما يشاء من مادتها ! .

« ص . ح »

الكويت ترحب بالمهاجرين اليها



علم مندوب « روز اليوسف » أن أمير الكويت يعتزم اعلان نبأ هام عند زيارته لمصر فى الشهر المقبل ، ويتلخص هذا النبأ فى أن امارة الكويت ستسمح لاى عربى بالهجرة اليها أو زيارتها دون التقيد بجواز سفر أو بتصريح لذلك .

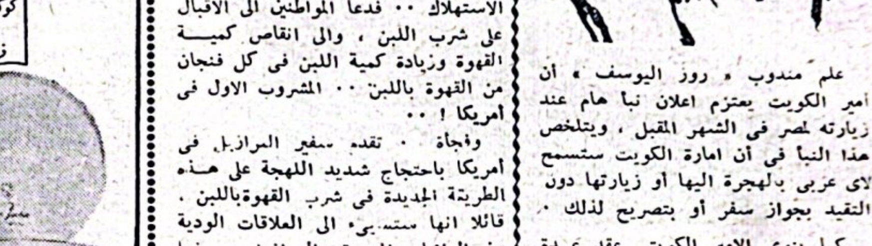
كما ينوى الامير الكويتى عقد عدة اتفاقيات تجارية بين الدول العربية .

أزمة ديلوماسية بسبب فنجان قهوة

نيويورك – لمراسل روز اليوسف :

اكتشف مستر ديوى حاكم نيويورك حلا يعالج به الازمة الناجمة عن عدم توفر البن وعن زيادة كميات اللبن عن حاجة الاستهلاك .. فدعا المواطنين الى الاقبال على شرب اللبن ، والى انقاص كمية القهوة وزيادة كمية اللبن فى كل فنجان من القهوة باللبن .. المشروب الاول فى أمريكا ! ..

وفجأة . تقدم سفير البرازيل فى أمريكا باحتجاج شديد اللهجة على هذه الطريقة الجديدة فى شرب القهوة باللبن ، قائلا انها ستسىء الى العلاقات الودية بين الولايات المتحدة والبرازيل بوصفها المنتجة الاولى للقهوة فى العالم ! .



١٢٠٠ صحفى فى مؤتمر جنيف !





جنيف – لمراسل روز اليوسف :

زاد عدد الصحفيين الذين جاءوا لحضور مؤتمر جنيف عن عدد الصحفيين الذين حضروا أى مؤتمر دولى عقد من قبل . فقد بلغ عددهم ١٢٠٠ صحفيا جاءوا من مختلف بلاد العالم وكانت أكبر مجموعة من الصحفيين هم ممثلو صحف أمريكا وقد خصص لسكناهم مبنى مكون من خمسة أدوار وجعل الدور الخامس لاجتماع الصحفيين أما الدور الارضى فقد خصص ليكون ناديا وبارا .

والمعروف ان عدد الدول المشتركة فى المؤتمر يبلغ تسعة عشر ويضم الوفد الامريكى أكبر عدد من الاعضاء اذ يبلغون ٤٥ ثم يليه الوفد الروسى فالفرنسى اذ ضم كل واحد منهما ٣٨ عضوا ويمثل الصين الشيوعية وفد مؤلف من ٣٦ عضوا بينما يمثل بريطانيا ٢٣ عضوا ، أما أصغر الوفود فهو الوفد الحبشى المؤلف من ثلاثة أشخاص اذ أن الحبشة احدى الدول التى أرسلت جنودها الى كوريا .

وقد بدأ المؤتمر ، والجو كان صحوا فى جنيف ثم أخذت الامطار تهطل بشدة وقامت العواصف .

جهاز جديد للفصل بين العرب واسرائيل

تلقت الدوائر العربية تقارير من نيويورك تقول ان وزيرى خارجية أمريكا وبريطانيا قد بحثا خلال اجتماعهما فى لندن موضوع انشاء جهاز جديد تابع لهيئة الامم المتحدة ليقوم بالحكم فى المنازعات بين الدول العربية واسرائيل حتى يتم الصلح بين البلاد العربية واسرائيل ! .

الوضع الاقتصادى والاجتماعى فى السودان

• ارباح انجلترا من بيع السمسم

• المانجو التى تتعفن فى الطريق

عند فتح السودان كانت مصر فى قبضة « كرومر » معتمد بريطانيا وخادم شركاتها وربيب مصارفها .. وكانت البيوت المالية البريطانية والاجنبية قد أخذت تنشب أظافرها فى عنق الشعب المصرى بشكل واسع وعميق وكرومر يفتح أمامها الباب حتى تبلغ رؤوس أموالها المستغلة فى مصر – ابان فتح السودان – حوالى المائة مليون جنيه .. فاذا مادعيت مصر للمشاركة فى غزو السودان كانت خادما وتابعا للامبراطورية ومنفذا لارادتها .. أو .. كانت شريكا أصغر ! . على حد تعبير الساسة المصريين فى تلك العهود ! . وبدأ استغلال السودان بشكل بشع ومريع ! .. ففى أثناء زحف « كتشنر » مد خط حديدى من وادى حلفا على الحدود المصرية الى الخرطوم ومدت بعض الخطوط التلغرافية . وتم انشاء الخط الحديدى بين النيل والبحر الاحمر .. وأنشىء ميناء بورت سودان .. وأنجزت التوصيلات الحديدية فى منطقة الجزيرة .. وانشئت كبارى الخرطوم وكوستى .. وأتم « بيرسون » وأولاده عامى ١٩٢٢ و١٩٢٥ خزان سنار .. الذى أصبح له من الاهمية ما كان لادخال الرى العام فى مصر فى القرن التاسع عشر . وذلك لأن هذه المنطقة أدخلت فى دائرة المعاملات الحديثة .. وأيضا أنشئت عدة شركات بناء لتقوم بالاعمال الرئيسية الجديدة ورأسمالها كان مقترضا بضمانة الحكومة البريطانية .. وبين هذه الشركات شركة سكة حديد كسلا وشركة السودان للماء والقوة الكهربائية لتؤدى جميع الاعمال العامة والتوصيلات فى الخرطوم وبالقرب منها .. وفى يناير ١٩٢٨ افتتح كوبرى الخرطوم وقد أنشأته شركة « دورمان لونج » وبلغت تكاليفه سبعمائة الف جنيه .. وبالاضافة الى الشركات الاستغلالية السابقة التى نشطت فى استهلاك جزء غير يسير من فائض مصنوعات بريطانيا أوجدت عدة فروع للمصارف البريطانية خاصة ببنك «باركليز وأوجد أكبر مشروع استغلالى فى السودان وهو شركة الجزيرة التى وضعت يدها بتأييد الحكومة ومساندتها على خمسة ملايين من الافدنة استغل منها بالفعل أكثر من مليون فدان وصار بقية هذه الارض وقفا عليها بعد أن منع الفلاح الوطنى من أن يبسط يده على شىء منها .. وفى أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها زاد نشاط الاستغلال البريطانى وكان من أهم مظاهره المضاربات فى أقوات الشعب السودانى ومنتجاته ، وعقد اتفاقية الطيران بين شركة الخطوط الجوية البريطانية وحكومة السودان وهى جزء من اتفاقيتها مع مصر وايطاليا وبمقتضى هذه الاتفاقية حصلت الشركة البريطانية على امتيازات ملحوظة وسافرة !

وهكذا نشطت تحت راية الحكم الثنائى الراسمالية البريطانية .. المصرفية منها والصناعية .. واعتبر نشاطها فى السودان امتدادا لنشاطها فى مصر ذاتها .. وكما تدفقت شركات البناء ورهن الاراضى الى مصر خاصة أيام كرومر وكانت سياستها أن تعتصر الشعب المصرى لمصلحة ارباب المصارف والاحتكارات البريطانية فكذلك فعلت بالسودان .. وكما كانت سياسة المالية البريطانية تهدف الى ابقاء الاقتصاد المصرى فى خدمة الصناعة والمصارف البريطانية فكذلك كانت خطتها فى السودان بحيث اصبح القطن اهم انتاج البلدين يمثل ٨٠ ٪ من صادرات مصر و٦٠ ٪ من صادرات السودان .

وبعد ذلك ابتدأ الشعب السودانى يقاسى مرارة العيش وشظف الحياة .. ولعل الذى نسمعه ونلمسه عن تعطيل الحريات والاستبداد واحياء الاستعمار للاوضاع القبلية لا يعادل حالة الفقر والجوع المنتشرة فى أغنى بقاع النيل وأكثرها خصبا وأوفرها نماء .. فصار




أهالى الجنوب يتعرضون للمجاعات الطاحنة .. كما حدث لقبائل الشيلوك سنة ١٩٤٦ .. وبلغ مستوى المعيشة لدى الكثرة الغالبة من السكان حدا سيئا . حتى رأينا ان الكثرة الساحقة من دافعى الضرائب من الفلاحين الذين زرعوا الجزيرة يقتاتون مسحوق جذور النباتات أو دقيق السمسم والفول .. وأما غيرهم من ساكنى شرق السودان فلم يجدوا الا ألبان الماشية .. وفى الجهات الاخرى لم يجد الاهالى غير « مقل الذرة مع الماء » أو على الاكثر فانهم اكتفوا بالذرة يأكلونها مع مسحوق البامية الجافة ! .

كل هذا حدث – وما زال – بينما هناك خمسمائة مليون فدان صالحة للزراعة لا يستغل منها الا حوالى ثلاثة ملايين فدان فقط .. وحتى هذا الذى يزرع ما يزال معتمدا على الامطار والفيضان ووسائل الفلاحة البدائية .. ولم يستعمل الفلاح السودانى حتى الآن السماد ولا الآلات الحديثة .. وبالطبع لم يعرف شيئا عن النظريات العلمية فى الانتاج ! ..

والاستغلال الواقع على السودانيين واضح فى امتلاك منتجات الارض أكثر من وضوحه فى امتلاك الارض ذاتها ،

ويعتبر السودان مخزنا غنيا من مخازن المواد الخام التى تحتاجها الامبراطورية ويضارب بها التجار البريطانيون .. فالاخشاب والصمغ والمواد النباتية اللازمة للاصباغ والجلود والقطن والسمسم تصدر غالبا الى بريطانيا التى تنال وحدها ٤٣ ٪ من مجموع الصادرات السودانية ثم تليها الهند فتنال ٢١ ٪ .. اضف الى هذا أن الانتاج السودانى موجه لمصلحة الاقتصاد الانجليزى أولا وأخيرا فيحتل القطن المكانة الاولى فى انتاج السودان ، وهو ما تحتاجه مصانع لانكشير .. ولا يلقى ارباب الاستعمار بالا الى النهوض بالانتاج السودانى .. ولا تصرف الراسمالية البريطانية جهدا فى استغلال هذه المرافق على أساس اقامة الصناعات وازهار الزراعة .

وليس هذا الاهمال زهدا فى الارباح ولا تقشفا وانما هو عجز وفرار ، فالاقتصاد البريطانى يجوز مرحلة التطفل حيث يعيش عالة على أرباح الاسهم والسندات ويستمد حياته من المضاربة فى المنتجات الخام أكثر مما يعيش على ارباح الصناعة والزراعة ، لذلك يقف عقبة فى طريق نهوض السودان الاقتصادى .. وحكومة السودان – الاستعمارية القديمة كانت تساعد الاحتكارات البريطانية بشتى الوسائل لتحل محل البيوت التجارية والمنشآت الوطنية كما حدث بالنسبة لاحتكار متشل كوتس وجلاتلى هانكى حيث أعطتها الحكومة احتكار السمسم والصمغ وحرمت التجار الوطنيين منه بشكل أو بآخر .. وهذه الحكومة كثيرا ما تعلن عن حاجتها الى مقاولين يقومون بعمليات جمع ثمار المانجو والفواكه الاخرى التى تتعفن فى شوارع مدن الجنوب واحراقها فى الوقت الذى تقاوم فيه بشتى طرق التعسف والاحتكار



كل محاولة لانشاء صناعة خاصة بالفواكه الكثيرة فى هذه الاصقاع ! ..

ونحن اذا تغاضينا عما فى هذه الارقام من مبالغة واتخذناها أساسا لتعرف حالة الفلاح لوجدناها بائسة حقا خاصة وان الفلاحين مجبرون على القيام بالتزامات ثقيلة نحو كبار الملاك والحكومة ، فمثلا لا يتناول الفلاح أجره أو ربحه نقدا وانما يأخذه عينا .. ففلاح الجزيرة – مثلا – يأخذه قطنا تشتريه الحكومة بثمن تحدده هى فيساوى ثلث أو ربع ثمن القطن المصرى والبعض الآخر يبيع انتاجه من السمسم الى شركة احتكارية بريطانية بمبلغ عشرين

←

جنيها وتبيعه بدورها فى مصر على بعد أميال قليلة من بائع السمسم بمبلغ ستين جنيها ، وفى فلسطين بمبلغ مائة جنيه ! ..

وأما العامل الزراعى فى الجنوب فيتراوح أجره فى الاحوال العادية بين ستة وعشرة مليمات فى اليوم وفيما عدا ذلك فيبلغ حوالى الخمسين مليما ! .. كل هذا يحدث فى الوقت الذى تذيع فيه الحكومة وأبواق الاستعمار بأن حكومة السودان تهدف الى تقدم المجتمع السودانى وأنها موجودة من أجل رفاهيته !! .

الاستعمار والطبقات الشعبية !

وواضح أن الاستعمار يعتمد أكثر ما يعتمد فى تطبيق سياسته على الاوضاع المتأخرة حيثما وجدت وفى أى شكل تبدت .. كما أنه يستند فى اذلاله للشعوب الاخرى على تأييد أشد الاوضاع تأخرا .. ففى الهند مثلا كان يرتكز الى سلطة المهراجات .. وكذلك الفاشية وهى أقسى أنواع الاستعمار اعتمدت هى الاخرى فى امتصاصها للشعوب على هذه الاوضاع الغائرة فى التأخر .. وفى السودان .. قام الاستعمار بخلق أوضاع شاذة غريبة .. فحاول أن يجعل من السودان مجتمعا ممزقا يقوم على أساس الطبقات .. لكى تنصرف كل طبقة عن العدو الحقيقى وتنزل فى صراع طويل مع بقية الطبقات الاخرى من أجل بعض المكاسب ! .. فطبقة العمال الصناعيين والزراعيين .. نجد أنهم ظهروا كنتيجة حتمية للنشاط الرأسمالى فى السودان . وقد استقرت حياتهم نسبيا ، ودخلوا فى علاقات مباشرة مع النظام القائم .. وهم بطبيعة نشاطهم المهنى ، ووسطهم العقلى وجوهم النفسى ، ومستواهم الاقتصادى



وتنظيمهم النقابى وصلوا الى درجة كبيره من الوعى والفهم .. وهذا يرجع الى مدنية العصر الصناعى الذى يعيشه العالم الحديث ! ..

وهناك طبقة فى الجنوب تتبع النظام القبلى .. وهم بداة لم تستقر أوضاعهم المدنية بعد .. ولكنهم مع هذا لم يفلتوا من قبضة الوعى ، ولا من قانون التطور فهم فى صراع مع النظام الممثل فى الرئاسات الجديدة ، وقد خطوا خطوة كبيرة فى الانفصال عن رؤسائهم من ناحية .. ومن ناحية اخرى فان مجالهم الحيوى ونشاطهم الاقتصادى بدآ يضيقان باسلوب حياتهم التقليدى ، مع تعقد الحياة ، وتنوع مطالبها . فاندمج فريق كبير منهم فى مختلف أنواع النشاط الاجتماعى فى المدن واتصل فريق آخر بسبب من أسبابها عن طريق التعامل الاقتصادى المباشر ، ومن المقرر بوجه عام ، أن النشاط السياسى لمثل هذه الطبقة المبتدئة ضئيل فى كل مراحل التاريخ لأكثر من سبب ! ..

ونشأت الطبقة المتوسطة .. وهى مكونة من الموظفين وصغار التجار .. وقد عملت على الاستقلال بالسوق المحلية سواء من حيث التجارة أو الزراعة أو الوظائف .. وقد أوجد هذه الطبقة الاستغلال الرأسمالى الذى خلق العمل المأجور .. وقد احست هذه الطبقة بان الاستعمار يقف عقبة فى سبيل ازدهارها .. فهو يقبض على الحكومة والسوق ويحتكر الارض ، لذلك هبت تحاربه وتجمع حولها جماهير الشعب السودانى !

نظرا لهذه الاوضاع .. ونتيجة للتطور التاريخى .. نضج الصراع الوطنى واكتملت معالم القومية السودانية ولمت الحركة الطبقات الشعبية واتخذت طريقا متسعا على مر الايام ! ..

تطور الحركة الوطنية ..

وقد بدأت القومية السودانية تظهر منذ عام ١٩٣٧ .. وكان كفاح هذه القومية فى سبيل نموها الطبيعى المحتوم أمرا لا بد منه .. ففى هذا العام ظهر مؤتمر الخريجين تحت ستار نشر التعليم .. وقد عجزت حكومة السودان أن تحطم المؤتمر ولم يسعها الا الاذعان لظهور هذه الحركة ، فالمراحل التاريخية التى تمر بها الشعوب أقوى بكثير من أية محاولات يقوم بها الافراد والجماعات مهما بلغت قوتها وكان سلطانها .. ولم يلبث مؤتمر الخريجين أن اتخذ موقفا وطنيا .. اذ طالب حكومة السودان فى ابريل عام ١٩٤٢ باصدار « تصريح فى أقرب فرصة ممكنة من الحكومتين الانجليزية والمصرية بمنح السودان بحدوده السياسية حق تقرير مصيره بعد الحرب مباشرة واحاطة ذلك بضمانات تكفل حركة التعبير عن ذلك الحق حرية تامة كما تكفل للسودانيين الحق فى تكييف الحقوق الطبيعية مع مصر باتفاق خاص بين الشعبين المصرى والسودانى » .

واشتد تدفق الجماهير السودانية الى المعركة الوطنية فارتفع عدد من سجلوا أسماءهم فى انتخابات المؤتمر ـ التى كانت تجرى فى ذلك الوقت ـ الى أكثر من مائتى الف ! ..

وتكونت الاحزاب السياسية واتضحت اهدافها كثيرا ! .. وتحرك المزارعون والصناع والطلبة ! .. وتدفق الموظفون والجموع القبلية الى العراك السياسى ! واتخذ كل هذا أشكالا مختلفة ومظاهر متعددة ولكن هدفها ومضمونها كان واحدا كالدفاع عن الثقافة الوطنية واللغة العربية لغة القومية الناهضة والدفاع عن العادات الوطنية ! .

« عبد المجيد الصافى »



قضايا الناس

موظف يريد أن يتزوج أرملة أخيه بالإكراه

التاجر الثرى يطالب ابن أخيه بالبحث عن صنعة

سلمى ترفض الحياة فى خيمة من الشعر..

زوجة بالاكراه ..

قضايا الناس هذا الاسبوع أثارت ثلاث مشاكل :

الاولى : هل من حق العم ضم ابنة أخيه المتوفى اليه اذا تجاوزت سن الحضانة ؟..



الثانية : هل من حق الطالب الفقير أن يطلب من عمه الغنى كفالته حتى يتم دراسته ؟!

والثالثة : هل الخيمة المصنوعة من الشعر تصلح بيتا للطاعة ؟..

والقضية الاولى رفعها « م . ع » الموظف الكبير بوزارة العدل أمام محكمة مصر الشرعية ، يطالب فيها زوجة أخيه المتوفى منذ عدة أعوام بتسليم ابنة أخيه المتوفى وضمها اليه لانه أولى برعايتها وتربيتها من أمها التى تعيش دون رعاية رجل !..

وقال العم فى دعواه ان البنت قد تجاوزت سن الحضانة وأصبحت فى غير حاجة الى رعاية الامومة ..

وفى يوم نظر القضية ، جاءت الام ومعها ابنتها لترد على دعوى العم ، ووقفت الفتاة أمام القاضى وهى فى عمر الورد تتفتح لتستقبل عامها الخامس عشر ..

وسأل القاضى عم الفتاة :

ـ هل لديك اعتراض على سلوك زوجة أخيك المتوفى ؟..

ورد العم :

ـ لا .. ولكنى أخاف أن يكون بقاؤها بدون زوج مما يعرضها للفتنة وهمسات الشيطان .. كما أحب أن تتربى الفتاة الصغيرة فى كنف رجل ..

وقالت الام :

ـ ليس لى ما أقوله أكثر من أن المدعى له تلميذان فى المدارس الثانوية أى فى دور المراهقة وانى أخشى على ابنتى منهما

وتأجل الحكم .. وبعد خمسة أسابيع قال القاضى فى حيثياته :

« ان العم له ولدان كبيران وهما غير محرمين للبنت فلا يصح شرعا أن تسكن البنت معهما فى منزل واحد ، فالمنصوص عليه فقها وقضاء ، أنه اذا كان للعاصب أولاد يخشى منهم على البنت فلا يحل ضمها اليه .. كما لا يحل ضمها الى عمها نفسه ولو لم يكن له أبناء يخشى على البنت منهم .. »

وبين ردهات المحكمة كشفت الام عن بقية القصة وهى تروى قصة حب من طرف واحد ..

فقد كان العم يحب الام وكان كثير التردد على منزل أخيه أثناء حياته وكان الاخ يحس بنظرات أخيه فكان يتحاشى هذه الزيارات ..

وتوفى الاخ ووجد العم أن الفرصة قد لاحت فزاد تردده على بيت الارملة .. قصدته .. ثم صارحها بحبه ورغبته فى الزواج منها فرفضت بجفاء ..

ولجأ الى القضاء ، ليضم الفتاة اليه .. ثم أمها .. وخيب القضاء آماله ..

صنعة فى اليد ..

أما القصة الثانية فهى أيضا قضية عم يطالبه ابن أخيه بالانفاق عليه ..

وتبدأ القصة منذ كان الاخوان الشقيقان يشتغلان بالتجارة .. وابتسم الحظ لاحدهما ولمع اسمه فى الغورية وبين الصورين ..

أما الاخ الثانى فظل فى الركن الصغير يبيع السجاير التى تكفل له الحياة .. وظل يكافح لتربية ابنه ، وفجأة توفى



وترك الابن ولم تنته مرحلة تعليمه الثانوى ..

أما الشقيق الثرى فقد ظل ثراؤه يتراكم وشاء حظه أيضا أن يحرمه من الولد !..

وفى مارس الماضى تلقى الشقيق الثرى عريضة دعوى من ابن شقيقه يطالبه فيها بالانفاق عليه حتى يتمكن من اتمام دراسته وكسب قوته ..

تعلم حقوقك

العامل ورب العمل

من اهم المشكلات التى تتعرض لها العلاقات القائمة بين صاحب العمل والعامل ، عدم رضاء الاول على الثانى . ويتشكل عدم الرضا هذا فى اشكال عدة لا يمكن حصرها ، فقد يقوم صاحب العمل نتيجة لمخالفة العامل لتعليمات العمل بتوقيع جزاء تاديبى عليه ..

وهذا الجزاء يكون صحيحا وموافقا للقانون ما دام قد اتخذه صاحب العمل استنادا الى لائحة للجزاءات موضوعة فى مكان ظاهر من المؤسسة ولم يسبق لمصلحة العمل الاعتراض عليها فى خلال ٤٥ يوما من تاريخ تقديمها اليها .

وقد يلجا رب العمل الى وسيلة أخرى فيخفض اجر العامل وهذا التخفيض غير مشروع لا يتفق وقواعد القانون ذلك أن الاجر مرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل اذ هو شرط من الشروط التى تم الاتفاق عليها بين العامل وصاحب العمل . ولا يملك هذا الاخير أن يعدل فى شرط من شروط العمل الا اذا كان فى التعديل تحقيق لفوائد اكثر للعامل .

ومن الطبيعى انه فى حالة اصرار صاحب العمل على تخفيض الاجر فان ذلك يعتبر فسخا لعقد العمل من جانبه او بتعبير آخر فصلا غير مباشر . ويكون من حق العامل التحلل من التزامات العقد واستحقاقه للمكافاة والتعويض المقابل لأضرار الفصل ان ثبت تعسفه .

كذلك يمنع القانون صاحب العمل من ان ينقل العامل الذى يتقاضى اجره على اساس وحدة الشهر الى سلك عمال اليومية أو القطعة أو الاسبوع اللهم الا اذا رضى العامل نفسه بهذا النقل رضاء صحيحا خاليا من اى ضغط أو اكراه .

ويكون من حق العامل فى هذه الحالة ان يصفى مركزه بالنسبة لمدة الخدمة السابقة على هذا النقل على اساس الاجر الشهرى ، بحيث يبدأ مدة خدمة جديدة على اساس الاجر الجديد .

ويحدث احيانا ان يكلف رب العمل العامل اداء عمل غير المتفق عليه بينهما دون حدوث اى تغير فى قيمة الاجر . وهنا وجب التفرقة بين حالتين :

حالة ما اذا كان العملان لا يختلف احدهما عن الآخر اختلافا رئيسيا ، كأن يكون العمل الاصلى « وظيفة كاتب » والعمل الآخر المنقول اليه « منصب محصل » فيكون هذا النقل مشروعا ولا مطعن عليه .

وحالة ما اذا كان تباين العملين تباينا جوهريا سواء من ناحية نوع العمل نفسه كأن يكون قائما بعمل عقلى ويراد تحويله الى عمل يدوى . أو من ناحية قيمة العمل المعنوية ، كأن يكلف القيام بمهمة ساع بعدما كان يقوم بأعمال كتابية . فالقانون يحرم صاحب العمل من اجراء مثل هذا التغيير كمبدأ عام اللهم الا اذا كانت ثمة ظروف استثنائية تتطلبها ضرورة سير العمل مثل وقوع حادث خاص بذات العمل كنشوب حريق بالمؤسسة او وجود قوة قاهرة عامة كفيضان يهدد مكان العمل بالغرق ، وفى هذه الظروف يكون النقل بصفة مؤقتة ينتهى اجله بانتهاء الحالة الاستثنائية وعودة الامور الى وضعها الطبيعى . فان اصر صاحب العمل على ابقاء العامل فى عمله الجديد المنقول اليه اعتبر ذلك من قبيل الفصل التعسفى الغير مباشر وحق للعامل مقاضاته وطلب مكافاة مدة الخدمة وما يتبع ذلك من تعويضات تغطى الاضرار الادبية والمادية التى لحقته .

« لطفى الخولى المحامى »

وقال محامي العم

« ان طالب النفقة كبير السن كما ان المدرسة التي التحق بها مدرسة خاصة تتطلب مصاريف ضخمة والاولى بهذا الولد أن يتعلم صنعة يتكسب منها رزقه .. أو أن يتعلم في مدرسة صناعية بالمجان ولا مبرر لهذا الشطط ، خاصة وأن أباه كان فقيرا ولم يكن يملك ثروة ما .. »

وقال محامي الطالب

« ان الشريعة قد أوجبت النفقة للقريب الفقير على قريبه الموسر وليس فقر الاب حجة يعير بها الابن بل يجب على العم الانفاق على ابن أخيه المتوفى خاصة وأن الله لم يحن عليه بالبنين وان كان قد أغدق عليه المال .. »

وفي الاسبوع الماضي اصدرت المحكمة حكمها ..

وقال القاضي

« اذا كانت الشريعة قد أوجبت النفقة للقريب الفقير على قريبه الموسر فان ذلك يكون بقدر الحاجة والضرورة فقط ولا يجاوزها الى الكماليات ، وليس للفقير أن يطمع في مستوى القريب الثرى .. »

واستطرد القاضي يقول

« فلا يجب على العم الا مقدار ما يسد حاجة ابن أخيه فقط ، فعلى الطالب أن يوجه نفسه الى التعليم الصناعي فهو مرحلة مختصرة كافية ، ووسيلة سريعة تمده لتحصيل رزقه .. »

خيمة من الشعر ..

لم يكن « حمدان » قد عرف الحب بعد ، عندما رأى سلمى تهبط الصحراء مع أبيها الحاج محمد تاجر البلح والتين

وكان الحاج محمد معروفا من سكان الصحراء فقد كان يذهب اليهم لشراء البلح والتين والعودة بهذه البضاعة الى القاهرة ..

وذات يوم صحب سلمى معه ورآها حمدان وتعلقت عيناه بها ولكن أباها رفض أن يسلم ابنته هكذا سريعا ..

ولم ييأس حمدان وظل يلح على صديقه الحاج محمد حتى جاء اليوم الذي ذهب فيه الحاج الى الصحراء تصحبه ابنته ثم عاد وحيدا ..



ومضى شهران ، وذهب الاب لزيارة ابنته ثم صحبها معه في عودته لترى أهلها

ومضت الايام ولم ترجع سلمى الى زوجها ، وأحس حمدان بالقلق وأرسل الخطابات يستعجل عودة سلمى .. ولكن لم يصله رد ..

ولجأ حمدان الى القضاء يطلب زوجته الى بيت الطاعة ..

وفي محكمة الجيزة ، وقف محامي الزوجة يطالب بطلاق موكلته لان زوجها يسكنها في خيمة مصنوعة من الشعر وهذا مكان لا يليق بفتاة تربت في الحضر

وتداولت المحكمة ثم أصدرت حكمها تقول:

ان الزوج من العرب الرحل الذين يسكنون البوادي ويألفون الصحراء فلهم عاداتهم المعروفة في مساكنهم ومعايشهم .. ومعروف أن مساكنهم التي ألفوها من قديم العصور هي البيوت المتخذة من الشعر ، وبما أنه حسب عرفهم هذا وعاداتهم يكون هذا المسكن مناسبا ومتمشيا مع ما هو معلوم من ان العرف والعادة في كل عصر لهما اعتبارهما ، لا سيما أنها زفت اليه في هذه الخيمة واقامت معه زمنا .. لذلك لا يشترط في هذا المسكن ما يشترط في مساكن القرى والامصار .. ولذلك تجيب المحكمة الداعي الى طلبه وتقضي بدخول الزوجة في طاعة زوجها ! »

« الزهراء »

مستشارك القانوني !

● كيف أستطيع التصرف بالبيع في أرض الوقف الذي أصبح ملكا لي ؟..

– يمكنك ذلك بعد اشهار حق الارث بالشهر العقاري .

● هل يسري قانون تحديد ساعات العمل على صناعة الاحذية؟

– نعم .. يسري وقد صدر لذلك قرار خاص من وزير الشئون الاجتماعية ..

● أشترك مع آخرين في ملكية فندق ودأب أحدنا على ادارته ادارة سيئة وعدم اعطائنا الارباح كاملة فما العمل ؟..

– يمكنك رفع دعوى مستعجلة بتعيين حارس لادارة الفندق ..

● أشترك مع آخرين في ملكية شركة ويقوم هو بادارتها ادارة سيئة وأريد أن أخرج من هذه الشركة فماذا أعمل ؟..

– يمكنك ان تتفق مع شريكك على اختيار مصف لتصفية الشركة فان رفض كان من حقك رفع دعوى امام القضاء ليقوم هو بتعيين مصف للشركة ..

● هل هناك حد أدنى لأجر العامل الشهري في الشركات والمؤسسات ؟

– يحدد القانون مبلغ ثلاثة جنيهات كحد ادنى للاجر الاجمالي للعامل الذي يبلغ سنه ثمانية عشر عاما فاذا نقص سنه عن ذلك كان ٢٥٠ قرشا ..

أحدث قصة للكاتب الفرنسي فرنسوا مورياك

هذه احـدث قصة للاديب الفرنسي الكبير « فرانسو مورياك » الذى نال جائزة نوبل فى الادب فى العام الاسبق وقد اطلق عليها اسم « جاليجاى » ..

وهى كاكثر قصصـه تعالج حياة الطبقات المتوسطة والبورجوازية الثرية من الشعب الفرنسى فى الاقاليم والارياف فهو يتناول بالبحث والتحليل التقاليد القديمة التى تسيطر على الحياة الاجتماعية عند هذه الطبقات التى تنظر الى المال نظرة تقديس وتتمسك بالتقاليد أكثر من تمسكها باى شىء آخر !.

وقد أثارت هذه القصة عاصفة من النقد من أعداء مورياك من الكتاب الاحرار ومن بعض الاوساط الدينية ، بالرغم من ان المؤلف يعتبر الكاتب المتدين الاول فى فرنسا ..

ومن الواضح ان مورياك كان يتوقع هذه الضجة التى ستحدثها قصته فقد حرص على ان يلحق بها فصلا يشرح فيه ما ترمى اليه القصة ويدافع عن مذهبه فى معالجة مشاكل الحياة ..

ونحن نستطيع ان نعرف مقدما شخصية بطلة الرواية من الاسم الذى اختاره مورياك لقصته ..

فـ « جاليجاى » اسم عـرفت به « الينورا دورى » احدى المقربات من « كاترين دى مديسيس » ملكة فرنسا . وكانت الينورا امراة واسعة الحيلة والدهاء ، حادة الذكاء ، ذات عقل جبار وشخصية طاغية .. وكانت الى جانب ذلك شرهة طموحة لا تعرف حدا لاطماعها .

وكان طبيعيا ان تسيطر بصفاتها هذه على الملكة الضعيفة سيطرة تامة مما ادى الى ثورة فرنسا ضدها وتقديمها الى المحاكمة بتهمة استعمال السحر لبسط نفوذها على الملكة والحكم عليها بالاعدام حرقا ..

وقد سالها القضاة عن نوع السحر الذى كانت تلجا اليه فى السيطرة على الملكة فاجابت :

« ان سحرى هو سحر النفوس القوية على العقول الضعيفة .. »

●●●

فى قرية « دورت » الصغيرة . . ذات أحد أيام الصـيف . . المصلون يخرجون من الكنيسة بعد الصلاة مسرعين هربا من أشعة الشمس المحرقة ..

وتخرج مدام « جوليا دوبرنيه » من الكنيسة ترافقها ابنتها « مارى » و« مدام أجات » المربية .. وتسير جوليا بخطى متزنة سريعة لا يلتفت يمينا أو يسارا حتى لا تضطر الى تحية من تعرفهم ممن ليسوا فى طبقتها ، ومركزها الاجتماعى!

وهى لنفس السبب تمنع ابنتها من التخلف عند بائع الحلوى لشراء بعض الفطائر التى تقضى العادات بوضعها على المائدة يوم الاحد ، وتعهد بذلك الى المربية أجات ..

وجوليا تعامل أجات معاملة طيبة لا غلظة فيها ولا كبرياء لسبب واحد هو أنها هى الاخرى تنحدر من عائلة كمبلان العريقة ..

وتصل جوليا الى البيت لتجد زوجها «ارمان» ـ كعادته ـ ينتظر بفارغ الصبر اعداد الطعـام .. فهو من أولئك البورجوازيين الاثرياء الذين لا يعرفون العمل او الكد فى سبيل لقمة العيش ، واهتمامه بما يدور حوله من شئون العالم ينحصر فى الطعام والشراب والتدخين

وما تكاد جوليا تدخل البيت حتى تبدا بتعنيف ابنتها مارى وتشكوها الى ابيها لانها أثناء الصلاة كانت تتلفت الى الوراء لتنظر الى « جيل » ابن الدكتور سالون.

ولم يكن هذا مما يثير اهتمام زوجها ، ولكن مارى تحاول نفى التهمة عن نفسها وتثور وتبكى وتهرع الى غرفتها .. ثم تمسح دموعها وتفكر فى مصيرها ومصير حبيبها جيل فلا ترى أملا فى تحقيق حبها الا عن طريق مربيتها اجات ..

وكان جيل فى تلك اللحظة يتناول الطعام على مائدة صديقه «نقولا بلاساك» .. وجيل طالب فى جامعة باريس أما نقولا فهو ناظر احدى مدارسها ، ولكنهما لا يلتقيان كثيرا فى العاصمة بسبب مشاغلهما .. أما فى « دورت » مسقط رأسيهما فهما لا يكادان يفترقان خلال عطلة الصيف الطويلة ..



حب بالإكراه !

●

وجيل يعرف هو الآخر أن اجات هى الوحيدة التى تستطيع الجمع بينه وبين مارى ..

وهو يداعب صاحبه نقولا فيحدثه عما تكنه اجات نحوه ـ أى نحو نقولا ـ من حب جارف عنيف ..

ولا ترضى والدة نقولا ـ وقد كانت فيما مضى خادمة فى الكنيسة ـ عن هذه الاحاديث الاباحية وترى علاوة على ذلك انه لا يصح أن تكون اجات الخادمة موضع تفكير ابنها ..

ولكن جيل يذكرها بان اجات تنحدر من عائلة ارستقراطية فهى ابنة الكونت كامبلان ، كما أنها كانت متزوجة من البارون دى جوت قبل التحاقها بخدمة آل دوبرنيه ..

فترد مدام بلاساك بأن هذا الزواج قد أثار فضيحة كبيرة لان البارون هرب ليـلة الزفاف .. وان الزواج انتهى بالطلاق .. أما والدها الكونت كامبلان فقد أضاع ثروته فى مزارعه التى أثقلتها الديون واضطر ابنته أجات أن تلتحق بخدمة آل دوبرنيه ليأخذ جزءا من مرتبها

ويدرك جيل ألا فائدة من الاستمرار فى الجدل ، فيخسر صداقة مدام بلاساك

***

ولم يكن فى أجات شىء يجتذب اليها نقولا أو أى رجل آخر .. فهى ليست على شىء من الجمال أو الجاذبية أو حتى الانوثة .. كانت ـ كما وصفها جيل نقولا « هيكل عصفور » أو « جـرادة عجوز » .. وكانت أجات تعرف ذلك وتعرف أن الله حرمها من كل ما يمكن أن تجتذب به الرجل من جمال أو مال . وهـذا ما جعل علاقاتها مع الكنيسـة سـيئة .. وماذا تفيدها الصلوات ؟ ان كل ابتهالات العالم لا تستطيع أن تنقص شيئا من قبحها أو تزيد شيئا من الجاذبية الجسدية ..

وهى تعرف أن أرمان العجوز كان يلاحقها عندما التحقت بخدمته ممـا اضطرها الى احكام غلق غرفتها كل ليلة .. ولكن ارمان ليس هو الرجل الذى تطمع فيه أو يستطيع أن يلهب حواسها .. انها على أتم استعداد للارتماء فى أحضان رجل .. بشرط أن يكون هـذا الرجل هو نقولا ، وليس ارمان .. وهى تعرف أيضا أن نقولا يتهرب منها ، بل ويشعر أحيانا باشمئزاز منها .. ولكنها عندما تختلى الى نفسها وتفكر بهـدوء تقنع نفسها بأن الانسان يستطيع الحصول على كل شىء ، حتى الحب ، اذا كان عنده ارادة قوية وعزيمة ماضية ..

ولم يخطىء نقولا وجيل عندما اطلقا عليها اسم « جاليجاى » ..

***

وتدخل أجات على مارى لتهدئتهـا واقناعها بتناول الطعام فتجدها ملقاة على سريرها وهى شبه عارية .. فتشـعر بالحسد والمرارة لان الله حرمها من هذا الجمال والشباب والانوثة الطاغية .. وتلتهب حواسها وغرائزها .. وتقرر أن تقوم بعمل حاسم ..

وهى تعرف أن جوليا ، والدة مارى ، تعارض بشدة فى زواج ابنتها من جيل لمجرد انه لا ينتمى الى عائلة فى مقـام عائلتها ، رغم أن والده الدكتور سالون رجل شريف مستقيم ومحبوب من سكان المنطقة كلها ..

ولكنها تعرف أيضا مدى سيطرتها على جوليا وعلى زوجها ارمان . . واذا كان حتى الآن قد فشلت فى بسط هـ السيطرة على نقولا مباشرة فانها ستلج الى تحقيق ذلك عن طريق آخر ..

وها هى تذهب الى جيل وتعرض علي صفقة رابحة .. رابحة بالنسبة له ول ولمارى .. انها تعرض عليه أن تقن والدى مارى بالموافقة على زواجه منها بشر أن يقوم هو باقناع صديقه نقـ بالزواج منها ..

ويثور جيل لهذا العرض .. ويثو ضميره لهذه الجـريمة التى تطلب م ارتكابها فى حق أخلص صديق له ـ انه يعرف مدى سيطرته هو الآخر ـ نقولا وتحكمه فى ارادته .. ويعرف تما انه يستطيع التغلب على جميع اعتراضا .. ولكن ضميره .. هل يطاوعه عـ ذلك ؟..

ولكن أجات لا تترك له مجالا للتف .. فاما أن « يسلمها » نقولا .. و ان يقطع كل أمل فى الزواج من مارى

ويحار جيل .. انه يعرف أن أجـ تستطيع قطع كل صلة بينه وبين ما وتستطيع تحطيم أمالهما بالزواج.. و يحب مارى ولا يستطيع الانفصال عنه

ويدفعه حبه هذا الى قبول الصفق فيذهب الى صديقه ويحدثه بشأنها .

وكان طبيعيا أن يثور نقولا ويست ما يطلبه منه صديقه .. ولكن جيـ يطمئنه بانه ليس من الضرورى أن ـ الصفقة تنفيذا تاما كاملا .. يكفى يعلن خطوبته لـ « أجات » ولو لفت قصيرة حتى يتم زواجه هو من مارى وبعدئذ يفسخ خطوبته ..

ولكن نقولا يتشبث بالرفض ولا تنـ معه حجة جيل بأنه اذا وافق على خط أجات فانه يؤدى لها خدمة كبيرة اذ سوف يشعرها بسعادة لا حد لها ـ الاسابيع التى ستستمر فيها خطوبته

ويعود نقولا الى غرفته ساعما مـ .. انه مستعد لعمل كل ما يطلبه جيل .. ولكن أن يتزوج من اجا وبما .. وقد يستطيع أن يتعود على الامر اذا ما طالت مدة الخطوبة ..

ويرضخ آخر الامر .. ويبلغ « جيل موافقته ..

ويسرع جيل الى أجات ينقل اليـ الخبر السار ويتفق على لقائها مع مـ وجيل فى أحد الاماكن الخلوية ..



ويتم اللقاء ·· ويتابط جيل ذراع مارى ويبتعد معها تاركا نقولا وأجات وحدهما ··

وتقترب أجات من نقولا وتقدم اليه شفتيها فيتجاهلها وينظر اليها ويقول « ان عينيك هما اللتان أحبهما » ··

وتصدم آجات وتشعر بجرح أليم يدمى كبرياءها كامرأة ·· ولكنها مع ذلك تتجاهل ما تنطوى عليه هذه الكلمات ·· فهى تحب أن تستخرج منها شيئا من المتعة ·· هى محرومة منها ··

***

وتزداد حالة جوليا ، أم مارى ، الصحية سوءا ، فقد كانت دائما تشكو من مرض صدرى ·· وكانت دائما ترفض أن يفحصها طبيب ، شانها شان جميع العائلات البورجوازية المتمسكة بالتقاليد القديمة ·· وكانت تفاخر بان أمها كانت مصابة بنفس المرض ولكنها رفضت طوال حياتها أن يمسها طبيب ·· ومع ذلك عاشت حتى بلغت الثمانين !··

ولكن آلام جوليا بلغت فى ذلك اليوم حدا لم تبلغه من قبل مما اضطر زوجها الى دعوة الدكتور سالون ، والد جيل ، دون استشارتها ··

وأمر الطبيب بنقلها فى الحال الى المستشفى فى بوردو ··

ولعل جوليا كانت تشعر بقرب نهايتها ·· فهى تصر على أن يرافقها زوجها ارمان وابنتها مارى ·· أما أجات فقد طلبت منها البقاء فى البيت فترة من الوقت لتشرف عليه وتعتنى بأموره ··

وتستغل أجات هذه الفرصة للتقرب من مدام بلاساك ، والدة نقولا ·· فهى تعرف أنها ، وهى تنحدر من عائلة فقيرة من الطبقة الدنيا ، ترحب أن يقترن ابنها بابنة من الاشراف ، مهما كانت ··

فهى تقنعها بأنها سوف تستخلص املاك أبيها الكونت كمبلان من الدائنين بعد سداد هذه الديون ثم تعرض عليها أن توافق على زواجها من ابنها نقولا ··

وتطرب مدام بلاساك لهذا النبأ ·· انها ستصبح أخيرا سيدة ذات مكانة ونفوذ ·· وتنتقل من طبقة الفقراء الى طبقة الاشراف والموسرين ·· وتتمثل نفسها وقد اصبحت الحاكمة بامرها فى هذه الممتلكات الشاسعة ، ومن بينها قصر بلمونت ، وانها تستطيع أن تتحكم أيضا فى اجات ، عندما تصبح زوجة

(البقية صفحة ٤٢)

حب بالإكراه!

أحدث قصة للكاتب الفرنسي فرنسوا موريال

هذه احدث قصة للاديب الفرنسي الكبير « فرانسو مورياك » الذى نال جائزة نوبل فى الادب فى العام الاسبق وقد اطلق عليها اسم « جاليجاي » ..

وهى كاكثر قصصه تعالج حياة الطبقات المتوسطة والبورجوازية الثرية من الشعب الفرنسى فى الاقاليم والارياف فهو يتناول بالبحث والتحليل التقاليد القديمة التى تسيطر على الحياة الاجتماعية عند هذه الطبقات التى تنظر الى المال نظرة تقديس وتتمسك بالتقاليد اكثر من تمسكها باى شيء آخر !.

وقد اثارت هذه القصة عاصفة من النقد من اعداء موريال من الكتاب الاحرار ومن بعض الاوساط الدينية ، بالرغم من ان المؤلف يعتبر الكاتب المتدين الاول فى فرنسا ..

ومن الواضح ان موريال كان يتوقع هذه الضجة التى ستحدثها قصته فقد حرص على ان يلحق بها فصلا يشرح فيه ما ترمى اليه القصة ويدافع عن مذهبه فى معالجة مشاكل الحياة ..

ونحن نستطيع ان نعرف مقدما شخصية بطلة الرواية من الاسم الذى اختاره موريال لقصته ..

فـ « جاليجاى » اسم عرفت به « اليونورا دورى » احدى المقربات من « كاترين دى مديسيس » ملكة فرنسا • وكانت اليونورا امراة واسعة الحيلة والدهاء ، حادة الذكاء ، ذات عقل جبار وشخصية طاغية .. وكانت الى جانب ذلك شرهة طموحة لا تعرف حدا لاطماعها .

وكان طبيعيا ان تسيطر بصفاتها هذه على الملكة الضعيفة سيطرة تامة مما ادى الى ثورة فرنسا ضدها وتقديمها الى المحاكمة بتهمة استعمال السحر لبسط نفوذها على الملكة والحكم عليها بالاعدام حرقا ..

وقد سألها القضاة عن نوع السحر الذى كانت تلجأ اليه فى السيطرة على الملكة فاجابت :

« ان سحرى هو سحر النفوس القوية على العقول الضعيفة .. » .

●●●

في قرية « دورت » الصغيرة ذات احد أيام الصيف .. المصلون يخرجون من الكنيسة بعد الصلاة مسرعين هربا من أشعة الشمس المحرقة ..

وتخرج مدام « جوليا دوبرنيه » من الكنيسة ترافقها ابنتها « مارى » ومدام اجات « المربية » .. وتسير جوليا بخطى متزنة سريعة لا يلتفت يمينا او يسارا حتى لا تضطر الى تحية من تعرفهم ممن ليسوا فى طبقتها ، ومركزها الاجتماعى!

وهى لنفس السبب تمنع ابنتها من التحدث عند بائع الحلوى لشراء بعض الفطائر التى تقضى العادات بوضعها على مائدة يوم الاحد ، وتعهد بذلك الى المربية اجات ..

وجوليا تعامل اجات معاملة طيبة لا منة فيها ولا كبرياء لسبب واحد هو انها هى الاخرى تنحدر من عائلة كميلان العريقة ..

وتصل جوليا الى البيت لتجد زوجها « ارمانه » ـ كعادته ـ ينتظر بفارغ الصبر اعداد الطعام .. فهو من اولئك البورجوازيين الاثرياء الذين لا يعرفون العمل او الكد فى سبيل لقمة العيش ، واهتمامه بما يدور حوله من شئون العالم ينحصر فى الطعام والشراب والتدخين

وما تكاد جوليا تدخل البيت حتى تبدأ بتعنيف ابنتها مارى وتشكوها الى ابيها لانها اثناء الصلاة كانت تتلفت الى الوراء لتنظر الى « جيل » ابن الدكتور سالون.

ولم يكن هذا مما يثير اهتمام زوجها ، ولكن مارى تحاول نفى التهمة عن نفسها وتثور وتبكى وتهرع الى غرفتها .. ثم تمسح دموعها وتفكر فى مصيرها ومصير حبيبها جيل فلا ترى أملا فى تحقيق حبها الا عن طريق مربيتها اجات ..

وكان جيل فى تلك اللحظة يتناول الطعام على مائدة صديقه « نقولا بلاساك » .. وجيل طالب فى جامعة باريس اما نقولا فهو ناظر احدى مدارسها ، ولكنهما لا يلتقيان كثيرا فى العاصمة بسبب مشاغلهما .. اما فى « دورت » مسقط راسيهما فهما لا يكادان يفترقان خلال عطلة الصيف الطويلة ..

وجيل يعرف هو الآخر ان اجات هى الوحيدة التى تستطيع الجمع بينه وبين مارى ..

وهو يداعب صاحبه نقولا فيحدثه عما تكنه اجات نحوه ـ اى نحو نقولا ـ من حب جارف عنيف ..

ولا ترضى والدة نقولا ـ وقد كانت فيما مضى خادمة فى الكنيسة ـ عن هذه الاحاديث الاباحية وترى علاوة على ذلك انه لا يصح ان تكون اجات الخادمة موضع تفكير ابنها ..

ولكن جيل يذكرها بان اجات تنحدر من عائلة ارستقراطية فهى ابنة الكونت كاميلان ، كما أنها كانت متزوجة من البارون دى جوت قبل التحاقها بخدمة آل دوبرنيه ..

فترد مدام بلاساك بأن هذا الزواج قد أثار فضيحة كبيرة لان البارون هرب ليلة الزفاف .. وان الزواج انتهى بالطلاق .. اما والدها الكونت كاميلان فقد أضاع ثروته فى مزارعه التى اثقلتها الديون واضطر ابنته أجات أن تلتحق بخدمة آل دوبرنيه ليأخذ جزءا من مرتبها

ويدرك جيل ألا فائدة من الاستمرار فى الجدل ، فيخسر صداقة مدام بلاساك

***

ولم يكن فى أجات شيء يجتذب اليها نقولا او أى رجل آخر .. فهى ليست على شيء من الجمال او الجاذبية أو حتى الانوثة .. كانت ـ كما وصفها جيل نقولا « هيكل عصفور » أو « جرادة عجوز » .. وكانت أجات تعرف ذلك وتعرف أن الله حرمها من كل ما يمكن أن تجتذب به الرجل من جمال أو مال . وهذا ما جعل علاقاتها مع الكنيسة سيئة .. وماذا تفيدها الصلوات ؟ ان كل ابتهالات العالم لا تستطيع أن تنقص شيئا من قبحها أو تزيد شيئا من الجاذبية الجسدية ..

وهى تعرف أن ارمان العجوز كان يلاحقها عندما التحقت بخدمته مما اضطرها الى احكام غلق غرفتها كل ليلة .. ولكن ارمان ليس هو الرجل الذى تطمع فيه او يستطيع أن يلهب حواسها .. انها على أتم استعداد للارتماء فى احضان رجل .. بشرط أن يكون هذا الرجل هو نقولا ، وليس ارمان .. وهى تعرف أيضا أن نقولا يتهرب منها ، بل ويشعر أحيانا باشمئزاز منها .. ولكنها عندما تختلى الى نفسها وتفكر بهدوء تقنع نفسها بأن الانسان يستطيع الحصول على كل شيء ، حتى الحب ، اذا كان عنده ارادة قوية وعزيمة ماضية ..

ولم يخطىء نقولا وجيل عندما اطلقا عليها اسم « جاليجاى » ..

***

وتدخل اجات على مارى لتهدئتها واقناعها بتناول الطعام فتجدها ملقاة على سريرها وهى شبه عارية .. فتشعر بالحسد والمرارة لان الله حرمها من هذا الجمال والشباب والانوثة الطاغية .. وتلتهب حواسها وغرائزها .. وتقرر ان تقوم بعمل حاسم ..

وهى تعرف أن جوليا ، والدة مارى ، تعارض بشدة فى زواج ابنتها من جيل لمجرد أنه لا ينتمى الى عائلة فى مقام عائلتها ، رغم أن والده الدكتور سالون رجل شريف مستقيم ومحبوب من سكان المنطقة كلها ..

ولكنها تعرف أيضا مدى سيطرتها على جوليا وعلى زوجها ارمان .. واذا كانت حتى الآن قد فشلت فى بسط هذه السيطرة على نقولا مباشرة فانها ستلجأ الى تحقيق ذلك عن طريق آخر ..

وها هى تذهب الى جيل وتعرض عليه صفقة رابحة .. رابحة بالنسبة له ولها ولمارى .. انها تعرض عليه أن تقنع والدى مارى بالموافقة على زواجه منها بشرط أن يقوم هو باقناع صديقه نقولا بالزواج منها ..

ويثور جيل لهذا العرض .. ويثور ضميره لهذه الجريمة التى تطلب منه ارتكابها فى حق أخلص صديق له .. انه يعرف مدى سيطرته هو الآخر على نقولا وتحكمه فى ارادته .. ويعرف تماما انه يستطيع التغلب على جميع اعتراضاته .. ولكن ضميره .. هل يطاوعه على ذلك ؟..

ولكن اجات لا تترك له مجالا للتفكير .. فاما أن « يسلمها » نقولا .. واما ان يقطع كل أمل فى الزواج من مارى .

ويحار جيل .. انه يعرف أن أجات تستطيع قطع كل صلة بينه وبين مارى وتستطيع تحطيم آمالهما بالزواج .. وهو يحب مارى ولا يستطيع الانفصال عنها .

ويدفعه حبه هذا الى قبول الصفقة فيذهب الى صديقه ويحدثه بشأنها ..

وكان طبيعيا أن يثور نقولا ويستنكر ما يطلبه منه صديقه .. ولكن جيل يطمئنه بانه ليس من الضرورى أن ينفذ الصفقة تنفيذا تاما كاملا .. يكفى أن يعلن خطوبته لـ « أجات » ولو لفترة قصيرة حتى يتم زواجه هو من مارى .. وبعدئذ يفسخ خطوبته ..

ولكن نقولا يتشبث بالرفض ولا تنجح معه حجة جيل بأنه اذا وافق على خطوبة اجات فانه يؤدى لها خدمة كبيرة اذ انه سوف يشعرها بسعادة لا حد لها خلال الاسابيع التى ستستمر فيها خطوبتهما .

ويعود نقولا الى غرفته ساهما مفكرا .. انه مستعد لعمل كل ما يطلبه منه جيل .. ولكن أن يتزوج من اجات ؟ ربما .. وقد يستطيع أن يتعود على هذا الامر اذا ما طالت مدة الخطوبة ..

ويرضخ آخر الامر .. ويبلغ « جيل » موافقته ..

ويسرع جيل الى اجات ينقل اليها الخبر السار ويتفق على لقائها مع مارى وجيل فى أحد الاماكن الخلوية ..

ويتم اللقاء .. ويتأبط جيل ذراع مارى ويبتعد معها تاركا نقولا وأجات وحدهما ..

وتقترب أجات من نقولا وتقدم اليه شفتيها فيتجاهلها وينظر اليها ويقول « ان عينيك هما اللتان أحبهما » ..

وتصدم اجات وتشعر بجرح اليم يدمى كبرياءها كامرأة .. ولكنها مع ذلك تتجاهل ما تنطوى عليه هذه الكلمات .. فهى تحب أن تستخرج منها شيئا من المتعة .. هى محرومة منها ..

***

وتزداد حالة جوليا ، ام مارى ، الصحية سوءا ، فقد كانت دائما تشكو من مرض صدرى .. وكانت دائما ترفض أن يفحصها طبيب ، شأنها شأن جميع العائلات البورجوازية المتمسكة بالتقاليد القديمة .. وكانت تفاخر بان امها كانت مصابة بنفس المرض ولكنها رفضت طوال حياتها أن يمسها طبيب .. ومع ذلك عاشت حتى بلغت الثمانين !..

ولكن آلام جوليا بلغت فى ذلك اليوم حدا لم تبلغه من قبل مما اضطر زوجها الى دعوة الدكتور سالون ، والد جيل ، دون استشارتها ..

وامر الطبيب بنقلها فى الحال الى المستشفى فى بوردو ..

ولعل جوليا كانت تشعر بقرب نهايتها .. فهى تصر على أن يرافقها زوجها ارمان وابنتها مارى .. أما أجات فقد طلبت منها البقاء فى البيت فترة من الوقت لتشرف عليه وتعتنى بأموره ..

وتستغل أجات هذه الفرصة للتقرب من مدام بلاساك ، والدة نقولا .. فهى تعرف أنها ، وهى تنحدر من عائلة فقيرة من الطبقة الدنيا ، ترحب أن يقترن ابنها بابنة من الاشراف ، مهما كانت ..

فهى تقنعها بانها سوف تستخلص أملاك أبيها الكونت كميلان من الدائنين بعد سداد هذه الديون ثم تعرض عليها أن توافق على زواجها من ابنها نقولا ..

وتطرب مدام بلاساك لهذا النبأ .. انها ستصبح أخيرا سيدة ذات مكانة ونفوذ .. وتنتقل من طبقة الفقراء الى طبقة الاشراف والموسرين .. وتتمثل نفسها وقد أصبحت الحاكمة بأمرها فى هذه الممتلكات الشاسعة ، ومن بينها قصر بلمونت ، وانها تستطيع أن تتحكم أيضا فى أجات ، عندما تصبح زوجة

(البقية صفحة ٤٢)



وكيل الوزارة وعمال "التبييض"
قاضي الغرام يحب الجمال
انجليزي يخجل من محاكم غاندي

تبييض منزل وكيل الوزارة ..



فى عام ١٩٣١ كان محمود بك عثمان وكيلا لوزارة الاشغال واراد أن يبيض منزله ، وظل يفكر فى طريقة تنقذه وتنقذ الاسرة من متاعب عمال «التبييض»

وأخذ وكيل الوزارة يفكر فى الحل ، واخيرا قرر القيام برحلة نيلية لتفقد مياه النيل ..

وجمع أثاث المنزل فى حجرة واقفل عليها ثم جمع العائلة معه وبدأت الرحلة النيلية على احدى بواخر وزارة الاشغال

وطال غياب الوكيل فى رحلته ، وارسلت الوزارة تستعجله بعد أن تراكمت الاوراق على مكتب الوكيل ..

وكان الوكيل يتصل بالمنزل يسال

ـ هيه .. فاضل كام اوده ؟.. نيجى والا نستنى فى النيل ؟!.

وظلت الاتصالات بين الوزارة والوكيل ثم بين الوكيل وعمال التبييض .. حتى انتهى « تبييض » المنزل وعاد وكيل الوزارة الى مهام منصبه ..

قاضى الغرام ..

كان من بين أعضاء وزارة اسماعيل صدقى عام ١٩٣٠ وزير للمعارف أختير من بين رجال القضاء وقد اختاره صدقى باشا لصلة النسب التى كانت تربطهما

وكان رجال القضاء يطلقون على هذا الوزير « قاضى الغرام » على أثر حكم أصدره أثناء توليه القضاء فى محكمة اسيوط ..

فقد حدث أن تعرض أحد الشبان لسيدة متزوجة وهى تتنزه على شاطىء النيل فى أسيوط واخذ يردد كلمات : يا قمر .. يا جمال النبى ..

ولجأت السيدة الى العسكرى فقاد الشاب الى البوليس ثم أحيل الى النيابة



ومنها الى المحكمة ..

وأمام القاضى وقف وكيل النيابة يصف التهمة بأنها سب علنى طبقا لاحكام الشرع والقانون ..

وهز قاضى الغرام رأسه وقال

ـ كلام فارغ ..

وأخذ يدون حيثيات الحكم الذى قضى فيه بالبراءة .. فقال :

حيث أن الله جميل يحب الجمال ..

وحيث أن الجمال نعمة من نعم الله ..

وحيث أن الجمال نعمة فهو حق مشاع لكل انسان .. وحيث .. وحيث ..

من سلة المهملات !

اجور العلماء ..

وضع « انشتين » هذا التعريف حديثا

« أمريكا هى البلد التى تسمح بأكبر الآمال لأقل الناس كفاءة . بل هى البلدة الوحيدة التى يستطيع فيها كناس الشارع أن يصبح أستاذا بالجامعة .. هذا اذا كان لا يهمه أن يتقاضى أجرا أقل » ! .

اقتباس ..

كان فرانسيس لوبيز الموسيقار الباريسى يتنزه مع صديقة بجوار غابة بولونيا فسمعا موسيقى جميلة آتية من احدى النوافذ . فسأل الصديق:

ـ الست أنت يا فرنسيس الذى وضعت هذا اللحن ؟ ..

فاجابه فرنسيس وقد شرد ذهنه

ـ اننى على وشك تاليفه !! ..

مفيش لزوم ..

أحب أحد الشبان فتاة بارعة الحسن . ولما أراد الزواج منها تبين أن لها توأمة تشبهها تماما .

ولما سأله أحد أصدقائه :

ـ وكيف ستفرق بينهما ؟ .

اجابه بخبث :

ـ لن أحاول ذلك اطلاقا ! ..

مسالة فيها نظر ! ..

فى فزع ولهفة سأل أحدهم عالما من علماء الفلك هل هناك احتمال كبير لأن تفنى قنبلة الكوبلت الكرة الارضية ؟! .

فهز العالم كتفيه مستخفا وقال : وحتى لو حدث ، فلن يكون الامر خطيرا ، لان الارض ليست من كبريات الكواكب السيارة ! ..

الحلاقة بألف جنيه ..

دخل أحد الاشخاص صالون حلاقة فى لندن لقص شعره ، وعند انصرافه بحث فى جيوبه فلم يجد الا ورقة مالية كبيرة ومعها ورقة يانصيب . فعرض ورقة اليانصيب على الحلاق توفيرا للبحث عن « فكه » للورقة المالية ..

وقبل الحلاق الحل ، وفى الاسبوع الماضى ربحت الورقة الف جنيه استرلينى ! .

الضحك والحب ..

قال فرانشوت تون ان أقصر طريق الى قلب المرأة هو السعى الى اضحاكها .. فالمرأة اذا اغرقت فى الضحك بعد نكتة تقولها لها كان من السهل عليك أن تقبلها فى أسنانها دون أن تلقى منها احتجاجا جديا ، وقد يزيد استغراقها فى الضحك على اعتبار أن القبلة « نكتة » جديدة .

جلسات مجلس العموم ..

قال برنارد شو :

ان عرض مسرحية يستغرق تمثيلها الليل بطوله لا يقل لذة عن جلسة من جلسات مجلس العموم .. وهو ـ اى عرض المسرحية ـ لا شك انفع منها بكثير

مدرسون وتلاميذ ..

فكر مدرسوا السنة النهائية باحدى مدارس استراليا أن يتقدموا لأداء امتحان البكالوريا مع الطلبة تشجيعا لهم . وجلس المدرسون والتلاميذ يؤدون الامتحان سويا .. وظهرت نتيجة الاختبار فرسب تلميذ واحد بين الـ ٢١ تلميذ ، ولم ينجح مدرس واحد من السبعة الذين أدوا الامتحان ! .

اعلان واغراء ! ..

كتبت احدى شركات التامين بالمانيا الغربية الاعلان التالى باحدى الصحف : « ادفعوا اقساط تامينكم بانتظام واحذروا التاخير .. فقد أصيبت مدموازيل سيسيلى ب . وهى فتاة بارعة الحسن فى الاسبوع الماضى بحادث وفقدت ساقيها . فاسرعت الشركة بدفع التعويض وهو يبلغ ٢٠٠٠ مارك !! فادفع الاقساط ، وقد تكون أنت المحظوظ فى المرة القادمة » ! ..

قائمة الاعجاب ..

قال شارل بواييه ، انه مثل مع جريتا جاربو فى رواية « مارى فالنسكا » .. فحذفها بعد ذلك من حياته ، ومثل مع مارلين ديتريش فحذفها هى الاخرى وانه يخشى الا تبقى ممثلة فى قائمة اعجابه .. لانه يعبدهن فى أدوارهن التى يمثلنها ، وكلها أدوار يغلب عليها النبل أو التضحية السامية .. فاذا ما انتهى تمثيل الفيلم صدم بحقيقتهن فى حياتهن العادية .. فيحذفهن الواحدة بعد الاخرى من قائمة اعجابه التى يعتز بها .

بهذا قضت المحكمة بالبراءة ومصاريف القضية على الزوج المجنى عليها ..

غاندى يطلب الحكم على نفسه ..

فى أثناء نضال غاندى ضد الانجليز ألقى القبض عليه فى احدى المرات بتهمة احتقار حكومة جلالة ملك بريطانيا ..

ووقف غاندى أمام القضاة ، وكانوا كلهم من القضاة الانجليز ، وأحس غاندى أنها مهزلة لا تنتمى الى العدالة فرفض أن يتولى الدفاع عنه أحد المحامين ، ودافع عن نفسه بشرح مطالب الشعب الهندى وختم دفاعه بقوله :

ـ اننى أعترف بأننى مذنب ضد حكومة جلالة ملك بريطانيا وأطلب عقابى

وكان لا بد للقاضى الانجليزى أن يحكم عليه بعد هذا الاعتراف .. ولكنه أحس بالحرج فى الحكم على زعيم كغاندى ، فقال له :



ـ انك يا مستر غاندى رجل نبيل مقدس تسمو عن باقى الرجال .. واننى أنتظر منك أن تأمرنى بالحكم ..

وسكت غاندى .. وأخيرا قال للقاضى :

ـ هل تظن أن السجن ست سنوات حكم غير عادل ؟.. أقول ذلك وأنا أتمنى أن لا تسجننى يوما واحدا .. وثق أنه ما من رجل فى العالم يفرح فرحى اذا خفف هذا الحكم أو أبطل ..

وابتسم غاندى وقال :

ـ ان هذا العقاب أهون عقاب كنت أنتظره .. واننى أرضى وأسمح لك أن توقعه على ..

وقضى غاندى فى السجن عامين فقط ثم صدر العفو عنه !.

دقت الساعة



عودة اللص ! ..

الاسئلة المعتادة تتردد من ضابط البوليس لتدون الاجابات فى المحضر :

ـ اسمك ايه ؟

ـ ...

ـ عنوانك ..

ـ ماليش عنوان !.

ـ مولود فين ؟!

ـ انا عارف !..

ـ صنعتك ؟

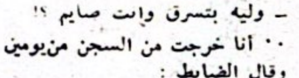
ـ حرامى !..

ووقف الضابط عن تدوين المحضر ، فقد أحس أنه أمام انسان ينهار ، فسأله :

ـ انت صايم ؟!

ـ أيوه يا بيه .. الحمد لله ..

ورفع الضابط عينيه الى اللص من جديد . يسأله



ـ وليه بتسرق وانت صايم ؟!

ـ .. أنا خرجت من السجن من يومين .

وقال الضابط :

ـ انت تعرف انك مجرم عائد !

ـ عارف .. ويمكن تانى أعود !!



مسدس الأب ..

خرج جندى البوليس على ابراهيم ليؤدى فريضة الجمعة ، وشاهده ابنه الصغير الذى لم يتجاوز الخامسة فتعلق به ..

وحاول الاب أن يتهرب من ابنه ولكن الطفل كان يصر ويصرخ . وأخيرا رضى الطفل بالبقاء بعد أن وعده أبوه بشراء شكولاته له ..

وانتهت الصلاة وعاد الاب الى بيته ليجد الصراخ والعويل ينطلق من شقته وأسرع يصعد السلم لاهثا .. واذا بالطفل الصغير ينام مضرجا فى دمائه وقد فقد الحياة ..



وأمام اليوزباشى جمال على روى الاب القصة وختمها بدموعه ..

فبعد أن خرج الاب عثر الطفل على مسدس أبيه وأخذ يعبث به ، وانطلقت الرصاصة القاتلة ..

ودون فى محضر البوليس قصة مسدس البوليس !.

بالطلاق ..

عجز رجال البوليس فى القبض على تاجر المخدرات « حنفى طلعم » فقد كان حريصا وعين عيونا له فى كل مكان يؤدى الى المقهى الذى يجلس فيه ..

وحار البوليس فى القبض عليه .. وفى الساعة الثانية عشر مساء من أيام الاسبوع الماضى انطلق فى الجو صفارة كمسارى ترام رقم ٤ بحدوث خطر .. وهبطت من الترام قوة من البوليس اتجهت صوب المقهى وبحثت فى كل مكان ولم يسفر التفتيش عن شئ ..

وطلب ضابط القوة من «حنفى طلعم» أن يصحبه الى قسم البوليس .. وهناك اقسم الضابط بالطلاق بأنه لن يقبض عليه اذا قال عن مخبأ مخدراته ..

واطمان التاجر للقسم العظيم وكشف عن سره .. ولم يدر أن الضابط أعزب الا بعد أن ألقى القبض عليه ..

تليفونات المجلة
٢٠٨٨٥
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧
٢٠٨٨٨

المتشرد الخالد

صدر منذ أسابيع كتاب آخر من الكتب الكثيرة التى توضع عن شارلى شابلن ..

وفى مقدمة الكتاب قال ر . ج . مينى المؤلف : انه قليلا جدا ما يصير الشخص أسطورة وهو ما زال حيا ولكن شارلى شابلن أصبح أسطورة معظم أيام حياته

نعم .. لقد أصبح شابلن من أشهر الشخصيات فى العالم وهو مازال فى العقد الثالث من عمره .. ومامن شخص عرفه كل الناس من مسيحيين الى مسلمين الى هندوس .. حتى الزولو فى أفريقيا عرفوا ذلك الشخص النحيل الذى كان يحارب القدر ويحارب الظلم الواقع عليه من اخوان له فى البشرية ..

ونحاول أن نصور حياة شارلى شابلن الاولى فى فقره وفى بؤسه ، ذلك الفقر وذلك البؤس اللذان أصبحا طابع كل أفلامه والمركز الذى تدور عليه معظم قصصه ..

لم يولد شارلى شابلن فى باريس كما يقول هو بل ولد فى برموندس احدى أحياء لندن .. ويجرى فى عروقه دم فرنسى ودم يهودى من أجداد له جنبا الى جانب كبير من الدم الانجليزى ..

كان أبوه مغنيا متجولا من صالة الى صالة حتى انه كان يظهر فى حوالى خمس صالات فى الليلة الواحدة ..

وعلى الرغم من ذلك فانه كان فقيرا .. وعلى الرغم من هذا الفقر فقد تزوج من راقصة صغيرة جميلة .. وبذا أصبح ابنها سيدنى من زوج سابق يحمل اسم شابلن ايضا ..

وفى يوم ١٦ ابريل سنة ١٨٨٩ ، بعد عام كامل من الزواج رزقا بولد سمياه شارل سبنسر وكانت ولادته قبل ولادة ادولف هتلر باربعة ايام فقط ..

والعجيب أن هذين الولدين قد اصبحا من اشهر رجال العالم احدهما لما ترك من آثار محزنة والآخر الذى اضحك العالم ..

وتوفى أبوه فى مستشفى سانت توماس للفقراء وهو ما زال فى الثلاثين من عمره ..

وتعد وفاة أبو شارل شابلن حدثا لن ينساه شابلن مدى حياته .. فان وقفته وحيدا أمام المستشفى يوم وفاة والده تعد ذكرى مقدسه له يكررها كلما قام بزيارة لندن .. فهو يهرب من الهتافات الى البقعة التى وقف فيها طفلا ينظر الى حجرة صغيرة فى الطابق الثالث من مستشفى سانت توماس حيث رقد أبوه رقدته الاخيرة ..

وبعد وفاة الوالد ، عاش شارلى مع سيدنى ووالدته فى فقر مدقع يبيعان الاثاث قطعة قطعة وينتقلون من حجرة الى أخرى أقل أجرا وبالتالى أخذت الديون تكبر وتكبر حتى حجز على مفروشاتهم الباقية وهى لا تتعدى مائدة وثلاثة مقاعد وسرير واحد .. غير أنهم تركوا لهم مرتبة واحدة طبقا للقانونليناموا عليها ..

ومضى الكتاب يصف البؤس والفاقة اللذين كان يعيش فيهما شارلى وسيدنى وأمه .. ولم تكن تخلو هذه الحياة من الضحك والافكار .. فقد كانت أمهما تحاول أن تدخل البهجة عليهما بسرد قصص حياتها على المسرح عندما كانت راقصة وقصص فنانين آخرين ..

وكانت هذه القصص وهذا الفقر هما مبعث عبقرية شارلى شابلن فيما بعد .

ويقول شارلى : انى تعلمت من أمى كل شىء أعرفه فقد كانت أعجب ممثلة عرفتها .. فكانت أحيانا تجلس بجانب النافذة تحملق فى الشارع وتمثل بايديها ما يجرى فى الشارع ..

وبدأ الولدان حياتهما مبكرا .. فقد مضيا الى الشارع ليساعدا فى نفقات البيت فصار شارلى وهو فى الرابعة وسدنى وهو فى سن الثامنة يقفان أمام الحانات يغنيان .. وحتى فى هذا السن المبكر فقد كان شارلى مبدعا ومبتكرا حتى أن سدنى أصبحت مهمته فقط المرور بقبعة فى يده يجمع التبرعات الهزيلة بينما يغنى ويمثل شارلى الصغير

ومن ثم التحق شارلى الصغير بفرقة متجولة مكونة من اربعة اطفال آخرين وفتاتين تلبسان ملابس الاولاد تحت اسم « اولاد لانكشاير الثمانية » ..

ومضت الفرقة تجول فى انحاء انجلترا لمدة سنتين اصبح فيها شارلى نجمها الاول وهو فى سن السادسة ..

وبعد هذه الفرقة التحق بعدة فرق اخرى .. احيانا يمثل الدور الاول ، واحيانا يمثل ادوارا صغيرة جدا .. ادوار كلب احيانا وادوار ذئب حينا آخر مهمته الوحيدة أن يصدر صوتا كالشخير ..

ثم التحق بفرقة مسرحية واخذ دور بائع جرائد جعلت النقاد يكتبون عنه مادحين

وظل شابلن محتفظا بمقصوصات الصحف التى كتبت عنه مدة طويلة .

والعجيب أن شارلى كان يرفض الالتحاق مع أخيه فى مهمته كمضحك وظل يصر على أنه ممثل حتى أنه مثل هملت !.. وكان يفضل الاشتغال بأحقر الاعمال على أن يجعل من نفسه مضحكا .. فصار يوما صبى حلاق .. ثم صار عاملا فى مصنع نفخ الزجاج .. ولكنه لم يحتمل الحرارة فاغمى عليه واضطر لترك العمل هناك .

واضطر أخيرا أن يسمع كلام سيدنى ليصبح مضحكا وفعلا التحق بفرقة تمثل مسرحية تسمى « اصلاح » كل ممثليها لاصقوا اعلانات .. وكان دور شارلى فيها مساعد سمكرى ..

وشاهد هذه المسرحية فرد كارنو أحد ملوك الاستعراض فلم يعجبه تمثيل شارلى فطرده بعد أن اخذ اخاه ..

والعجيب ان فرد كارنو هذا لم يعرف اسمه الا بفضل شارلى شابلن ..

واخذ سيدنى يلح على الحاكم ـ كما كانوا يسمون كارنو ـ لاعطاء شارلى فرصة ثانية واخيرا نجح فى الحاقه بالفرقة بعد عدة اشهر من الالحاح الشديد ..

ويصف كارنو اول مرة شاهد فيها شارلى بان الباب فتح عن صبى يظهر عليه الخوف كمن يظن انى سارفع يدى لاضربه .. ولكنه اعطاه دورا صغيرا فى مسرحية فكاهية ..

ثم التحق بمسرحية اخرى كدور الشرير الذى يرشو حارس المرمى ليخسر المباراة .. وكان نجاحه فى هذا الدور ساحقا حتى أن ممثل الادوار الاولى كانوا يصرون على طرده بعد اول حفلة ..

وأخيرا جاءت الفرقة الى لندن وكان شارلى ينتظر هذه الفرصة بفارغ الصبر .. وفى ليلة الافتتاح وجد لفزعه الشديد أنه فقد صوته !.. ولم تستطع مساعدة الاطباء ولا مساعدة أخيه سيدنى أن ترجع له صوته حتى ان كارنو عندما علم بذلك حضر الى مقصورته واصر على أن يمثل آخر دور شارلى .. وكانت هذه الحادثة سبب النجاح الكبير لشارلى فيما بعد ..

ولعل أهم ما يهمنا فى هذا الكتاب هى الفصول السابقة التى وصفت الفقر الشديد الذى كان سبب العبقرية الكامنة فى شارلى والتعاون الوثيق بين الاخوين على الرغم من أنهما غير شقيقين ..

واستمر شارلى يمثل بعض الادوار البسيطة الى ان فكر أخوه فى أن يرسله كارنو ليجوب البلاد فى فرقة أخرى .. وقد عرض عليه أن يمثل الدور الاول فى رواية اسمها « جيمى الذى لايخاف » ولكنه امتنع عن تمثيله لانه جدى جدا . وقد أعطى هذا الدور الى ستانلى جيفرسون ابن ارثر جيفرسون أحد أصحاب المسارح الانجليزية وكان سببا فى أن يعرف العالم كله ستانلى تحت اسم ستان لوريل أحد شخصيتى لوريل وهاردى المعروفتين

وفى مسرح فى جنوب لندن قابل شارلى هيتى .. وكان هو فى التاسعة عشر من عمره وهى تصغره قليلا .. وكانت هيتى تعمل كراقصة فى مجموعة وكانت جميلة جدا .. ذت عينين واسعتين وكانت هذه المقابلة السبب فى أول حب له .

واستمر هذا الحب سنتين الى أن رآها قبل رحيله الى أمريكا بيوم واحد ولكنها لم تكلمه .. وبعد تحر علم انها تزوجت شخصا آخر وعندما عاد من أمريكا استقصى اخبارها فعرف أنها

فى امريكا ثم علم أنها ماتت فى سنة ١٩٢١ وكان هذا الخبر بداية عهد جديد من التفكير والحزن الشديد ..

وكان سبب سفره الى أمريكا رفض كارنو الموافقة على سفر أخيه سيدنى لانه محتاج اليه فسافر شارلى بدلا منه



وعلى الرغم من أن كثيرا من رجالات السينما شاهدوه يمثل فانهم لم يروا فيه أى شخصية سينمائية حتى شاهده آدم كاسل صدفة أثناء زيارته لمدير مسرح فى نيويورك .. فقد سمع النظار يهتفون ويضحكون من أعماقهم ، وعندما سأل عن السبب قيل له أنه الممثل الانجليزى شابلن فدخل اليه فى مقصورته وعرض عليه ضعف مرتبه الحالى ليمثل فى السينما ولكنه رفض بتاتا لان السينما غير مضمونة ..

وفى سنة ١٩١٣ ، عندما ضايق الممثل الكوميدى الالمانى فورد سترلينج شركة كايستون السينمائية بطلباته لزيادة مرتبه حتى ارتفع الى ١٥٠ جنيها فى الاسبوع .. وهذا مبلغ هائل فكر المخرج ماك سينت فى ايجاد كوميدى آخر يحل محل هذا الالمانى ..

فعاد كاسل يعرض على شابلن مرتب ٢٥ جنيها فى الاسبوع فوافق على شرط أن ينتظروا حتى انتهاء عقده مع كارنو ..

وفى نوفمبر سنة ١٩١٣ ، ترك شارلى كارنو وأخذ قطارا الى كاليفورنيا وكان ما زال خائفا من السينما ..

وكانت هوليوود فى ذلك الوقت عبارة عن قرية صغيرة تتناثر فيها ثلاثة أو أربعة استديوهات ولا يوجد فيها الا فندق واحد مريح ..

وكانت أفلام ذلك العهد صامتة ولكنها سريعة الحركة جدا وكل شىء فى الافلام يتوقف على هذه السرعة ..

وكان هذا عكس ما يعمله شارلى اذ كانت كل تمثيلياته تتوقف على ايماءة هادئة أو بسمة بسيطة أو هزة من الرأس أو رفع القبعة فلذا كان خائفا جدا من العمل ..

وبعد تمثيله فى الفيلم الاول الذى عرض فى ٤ فبراير سنة ١٩١٤ شعر الجميع فى شركة كايستون بأنه سيكون فاشلا فى جميع أفلامه حتى انهم لم يفكروا فى اخراج أى فيلم آخر له على الرغم من صرف مرتبه كاملا ..

وعندما شعر الجميع بالاحراج لعدم اعطائه دورا اقترح عليه المخرج أن يعمل ما يستطيع أثناء تصوير فيلم قصير عن سباق السيارات .. ولم يكن له دور مكتوب أو حتى أى اقتراح فأسرع باقتراض بنطلون واسع جدا وجاكتة ضيقة جدا وقبعة من القش وحذاء واحد لبسه بالعكس أى الشمال فى اليمين والعكس وبذا خلق الشخصية التى اشتهرت فى العالم كله ومازالت منذ ٤٠ سنة حتى الآن

وكان دوره الذى ألفه لنفسه فى هذا الفيلم القصير دور رجل يحاول أن يصور نفسه وبذا يعطل تصوير السباق .. ونال هذا الدور الاستحسان من جميع النقاد ..

وكانت النتيجة أنهم عرضوا عليه تاليف واخراج أفلامه بنفسه ..

فكان يؤلف ويخرج ويمثل فيلما كل أسبوع .. ومرة كان يمثل فى فيلم نسى نفسه ومضى يمثل ونسى الجميع أنفسهم ببراعة تمثيله حتى انتهى الفيلم من آلة التصوير وكان هذا أول فيلم طويل يمكث ربع ساعة تامة ..

وكان هذا سببا فى أن امريكا كلها وبعدها العالم أجمع عرف شارلى شابلن فى شخصية الرجل الضعيف الذى يؤمن بقضيته والذى لا يستعمل القوة بل المنطق .. وعرفه العالم كله وكان سنه لا يتجاوز الخامسة والعشرين عاما ..



● يحمل المجتمع فى رحمه جنين كل جرم يقترف فيه ..
« كوتليت »

● أعرف أناسا رفعتهم الخطيئة الى مقام القديسين ..
« كونفوشيوس »

● ان كنت مع أحمق فلا تجادله.
« زرادشت »

● ان المرض والمصائب تنتج من أخطاء ارتكبت فى الماضى ..
« كلمة هندية »

● كل شخص محسن حقا هو الذى يكره التصدق ويبغض التسول ..
« برنارد شو »

● الاحسان هو أخبث نوع من أنواع الشهوة ..
« برنارد شو »

● انت لا تعرف ما يكفى ما لم تعرف ما فوق الكفاية ..
« برنارد شو »

● حتى اللصوص يتعاملون فيما بينهم بالشرف ..
« مثل انجليزى »

● متحدين سنقف ، متفرقين سننهار ..
« موتو كنتكى »

● اذا لم يكن هناك اله فانه من الضرورى أن نخترعه ..
« فولتير »

● نحن نحب دائما الذين يعجبون بنا ولا نحب دائما الذين نعجب بهم ..
« لارشفوكولد »

جراح قلب

ماذا افعل ..

أنا فتاة فى الثامنة عشرة من عمرى ، تعرفت على شاب منذ سنتين ، وكان بيننا علاقة شريفة ، ثم تقدم يطلب يدى من أهلى فلم يوافقوا على هذا الزواج ، فعرضت قصة حبى على والدتى فلم ترحمني ..



وكتب الى الشاب يطلب منى أن نعقد زواجنا سرا ..

فبماذا ارد ؟.. هل أوافق أم أحطم قلبى ..؟

ف ٠ م ٠

●

.. نعم حطمى قلبك يا صغيرتى او ياكبيرة .. فليس سن الثامنة عشرة بالطفولة أو سن الشباب الطائش ، حتى يستطيع شاب أن يغرر بفتاة فى مثل هذا السن ..

ولست أدرى كيف توافقين على هذا الزواج السرى ؟.. هل الزواج لعبة « استغماية » نلعبها فى الظلام وتنتهى بانتهاء اليوم ..

هل فكرت فى مستقبلك بعد هذا الزواج السرى ؟.. وعلاقتك باسرتك وقريباتك وصديقاتك ؟.. وهل فكرت فى سمعتك ؟.. ثم أطفالك الذين سيعلمون فى الغد أن أمهم تزوجت سرا

لا يا فتاتى ..

حطمى قلبك وانت مستريحة !.

« المحرر »

أيام المذاكرة ..

أنا طالبة فى السنة التوجيهية .. ولى جار فى نفس السنة .. ولهذا الجار أخت صديقة لى جدا .. اما أن تكون عندى أو أكون عندها طول النهار ..

وكنت أستعير من هذا الجار بعض كتبه أو كراريسه كما يستعير هو منى بعض كتبى أو كراريسى كما يحدث بين التلاميذ فى سنة واحدة .. كل هذا دون أن تكون هناك أية شائبة ..

وفجأة لاحظت أن سلوكه نحوى يتغير شيئا فشيئا ، تغيرا لم أكن أتوقعه لان أخلاقه كما أعرفها عالية جدا .. لقد اخذ يكتب لى فى الكتب التى أستعيرها بعض عبارات تدل على أنه يحبنى .. وتجاهلت هذه العبارات ولكنه استمر يكتبها ، فلما زاد تجاهلى ، صارحنى بنفسه مرة ، وجها لوجه ، بأنه يحبنى .. ولما رفضت ذلك أخذ يحاول أن يقابلنى فى الطريق ليحدثنى بحبه مما سبب لى ارهاقا شديدا .. وانا اكتم القصة كلها فى قلبى حتى لا أثير ازمة بين الاسرتين .. كما أننى خائفة لانى لم أجرب الحب فى حياتى من قبل ..

لقد امتنعت عن استعارة أى كتاب منه .. ولكنه يرسل طالبا استعارة كتبى .. ولا أستطيع أن أرفض حتى لا يفتضح السبب .. وتعود لى الكتب حافلة بعبارات الغرام ..

وأخيرا أرسل لى ورقة طالبنى فيها بأن أرفض الزواج من أى شخص يتقدم الى مهما كان مركزه ..

فماذا أصنع ؟..

ى ٠ ل ٠ القاهرة

●

الاحظ أولا أن لهجة خطابك مليئة بالعطف عليه .. واننى اتصوره فعلا شابا مهذبا ، اخلاقه عالية ، يمكن ان يكون محبوبا .. أتصوره كذلك بناء على « العطف » البادى فى خطابك ..

ولهجة الخطاب أيضا تدل على أنك لست متضايقة من الحب الذى يعرضه عليك .. ولكنك فقط مرتبكة ، لقلة التجربة ، لا تعرفين كيف تتصرفين ..

واكبر دليل على أن احدى عينيك فى الجنة والاخرى فى النار هو تلك الجملة « .. انى خائفة لانى لم أجرب الحب من قبل » .. فنفسك تحدثك اذا بتجربته.

احذرى اذا .. يا فتاتى التى فى التوجيهية !..

ان « طول العشرة » واختلاط البيوت يوجد نوعا من الالفة بين الشبان والشابات فى هذا السن بالذات تتصورونها حبا . وهى ليست بحب .. وما مصير حب بين طالبين فى التوجيهية ؟ .. وهل عرف هذا الطالب الذى فى التوجيهية مصيره ونوع حياته المقبلة ، حتى يقول انه يحب .. ويطالبك بعدم الزواج ؟..



كلا .. حذار ان « تجربى » هذا الحب .. يكفى ان يكون جارا مهذبا لا ترينه الا مع اخته وباقى أسرته .. وان تكون العلاقة بينكما « طبيعية » فى هذه الحدود ..

فاذا أصر على موقفه .. انذريه بانك ستذيعين القصة .. فاذا لم يرتدع ، فعليك برواية القصة لاخته صديقتك .. على أن تتولى هى علاجها معه بشكل يمنع الاغراء .. ويحفظ كرامته ..

« المحرر »

اعلانات زواج ..

س • م • ع : ـ

آنسة مسلمة •• السن ١٧ سنة •• خمرية اللون •• جميلة •• ممشوقة القوام •• من عائلة محترمة ومحافظة •• تملك عمارة ثلاثة أدوار بالمعادى •• ترغب فى الزواج من شاب جامعى أو موظف حكومة محترم ••

ع • ا • ع : ـ

شاب مسلم •• السن ٢٤ سنة •• يعمل بشركة محترمة •• المرتب ٢٠ جنيها •• يقيم بمفرده بالقاهرة •• لا يعول أحدا •• حسن المنظر •• هادىء ومستقيم •• يرغب فى الزواج من آنسة جميلة •• لا يزيد سنها عن ٢٠ سنة •• خمرية اللون •• جميلة القوام • خفيفة الظل •• لها ايراد •• يقدم شبكة محترمة ••

ع • د • موظف بسوهاج : ـ

شاب مسيحى •• السن ٢٨ سنة •• موظف •• المرتب ١٠ جنيهات •• يرغب فى الزواج من آنسة جميلة •• متوسطة التعليم •• لا يزيد سنها عن ٢٥ سنة موظفة •• تقبل الاقامة بسوهاج ••

س • ا : ـ

سيدة •• مسلمة •• السن ٢٣ سنة •• جميلة ست بيت •• من عائلة محترمة ومحافظة •• ترغب فى الزواج من شاب •• مثقف •• موظف محترم يقدس الحياة الزوجية •• مستعدة لتأثيث أربع حجرات منها صالون مذهب •

ع • ا • ح • بالاسكندرية : ـ

آنسة •• مسلمة •• السن ١٦ سنة •• خمرية •• شعرها اسود ناعم •• جميلة القوام •• متوسطة التعليم •• ترغب فى الزواج من شاب •• يقدس الحياة الزوجية •• لا مانع عندها من الاقامة فى أى بلد يقيم بها •

دكتور • ع • ا • شبرا : ـ

شاب •• مسيحى •• السن ٢٧ سنة •• دكتور بالجيش •• المرتب ٤٥ جنيها •• له ايراد خارجى ٢٠ جنيها •• يرغب فى الزواج من آنسة •• سمراء •• قوية الشخصية •• يستحسن أن تكون صعيدية الاصل •• جامعية •• يفضل أن تكون من كلية الطب •

صيدلى • م • غ • مصر الجديدة : ـ

شاب •• مسلم •• السن ٢٤ سنة •• صيدلى بالجيش •• المرتب ٤٠ جنيها •• يرغب فى الزواج من زميلة فى المهنة •• مقرها القاهرة •• لا يزيد سنها عن ٢٢ سنة •• لا يدفع مهرا ولا شبكة •

دكتور • ع • س المنيل : ـ

شاب •• مسلم •• السن ٢٥ سنة •• دكتور بالجيش •• المرتب ٤٥ جنيها •• له ايراد خارجى ٣٠ جنيها •• يرغب فى الزواج من آنسة •• شقراء • جميلة •• رشيقة •• لا يزيد سنها عن ٢٠ سنة •• مثقفة ثقافة أجنبية •• لها ايراد •• مستعد لتقديم شبكة محترمة

م • ابو العينين : ـ

شاب مصرى مسلم •• السن ٢٦ •• يشغل وظيفة محترمة بالكويت ••المرتب ١٢٠ جنيها •• يرغب فى الزواج من آنسة سمراء •• خفيفة الدم •• متعلمة تقبل الاقامة معه خارج مصر لمدة خمس سنوات على الاقل ••

ب • ع • ا : ـ

مدرس مسيحى •• السن ٣٠ سنة•• المرتب ١٥ جنيها •• له ايراد خارجى ١٠ جنيهات •• يرغب فى الزواج من آنسة جميلة •• لا يزيد سنها عن ٢٢ سنة •• مثقفة •• لها ايراد يكفى لايجار المسكن •• من عائلة محترمة •• تقدس الحياة الزوجية ••

ب • م • اسكندرية : ـ

سيدة مسلمة •• السن ٢٨ سنه •• بيضاء •• متوسطة الجمال •• رشيقة القوام •• ست بيت •• من عائلة محافظة •• ليس لها أولاد •• ترغب فى الزواج من شاب جامعى •• مستقيم يقدس الحياة الزوجية •• من عائلةطيبة •• مستعدة لتأثيث منزل كامل ••

ك • م : ـ

شاب مسلم •• السن ٣٦ سنة •• موظف حكومة •• المرتب ١٥ جنيها •• يرغب فى الزواج من آنسة أو سيدة مقبولة الشكل •• من عائلة طيبة •• ويفضل ذات الايراد البسيط للتعاون على الحياة ••





لوحة الاسبوع
بريشة
جمال كامل



يا للهول !!

الفن للحياة

بيكاسو ..

ليس بيكاسو فنانا للتقاليع كما صورته « المواد الخفيفة » التى تنشرها الصحف ، وليس بيكاسو أيضا فنانا مغرقا فى المذاهب الغامضة التى يتندر بها الناس ، ولكنه على وجه الدقة : أعظم فنانى عصرنا هذا .

وليس فى هـذا الكلام مبالغة اذا استمعنا الى شاعر فرنسا «بول ايلوار » حين يقول لبيكاسو فى شعره :

« ان قدميك تغوصان الى أعماق الارض وراسك يرتفع الى اقصى ما يصل اليه بصرنا فى السماء ..
انك عظيم ..
انك اعظم الناس » .

ولكننا اليوم لن نقدم فن بيكاسو الى الناس ليعرفوا كيف يمكن لفنان واحد أن يدفع فنون التصوير والنحت عصرا باكمله ، فهذا حديث سنعود اليه مرة أخرى ، ولكننا سنرى جانبا من حياة بيكاسو كثيرا ما تتجاهله الكتب التى صدرت عن فنه وحياته .

بيكاسو اسبانى المولد ، قضى فى فرنسا وحدها اربعين عاما . عاش فيها طالبا ثم فنانا ثم أعظم الفنانين ، وذاق فيها الفقر وعرف الغنى والشهرة ، ثم أعلنت الحرب ونصحه أصدقاؤه أن يهجر فرنسا الى سويسرا ، أو اى بلد محايد ، خوفا على عبقريته أن تصبح رهنا بمصير فرنسا .

ولكن بيكاسو رفض قائلا : « ساظل فى باريس حتى يخرج آخر أجنبى فيها » ولم يدهش هذا الموقف أصدقاؤه ، فهو وان كان غريبا عن عالم السياسة ، الا أنه يعرف دائما ما هى الحقيقة .. والى جانبها كان بيكاسو يقف دائما .

ويحدثنا « لويس باروه » عن المعرض الذى أقامه بيكاسو فى مدريد عام ٣٥ ، وعرض فيه احسن انتاجه . وكيف أقام هذا المعرض والرصاصات المتطايرة تعصف بالشوارع ، ووهج المنازل المحترقة ينعكس على اللوحـات ، وكيف كانت لوحته ـ التى تمثل امرأة ضخمة نائمة تستيقظ فى ألوان حرة ـ تنبىء باليوم الذى يشتعل فيه الغيظ والكبت فى اسبانيا ليصبح ثورة دامية .

نعم كان بيكاسو فى وطنه الاول يعرف ان جانب العدالة فى قضية وطنه ، وفى اليوم الاول للحرب الاهلية فى اسبانيا ، حدد موقفه ، ووقف الى جانب الوطنيين وبالطبع اذا وقف بيكاسو الى جانب العدالة فلن تخلو الظروف من صحافة صفراء تسبه وتتهمه بأن لفنه يفسد « ذوق اسبانيا » وبانه يقلب افكار الناس » غير ان صحفا قليلة كانت هناك تدافع عنه ، ويمكن للانسان ان يستنتج من الذين دافعوا عنه . والى جانبهم عاش بيكاسو أحرج الاوقات .. أوقات قضى فيها على هؤلاء الذين دافعوا عنـه ، ودافعوا عن كل ما هو نبيل وحقيقى فى حياتهم . عاش بيكاسوا فى وطنه هذه اللحظات الدقيقة التى قتل فيها «لوركا» أعظم شعراء اسبانيا عام ٣٦ .

لقد حارب وقتئذ بيكاسو كجندى بكل قواه ، وكانت أسلحته انتاجه ، ووقف الى جانب كل الذين يحاربون الطغيان والدكتاتورية .

والذين عاشوا خلال السنوات الاربع التى احتل فيها الالمان فرنسا ، لاينسون أبدا ان زيارة استديو بيكاسو ، كانت الشىء الوحيد الذى يذكرهم بالايام الحرة الجميلة . وكانت أنوار الاستديو التى تبدو من شارع « جراند اوجستين » كفيلة بأن تبدد الظلام واليأس الذى اقترن بتلك السنوات الحالكة .

وكانت هذه السنوات الاربع أشـد سنوات عرفتها فرنسا . الالمان يحكمون بالرعب ، والوطنيون فى السـجون والمعتقلات . أما الخونة فقد خلا لهم الجو ولم يبق الا صوتهم يستحدثون مقاييس جديدة للبطولة ، وللفن وللشرف ، ولكل شىء يعلمون أن انسـانا لا يستطيع مناقشتهم فيه .

ولكن فى هذا المكان المضىء فى شارع « اوجستين » الذى يعيش فيه رجل لا ينقطع عن العمل ، فى هذا المكان كانت تلتقى قلوب كل الذين يعملون ضد الاحتلال ، وكل الآمال التى لا تفتر بأن فرنسا ستحرر يوما من الايام .

وبالطبع رجل له كل هذه الثقه فى نفسه كبيكاسو ، وله كل هذه القلوب من حوله ، يجب أن يمنع خطره ، وتحدد اقامته ، ويمنع من الاشتراك فى المعارض .

نجحوا فى كل هـذا ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يوقفوه عن الانتاج ، أو التفكير . وكانت هذه السنوات هى أغنى مرحلة فى انتاج بيكاسـو فى النحت والتصوير .

وجاء عام ٤٤ ، وانتفضت باريس على وقع أقدام الحلفاء وهى تقترب ، وعلى شواطىء السين انطلقت رصاصات المقاومة تتعقب الخونة ، ومضت السيارات المذعورة تجرى هنا وهناك ، والبنادق ترتج على صدور الشباب والسحب الذهبية تظل فى السماء ويبقى احمرارها حتى يقتحم جزءا من الليل كأنها تريد بالنهار الا ينتهى

وحينئذ توقف بيكاسو عن العمل . كان فى نفس المساء قد انتهى لتوه من لوحة كبيرة ـ فى مجموعة صديقه « دورامار » ـ وكانت تمثـل نباتا ضخما بلا زهور ، اضفى عليها بيكاسو الوانا حادة متوهجة .

ويقول بيكاسو عن هذا المساء « ان كل شىء كان يبدو مشتعلا طول شواطىء السين ، والالوان الحمراء تنعكس على الاحجار القديمة للمبانى ، زحـام ، نيران ، ظلال ، اصوات الرصاص ، وهدير صيحات التحرير .. حتى نور السماء ظل فيها اكثر من أى مساء رأيناه » نعم لقد تغير وجه السماء فى ذلك اليوم



فلاحون

للفنان المكسيكى دجوريفيرا

وكانت هذه اللحظات التاريخية فى حياة باريس ، تمضى بكل صورها أمام عينى بيكاسو .

غير أن هذا كله لم يشغل بيكاسو عن رسم لوحة جديدة . كانت لشـاب لا تتعرف فيه على شخص بالذات ، ولـكن فيهـا ملامح كل الشـباب الذى رآه بيكاسو يقود المعـركة فى الشوارع وعلى الأسطح وراء الخونة .

وفى صباح اليوم الثانى للتحرير ، ترك بيكاسو الاستوديو ، ومضى رأسـا وسط الزحام الى مقر « الاحرار » الذين حرروا فرنسا ..

وقال لهم : أنا معكم منذ الآن .

وقامت الدنيـا وقعـدت ، وتعرض بيكاسو لاشنع حملة زاولتها الصحافة الفرنسية ، قالوا فيها كل ما يقال عادة خائن ، انتهازى ، فاسـد ، بل أن الصحف الرجعية وصفته بأنه « أسوأ فنان معاصر » . وبالطبع اشترك النقاد الذين صمتوا طوال فترة الاحتـلال ، بنصيبهم من الشتائم والسباب .

غير أن هذا كله لم ينقص الفرحة التى غمرت قلوب أصدقائه وقلوب الذين قاوموا

أى سـعادة غمرتهم وهم يحتفلون بافتتاح معرضه الكبير فى متحف الفن الحديث ، وقد جاء « مارسيل كاشان » وكل رجال المقـاومة ، والوطنيـين ، وزوجات الشهداء والذين أحبوا بيكاسو وأحبوا فرنسا .

ومن هذا اليوم وبيكاسو ـ على حـد قوله ـ « دائما فى المعركة ، ومعركته لا تنتهى » ..

وان كانت اعماله قد سجلت للتاريخ « اكاذيب فرانكو واحلامه » ـ احتلال فرنسا ـ الحرب والسلام ـ ولوحتـه الاخيرة عن كوريا فانه سيظل فى المعركة التى لا تنتهى ، سيظل الاسبانى الحـاد الذى استوعب كل ما فى فرنسـا من حرية وحرارة ، ليواجه العالم بأقـوى رغبة لانسان فى العمل والانتاج ، رغبة لا يماثلها الا رغبته فى الحرية .

حسن فؤاد

الوان

● يسعدنا ان نقول ان الاذاعة تقوم الآن بتسجيل موسيقى سلامه حجازى وسـيد درويش وكامـل الخلعى ، وان الموسـيقار محمد الشـجاعى يشرف على التوزيـع الموسيقى لها .. واذا نجحت هذه التجربه فستقوم الاذاعة بتسجيل الاوبرات الغنائية لهـؤلاء الذين تركوا لنا أول موسيقا مصرية .

● ارسل معهد الدراسـات الاسلامية بمدريد الى وزارة المعارف يقترح وقف بعثات الفنانين وقصرها على خريجى الجامعة ..

ومدير المعهد ـ الدكتور حسين مؤنس ـ كان من المشتغلين بمسائل الثقافة والادب قبل سفره ..

● لن تشترى وزارة المعارف شيئا من انتاج الفنانين المصريين هذا العام لانها ستحاول بالمبلغ المرصود لذلك أن تصب التماثيل الجبس الموجودة فى متحف الفن الحديث حتى يمكن الاحتفاظ بها .

● كتب المخرج محمد كريم فى مذكراته التى ينشرها ان جريدة الاهرام اصبحت تبخل بسـطر واحد عن السينما المصرية .!؟

● لعل الكثيرين لا يعرفون ان صاروخان هو الذى رسم لأحمد شوقى الطبعة الاولى من مسرحيته « الشمرية » محمد على الكبير » ..

للفن فقط!

كلام وصور ★ كلام وصور ★ كلام وصور



● عادت ماجدة وقبلت العمل مع المنتج جليل البنداري بعد ان زال الخلاف الذى كان بينهما ، وتقوم ماجده ببطولة فيلم « المعتصمات » الذى سيخرجه محمود فريد فى أغسطس القادم بستديو مصر لحساب جليل البنداري ، ويقدم فيه وجها جديدا فى أدوار الفتى الاول اختاره من بين ضباط الطيران ..



● اعتزم الاستاذ محمد عبد الوهاب السفر الى الاراضى الحجازية خلال موسم الحج الحالى تلبية لدعوة جلالة الملك سعود التى وجهها جلالته أثناء زيارته الاخيرة لمصر .. وسينتهز الاستاذ عبد الوهاب الفرصة لتادية مناسك الحج ..

ويقول عبد الوهاب انه سيعود من مهبط الوحى بالحان عربية من لون جديد .



● بدات السيدة أمينة نور الدين - عقب عودتها من تونس - فى الاستعداد لانتاج فيلمها الجديد الذى كانت تنوى انتاجه قبل سفرها ..

وينتظر أن يقوم باخراج هذا الفيلم احمد بدرخان ..

ولم تنته أمينة نور الدين من اختيار الممثلين الذين سيقومون بالادوار الرئيسية .

عودة الحب .. بعد عشرين عاما!

تقدمت للاذاعة فى المحطات الاهلية باسم « اعتدال » وكنت ما زلت طالبة بالمدارس ، وقابلت هذا الشاب الوسيم فى احدى هذه المحطات ، ثم عدت والتقيت به عند بعض معارفنا الذين كنت اتردد عليهم بحكم الصله القوية التى كانت بيننا ..

وكنت صغيرة وكان أول من التقى به ليهمس فى أذنى بكلمات الحب والغرام ، ويروى لى جولات « كيوبيد » التاريخية .. ويحدثنى عن صرعى كيوبيد امثال عنتر وعبلة وشمشون ودليلة وقيس وليلى الذين انتصر عليهم مارد الحب اللطيف فى كل مكان ، وكل ميدان .. وختم رواياته برواية حبه وهيامه وغرامه بى ..

واحببته .. أحببته بكل ما كنت املكه من قوة للحب .. واخذ يلازمنى كطيفى يحسب على خطواتى وحركاتى ، وكنت كلما احسست بغيرته على ازددت تعلقا به ، وحبا له ..

واطمان لحبى له ، فبدأ ينصرف عنى ، ويهملنى ويكاد لا يشعر بى ، حتى احسست باننى كطفلة لم اعد استرعى انتباهه او اؤثر عليه او احرك عاطفته .. ولكنه كان يتردد على بيتى ، ويزورنا بين يوم وآخر حتى استطاعت امى ان تشتم شيئا من وراء زياراته ، وتردده ، .. ورغم احساسى باننى لم اعد اهمه او احرك عاطفته ، كنت احبه ولا امل لى سوى ان يضمنا بيت واحد ، ونتزوج ..

كنت أحبه وأريد الزواج به ..

وفوجئت يوما بأمى تحدثنى عنه .. وعن زياراته العديدة .. وعباراته التى يستعملها فى الحديث معى ..

وقالت لى :

- هل تتزوجينه ؟

وهنا لم اشعر بنفسى وأنا اقول لها :

- لا .. لن اتزوجه !

ولكنى عدت أقول :

- لن اتزوجه لو عرفت انك طلبت منه أن يتزوجنى أو عرضتنى عليه كزوجة .. لا ، ولكن اتزوجه لو تقدم وحده مدفوعا بحبه لى .. يطلب يدى ..

لا أدرى لماذا قلت لا .. وعدت اقول .. لكنى ؟ .. وكل ما اعرف اننى كنت أحبه .. وكان لى أمل فى ان يعاوده حبى وان يشعر بى ويقدر عاطفتى وحبى له ويعدل عن معاملته لى كطفلة ..

وظللت انتظر ان يفيق ، وان يعاوده الحنين الى الحب .. ولكن لم يفق ، وذهبت اتجه نحوا آخر ، وقدمت لعبد الوهاب لاقوم بالدور الاول امامه فى فيلم الوردة البيضاء .. وأديت الاختبار وغنيت لعبد الوهاب ، وقال لى : الفيلم الثانى لك يا آنستى .. وقال للناس ان صوتها لم ينضج بعد .. ولكنه لم يتركنى حتى غير اسمى من (اعتدال) الى (رجاء) وبدات بعد ذلك أوجه نفسى واشق طريقى الى المستقبل ولاغنى فى الاذاعة واعمل فى السينما .. واتزوج وانجب طفلا ، والحياة تلعب دورها ، والاقدار تلعب بنا ، والدنيا كما تسير نحن معها ..

ومضت الايام والسنوات حتى أصبحت عشرين عاما .. وكنت أسير فى طريقى



بقلم رجاء عبده

كلام وصور * كلام وصور * كلام وصور







● طالب الاستاذ يوسف وهبى المسئولين فى الجامعة بالعمل على انشاء مسرح فى جامعة القاهرة .. ليقدم عليه اعضاء فرق التمثيل بالكليات .. مسرحياتهم التى يتقدمون بها فى مسابقة عام ١٩٥٥ .. وذلك بدلا من تقديم مسرحياتهم على المسارح العامة ..

وقد احالت وزارة الارشاد الاقتراح الى اللجنة المختصة بشئون المسرح ..

● بدا عز الدين ذو الفقار فى تصوير المناظر الخارجية لفيلم « انى راحلة » الذى تنتجه مديحه يسرى وكتب قصته القائمقام يوسف السباعى ، ويقوم بالبطولة معها عماد حمدى وزينب صدقى .. وستصور المناظر الداخلية بستديو مصر ..

وسيبدا عز الدين تصوير المناظر الداخلية باستديو مصر عقب اجازة العيد

● تدور الآن مفاوضات بين فاتن حمامه وبين المنتج المخرج كوستانوف ، لتتولى فاتن بطولة فيلمه الجديد « القط الاسود » ..

وتطالب فاتن بالدخول كشريكة فى انتاج هذا الفيلم ..

وقد عرض كوستانوف على فاتن اكبر اجر يمكن ان تتقاضاه ممثله ، ولكنها لا تزال تصر على رايها ..

بالحى الذى أقيم فيه يوم اعترض سبيلى رجل .. وقفت أمامه بعد أن صافحته لاقرأ على وجهه روايات عشرين عاما .. روايات اختلفت عما كان يرويه لى من جولات كيوبيد وانتصاراته .. وصرعى سهامه الصلبة القوية ..

كان الرجل الذى أحببته .. ووهبته نفسى يوما .. ومددت يدى ليمد يده ونلتقى فى منتصف الطريق .. ولكنه أبى وذهب عنى لنلتقى فى نهاية الطريق .. وعلى غير موعد .. وقفنا وقد فقد شجاعته وطلاقة لسانه التى كان يروى لى بها قصص العشاق ، ويروى لى بها غرامه وهيامه .. ويشرح حبه لى .. ونظرت الى عينيه الحالمتين اللتين قالتا لى الكثير فيما مضى ، واللتين تعذبت من أجلهما يوم كنت أرى فيهما عدم اهتمامه بى .. وانصرافه عنى وأنا أحبه .. نظرت اليهما لاجدهما ينطقان بجديد خلال عشرين عاما مضت ..

وفتح فمه لتنطلق من بين شفتيه همسة باهتة :

ـ رجاء !

انه يقول اسمى الذى لم يعرفنى به .. لقد عرفنى يوم كان اسمى اعتدال .. وحتى هذا اللفظ لم يذكره .. لانه يريد أن ينسى وان كان لم ينس شيئا بعد

وعجبت من أسئلته التى انهالت بعد ذلك .. انه يسالنى عن كل شىء كما كان يفعل منذ عشرين سنة .. وكأنه يريد أن يحاسبنى وقد نسى اننى سيدة متزوجة وأم طفل ..

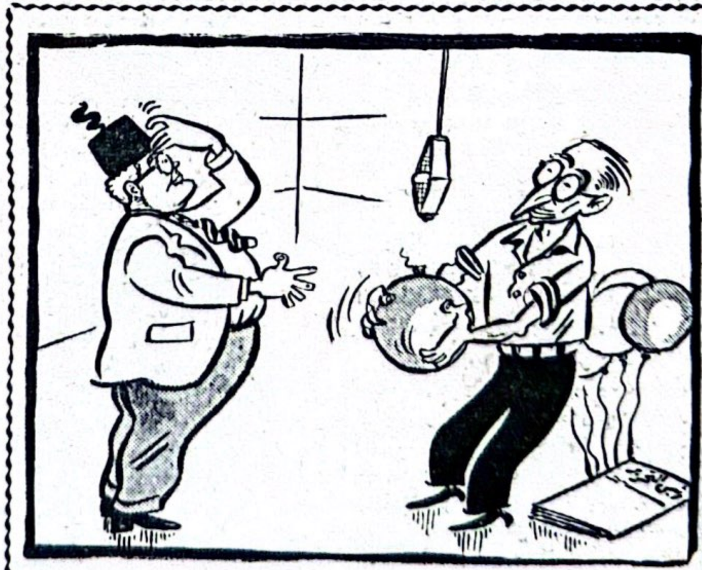
وقلت له اننى تزوجت .. وكان يعرف وعدت اقول له ان لى طفلا .. وقال انه يعرف .. وكلما صممت بأن اجيب على سؤال من أسئلته .. وجدته يعرف الجواب والكلمات التى ساقولها له ..

وعاد يطلب منى ان اقابله .. وان يرانى .. وحدثنى عن حبه وعن يقظة قلبه .. وحاجته الى .. وابدى استعداده لان يضحى بماضيه فى عشرين عاما ..

ولكن .. مضت الايام .. ولعب الزمن لعبته .. ولم يعد له عندى ما أراه من حقه .. لقد كنت ـ يوما ما ـ ملكا له .. بين يديه ، ولو تزوجنى لكان لى شان آخر .. ولكنت كأى سيدة اخرى تعيش بين جدران بيت الزوجية .. ولم أعرف الناس ولم يعرفوا هم رجاء عبده

ولكنه اهملنى .. وانصرف عنى لاشق طريقى واعيش للناس .. ومعهم .. ثم عاد بعد عشرين عاما ..

لقد نسيته تماما .. ولم يعد له فى نفسى اى ذكرى تحملنى على ان ابدى استعدادى للتضحيات التى أبدى استعداده لها .. وكان الزمن يريد منى أن أقف منه نفس الموقف الذى وقفه منى يوم كنت أريده ، وأتمناه ، فهو اليوم يقف وقد مد يده لامد يدى ونلتقى عند منتصف الطريق .. ولم يعد هناك منتصف للطريق لاننا كنا قد وصلنا الى النهاية دون أن ندرى



« مجلة الهواء »

رئيس التحرير ـ المقالة دى طلعت صغيرة خد انفخها شوية !!

احمد بدرخان يقول: كيف نصنع المعجزات ؟

اجاب الاستاذ احمد بدرخان على سؤال وجهته اليه « روز اليوسف » عن حالة السينما المصرية وأوجه النقص فيها ، فقال :

●●●

– انى أود أن أوجه كلمة هادئة الى كل ناقد فنى .. والى كل قارىء .. والى كل متفرج .. والى كل انسان يحاول مقارنة الفيلم المصرى بالفيلم الامريكى .. اسألوا أحد الذين درسوا السينما من المصريين فى الخارج .. اسالوا من زار الاستديوهات الامريكية ، ماذا رأى .. وكيف وجود المال هناك ؟.. اسالوه ما طول البلاتوه .. وما عرضه ؟ واسالوه عن آلات تكييف الهواء وعن الامكانيات الضخمة فى بناء الديكورات والاضاءة والماكياج ، ومعامل الطبع والتحميض ..

اذكر أن زارنى مخرج أمريكى – أيام أن كنت أقوم باخراج فيلم دنانير ، ودخل البلاتوه .. ثم اعجب بجو الفيلم العربى ، ولكنه ما لبث أن قطب حاجبيه وقال :

– ولكنك لن تستطيع أن تنقل هذه الصورة الجميلة ..

فقلت : لماذا ؟

فأجاب بقوله :

– لان امكانياتك عاجزة .. وأنا شخصيا أرفض أن أقوم بتصوير لقطة واحدة بهذه الآلات العرجاء ..

احمد بدرخان

ومع الاسف الشديد لم يتغير الحال منذ أيام دنانير حتى الآن ، رغم التطور الكبير الذى أدخل على صناعة السينما .

اننا يا سيدى نمكث فى الاستديو ، وفى داخل البلاتوه عشر ساعات فى اليوم ونظل نعمل فى اخراج الفيلم شهرين أو يزيد ، وربما كانا شهرى يوليو واغسطس فى حر القاهرة الشديد ..

ولك أن تتخيل المخرج والمصور والفنانين والفنيين .. وهم غرقى فى عرقهم ، انهم لا يمكن أن ينتجوا انتاجا سليما صحيحا .. ولست أدرى لم لا تقوم الاستديوهات بادخال « تكييف » الهواء فى هذه البلاتوهات .. وترحمنا وترحم أعصابنا من هذا الجو الخانق .

يا سيدى ان كثيرا منا يصابون بالتهاب رئوى .. وبعضنا يذهب ضحيته ، خصوصا من بين طبقة العمال والصناع الذين يعملون معنا ..

وشىء آخر أود أن أقوله : ان الاستديوهات عندنا لا تهتم باستيراد الآلات الحديثة ، مما كان سببا فى ايجاد التفاهة فى « التكنيك » .. أى فى حرفية الفيلم .. وهذا شىء له تأثير كبير فى نجاح الفيلم ..

وانى أرى وجوب عمل لائحة للاستديوهات تنص على وجوب شراء أى آلة حديثة تظهر فى سوق السينما وان تعمل ادارة الاستديوهات على ادخال التحسينات والتعديلات على البلاتوهات بحيث تلائم الوقت الحالى ..

ان طول البلاتوه عندنا لا يتعدى ٥٠ مترا بينما يبلغ طول البلاتوه فى أمريكا – مثلا – ٢٠٠ متر .. أى أربعة أضعاف علاوة على الارض المتحركة التى تساعد كثيرا فى ايجاد الجو الذى يريده المخرج .

وهناك شىء آخر .. قد يكون عندنا المصور الممتاز ولكن المعمل لا يساعده على اخراج نتيجة مرضية .. ومدير التصوير قد يضارع نظيره فى أمريكا ، ولكن الضوء لا يساعده .. وهكذا .. ما يسرى على هؤلاء يسرى على زملائهم من مهندس صوت وماكيير ... الخ .

اننا يا سيدى فئة مظلومة جدا ..

فاتن تفضل تربية ابنتها !



عادت فاتن حمامة تؤكد أن اشاعة زواجها من أى انسان خبر لا أساس له من الصحة ..

وقالت فاتن وهى تخفى انفعالها « اننى قد قررت أن أكرس حياتى لتربية ابنتى نادية .. فان هذا هو الوعد الذى قطعته على نفسى يوم قررت الانفصال عن زوجى عز الدين ذو الفقار .. وان عز الدين يعلم تمام العلم أننى قد اتخذت هذا القرار عن يقين ، لذلك فان علاقة الصداقة لا تزال تربطنى به بالرغم من كل ما يقال حول هذا المعنى ..

واعود فاقول مرة ثانية ، اننى افضل تربية نادية ابنتى على كل زوج فى العالم مهما كان ...

قصة فنية

مظلة تشمبرلين بين أم كلثوم وسليمان نجيب

اشتهر سير نيفل تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية الاسبق بمظلته السوداء التى لم تكن تفارقه فى أى مكان سواء داخل انجلترا أو خارجها .

وحدث أن سافر تشمبرلين الى باريس للاجتماع برجال السياسة هناك .. وعند عودته وقبل ذهابه الى المطار دخل أحد المحلات الكبيرة فى باريس لشراء نوع معين من الاحذية .. وبعد أن انتقى حذاء له استقل سيارته وتوجه الى المطار ومنه الى لندن ..

وبعد ساعة لاحظ صاحب المحل وجود مظلة على الكرسى الذى جلس عليه سير تشمبرلين أثناء شرائه الحذاء فاحتفظ بها كتذكار من شخصية سياسية كبيرة !..

وسافرت الآنسة أم كلثوم الى باريس للاستشفاء .. وفى باريس أرادت شراء حذاء يساعدها على المشى فى شوارع باريس ..

ودخلت نفس محل الاحذية الذى اشترى منه وزير الخارجية البريطانية حذاءه وقبل خروجها بقليل هطل المطر بقسوة منعتها من الخروج من المحل

وظلت واقفة على الباب فى انتظار انتهائه وعرف صاحب المحل أم كلثوم ومركزها الفنى فى مصر .. ولمس حيرتها فقدم لها مظلة سوداء تمكنها من العودة الى



دارها .. وشكرته أم كلثوم ..

وفى اليوم التالى عادت أم كلثوم الى بائع الاحذية وقدمت له المظلة شاكرة .

فابتسم لها قائلا :

– لو علمت من يكون صاحب هذه المظلة لما أعدتها الى .. ومع ذلك فانا أقدمها لك كهدية منى ..

وعرفت أم كلثوم أنها مظلة تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية .

وأعلنت الحرب بين ألمانيا وبريطانيا وكان تشمبرلين قد أصبح رئيسا للوزارة البريطانية ولكنه لم يلبث فيها مدة طويلة استقال بعدها وعين بدله تشرشل .

وبعد انتهاء الحرب أى فى شهر يوليه سنة ١٩٤٥ رأى الاستاذ سليمان نجيب أن يسافر الى لندن .. وفى يوم السفر رأى سليمان شراء مظلة تقيه أمطار لندن المفاجئة .. ولما كان الوقت لا يكفى لشراء مظلة فقد التجأ الى أم كلثوم لارسال المظلة التذكارية التى تحتفظ بها للسفر الى لندن ، بعد أن وعدها بقراءة الفاتحة على روح صاحبها رئيس الوزارة البريطانية السابق فى قرافة لندن .. وعادت المظلة الى مسقط رأسها ..



أسرار الفن

إذاعة

● قررت الاذاعة المصرية اتباع نظام المراسلين فى الخارج لمراسلة قسم الاخبار وقد سافر مندوبا الاذاعة بالشرق الاوسط فى الاسبوع الماضي الى دمشق ..

● قال مدير الاذاعة أنه يلاحظ تكرار الكلمات فى أغنيات المطربين ، وقد ألغى بهذا السبب احدى الاغنيات بعد تسجيلها لسهرات رمضان فى برنامج أضواء المدينة

★ يفكر المسئولون فى اللجنة الموسيقية العليا فى انشاء فرقة موسيقية تعمل على مسارح البلدية فى المدن على أن تقوم برحلات قصيرة فى حدود المديرية ..

مسرح

★ استطاع الاستاذ يوسف وهبى ان يقوم بتحويل المسرحيات المؤلفة باللغة العامية الى اللغة العربية قبل سفره الى الجزائر ..

★ تم الاتفاق بين المنتج حسنين سرور وبين الراقصة كيتى .. لترقص أثناء عرض فيلم « العاشق المحروم » فى بغداد نظير خمسين جنيها فى اليوم الواحد ..

ومما يذكر أن كيتى ستعمل شهرا كاملا .. أى انها ستتقاضى ألفا وخمسمائة جنيه فى شهر واحد ..

سينما

★ أعد حسن الامام سيناريو للسينما سيشترك فيه بعض الممثلين الاجانب .. وسيقوم بعمل دوبلاج له باللغات الاجنبية

★ قال محمود المليجى انه قرر أن يعتزل تمثيل الادوار المكروهة وسيقوم بدور البطل فى الفيلم الجديد الذى سينتجه لحسابه ..

تحية كاريوكا لن تتزوج

بيروت – لمراسل روز اليوسف :

أستطيع أن أؤكد أن كل ما أذيع عن زواج السيدة تحية كاريوكا من الاستاذ طبيب حنكش او من أى فرد آخر من أفراد أسرة حنكش لا أساس له من الصحة ..




ليليان مسعود

مباريات البريدج ..


باميلا بشارة

فن التمريض ..


عديله سرى

حول الاشجار ..

حديث المجتمع

الدنيا .. حر ..

ما زالت الدنيا حر ! بالرغم من أن مصلحة الارصاد تؤكد كل يوم أن موجة الحر فى طريقها الى الزوال .. وهكذا كانت سهرات المجتمع المفضلة كلها عند الداعين الذين يملكون حدائق ، أوشرفات واسعة .

ففى حديقة المفوضية الهولنـدية ، أقيمت حفلة ، جاء فى بطاقات الدعوة اليها « البسوا ثيابا خفيفة .. سنرقص هذه الليلة ! » .. وتجمع المدعوون حول الاشجار فى الحديقة .. واخذ يطوف بهم عازف على الجيتار ، يقف عند كل شجرة ويغنى قليلا .. وكانت ثياب السيدات الخفيفة تنافس بورودها الكبيرة الزاهية أزهار الحديقة ..

وكان فى الحفلة وجوه مصرية كثيرة منها : عديلة سرى ونيفين حليم وحرم عطا عفيفى وآدا كحيل وسميره وهبه ونادية البدراوى .. وكانت هذه الشلة هى التى تزعمت الرقص حتى الساعة الثالثة صباحا .

فى المعادى ..

وفى حديقة أخرى بالمعادى ، هى حديقة بيت مسيو رالف فردريك مدير عام شركة الاسمنت فى طره ، اقيمت حفلة أخرى هادئة كان أكثر الحاضرين فيها من رجال الطب والعلم مثل دكتور مايه ودكتور بول غليونجى والدكتور ابراهمنيان . وحرم دى لانكير وحرم صادق وهبه وحرم سليم زنانيرى وعلاء الدين مختار .

أما فى الاسكندرية ..

اما فى الاسكندرية .. فقد كانت الحفلات على العكس داخل البيوت نظرا للعواصف الشديدة المحملة بالغبار والتى اجتاحت المدينة فى الاسبوع الماضى .

وقد فتح الرومانس أبوابه لاول مرة هذا الصيف .. ووقف المغنى جيمى وراء الميكروفون يتمنى للحاضرين موسما سعيدا .. وازدحمت الموائد بوجوه الاسكندرية المعروفة : أمين نيازى وحرمه وجوزيان سمان ومدام خوريمى ..

وكانت الثياب كلها خفيفة وواسعة ، واستمر الرقص حتى الساعة الثالثة تقريبا .

العزاب .. والمتزوجون ..

وقد كانت مفوضية الارجنتين معروفة فى المجتمع باسم « المفوضية المرحة » ـ لكثرة الحفلات التى تقيمها ـ وذلك عندما كان وزيرها وموظفوها الكبار كلهم من « العزاب » ..

ومنذ ثلاثة شهور ، جاء وزير جديد متزوج وله أولاد ، يميل الى الحياة العائلية الهادئة .. فاختفت الحفلات القديمة الصاخبة .

وفى الاسبوع الماضى أقام الوزير السنيور لاريفا حفلة لاول مرة .. دعا اليها مسيو رونسون وحرمه واسماعيل مظلوم وحرمه نيفين سرى والسيدة فريدا دى رنتسى .

ووعد الوزير بأن يدعو فى المرة القادمة عددا أكبر . عندما يزداد تعرفا بالمجتمع المصرى .

سميراميس ..

وكان سطح سميراميس عامرا كالعادة طول الاسبوع ، لانه أكثر المحلات هواء ! وقد شوهدت فيه السيدة ناريمان والدكتور أدهم النقيب يجلسان بدون رقص ولا شرب .. وعلى مائدة أخرى نيفين حليم .. وعلى مائدة ثالثة فوقية العرابى وأنجى عمرو وامينة عمرو ..

وفى سميراميس ترى الاحاديث تتعدى الموائد عادة ، وتتبادل بين الموائد وبعضها

اخبار مصر الجديدة ..

واخبار مصر الجديدة هذا الاسبوع كثيرة ..

فقد افتتح فى الحديقة الخلفية لفندق مينا هاوس ملهى « حديقة هاسنيد ! » ليسهر فيه زبائن مصر الجديدة ليالى الصيف . . وقد استعار فى ليلة الافتتاح المغنية « ماجالى » وأوركسترا تونى من سميراميس ، وان كان المحل قد اتفق مع مغنية باريسية على الحضور خصيصا لاحياء هذا الصيف . وكان زبائن ليلة الافتتاح أكثرهم من الاجانب .. ولا ينتظر أن تنشط « الهاسنيدا » الا بعد رمضان .. ان شاء الله ! .

وقد افتتح فى مصر الجديدة أيضا فرع لنادى الروتارى خصيصا لسكان مصر الجديدة . تولى رئاسته للمرة الاولى مسيو دى لانكير . والمدة الواحدة تستمر ثلاثة شهور فقط .

مباريات البريدج ..

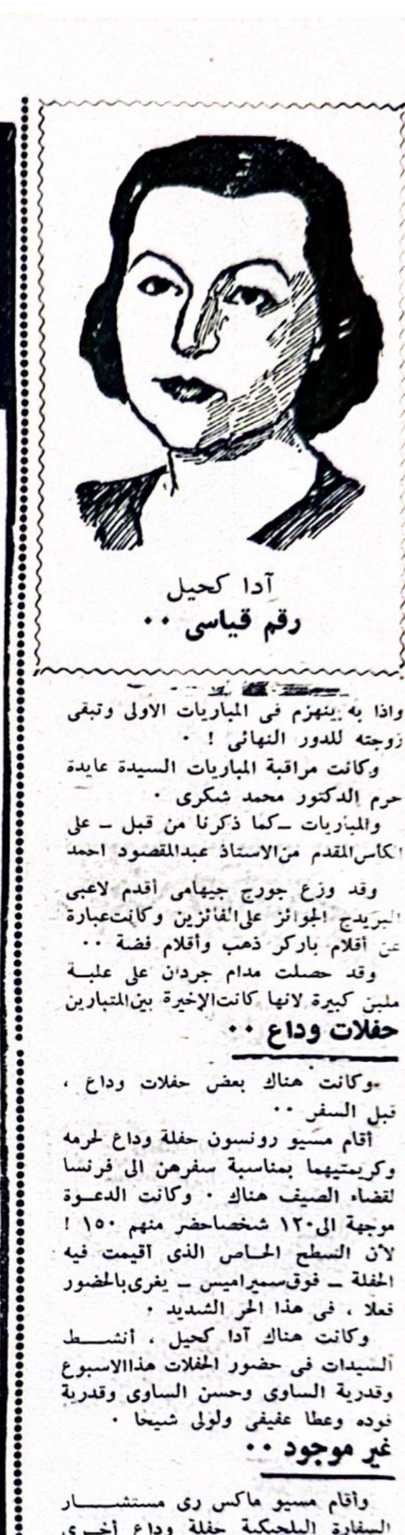
وفى نادى مصر الجديدة أيضا تشتد مباريات البريدج ، التى بلغ عدد المتسابقين فيها ٤٨ متسابقا بينهم سبع سيدات وآنسة واحدة .

والآنسة الوحيدة بين المتسابقات هى ليليان مسعود ، وهى من أجمل وجوه نادى مصر الجديدة . وبالرغم من أنها صغيرة السن ، ومبتدئة فى لعبة البريدج الا أنها فازت فى التصفية الاولى ، التى خرج فيها ٢٤ متسابقا ، ودخلت المباراة النهائية .. بل انها اكتسحت ميشيل عجورى اللاعب القديم الذى فاز بالبطولة مرات كثيرة .

وقد كانت المباريات كلها حافلة بالمفاجآت .

وقد بقى من المبتدئين : جميلة شهاب الدين وزوجها محسن شهاب الدين وهما الزوجان الوحيدان اللذان لعبا سويا .

وقد رفض يوسف مرقص أن تلعب معه زوجته نيفى كزميلة لانها مبتدئة ..



آدا كحيل
رقم قياسي ..

واذا به ينهزم فى المباريات الاولى وتبقى زوجته للدور النهائى ! .

وكانت مراقبة المباريات السيدة عايدة حرم الدكتور محمد شكرى .

والمباريات ـ كما ذكرنا من قبل ـ على الكأس المقدم من الاستاذ عبدالمقصود احمد

وقد وزع جورج جيهامى أقدم لاعبى البريدج الجوائز على الفائزين وكانت عبارة عن أقلام باركر ذهب وأقلام فضة ..

وقد حصلت مدام جردان على علبة ملبس كبيرة لانها كانت الاخيرة بين المتبارين

حفلات وداع ..

وكانت هناك بعض حفلات وداع ، قبل السفر ..

أقام مسيو رونسون حفلة وداع لحرمه وكريمتيهما بمناسبة سفرهن الى فرنسا لقضاء الصيف هناك . وكانت الدعوة موجهة الى ١٢٠ شخصا حضر منهم ١٥٠ ! لأن السطح الخاص الذى أقيمت فيه الحفلة ـ فوق سميراميس ـ يغرى بالحضور فعلا ، فى هذا الحر الشديد .

وكانت هناك آدا كحيل ، أنشط السيدات فى حضور الحفلات هذا الاسبوع وقدرية الساوى وحسن الساوى وقدرية نوده وعطا عفيفى ولولى شيحا .

غير موجود ..

وأقام مسيو ماكس رى مستشار السفارة البلجيكية حفلة وداع أخرى بمناسبة سفره الى بروكسل حيث عين مديرا لمكتب وزير الخارجية .

وكانت الحفلة فى حديقة داره بالدقى .. حفلة استقبال ثم عشاء للاصدقاء . وكان بين الموجودين سفير بلجيكا ومسيو دى لاكاف وحرم مسيو دى لانكير وحرم مسيو بون فوازان ..

أما العنصر المصرى ، فلم يكن موجودا فى الحفلة .

نادى السيارات ..

نادى السيارات فى الاسكندرية .. الذى يمثل أجمل موقع فى المدينة . والذى يشتد عليه الاقبال كل صيف .. حتى لا تجد قطعة الجبن البيضاء الا بواسطة ! أعلن انه قد خسر هذا العام ،



نيفين حليم
سميراميس ..



عبد الحميد الشواربى
عودة ..

بالرغم من ذلك كله ، ٦٠٠ جنيه ! وانه لذلك لا بد من التوفير والتقشف .

وقد فتح أبوابه لاول مرة هـذا الصيف . وأضيئت الانوار الملونة فى الحمام المنحوت فى الصخر . وبدأت السهرات حول البار داخل الزجاج ، والسيدات يتزاحمن على المرايا لاصلاح الشعر الذى عبث به الهواء .

وقد ظهر فيه من أول أسبوع جورج مكرم عبيد وحرمه والبير خياط وعـدد كبير من وجوه الاسكندرية الجميلة .

الذهاب والاياب ..

● سافر هذا الاسبوع الى جنيف ومنها الى باريس السيد محمد سـلطان لحضور بعض مؤتمرات دولية لرؤساء نادى السيارات . ثم يعود الى مصر بعد ٣ اسابيع ، وقد سافر بمفرده وترك العائلة فى مصر .

● وعاد الى مصر السيد عبد الحميد الشواربى بعد أن قضي شهرا فى أوربا ليشرف على فريق البولو الذى سجلنا نتائجه المشرفة فى الاعداد السابقة .

● وتستعد للسفر الى انجلترا الآنسة باميلا بشارة كريمة الدكتور فايق بشارة مدير مستشفى رعاية الطفل بالشرابية والآنسة باميلا من أسرة كلها أطباء .

وبالرغم من أنها تشغل وظيفة هامة فى شركة الخطوط الجوية البريطانية الا أنها قررت ان تترك عملها وتسافر الى انجلترا لتتخصص فى رعاية وتمريض الاطفال . حتى تحول حبها للاطفال الى حب عمل نافع .

السباق ..

بدأ السباق هذا الاسبوع فى نادى سبورتنج بالاسكندرية .. بعد محاولات جبارة ازاء رفض السياس السفر ورفض أصحاب الجياد دفع ايجار لنادى سموحة

وأخيرا فاز السباق وفازت الخيل برحلة لشم الهواء فى الاسكندرية ، وازدحم المجتمع ازدحاما شديدا فى ميدان السباق.

ولم تظهر وجوه القاهرة بعد هناك . وظهرت من وجوه الاسكندرية السيدة ملك مظلوم فى فستان صينى جميل ومعها زوجها الاستاذ على جنيد ووالدها الاستاذ أحمد مظلوم .

أخبار اجتماعية

تهنئة

ايزاك اراماتى صاحب المخزن الكهربائى الفنى يهنىء صديقه الاستاذ بطرس قلادة بخطبة كريمة شقيقه الآنسة ايفيت تجيب قلادة على عبد عمانوئيل لبيب .

رافقته السلامة

يسافر فى الاسبوع القادم السيد وفيق العجوز مدير عام شركة طيران الشرق الاوسط بالقاهرة الى بيروت لاعمال تتعلق بالشركة . رافقته السلامة .

سفر سعيد

يسافر الطيار محمد رفعت بيبرس الى المانيا لدراسة النظم الحديثة لحاملات الطائرات .

تهنئة

ابراهيم عزت المحرر بروز اليوسف يهنىء الاستاذين غالب شاهين واديب عبد الملك لنيلهما بكالوريوس الصحافة من الجامعة الامريكية ..

تهنئة من مصر

جاء من لندن أن الدكتور يحيى زكريا عبد الباقى المدرس بكلية الطب البيطرى وعضو البعثة المصرية هناك قد رزق مولودا جميلا اسماه محمد .. فترسل اليه التهنئة من مصر ..

نجاح

يونان سيدهم يهنى شقيقه بولس سيدهم بنجاحه فى امتحان مدرسة تجارة المنيرة .

مبروك

رقى الى الدرجة السابعة السيد حسن محمود محمد الشداوى رئيس قسم التجليد بمطابع المساحة

تحايلى على زوجك العزيز !!

وكل عام وأنتم بخير ..

اننى ما زلت أذكر « العيد » .. عندما كنا جميعا أطفالا صغارا نفرح بالعيد وننتظره لنلبس الجديد ونشترى «اللعب» .. هذا هو العيد للاطفال .. ملابس جديدة .. ولعب جديدة ..

وأجمل شىء لطفلك العزيز أن تصحبيه معك يوم الوقفة لشراء حاجات العيد ..

وفى شارع فؤاد رغم عدم مرور الترام الا أن الشارع مزدحم بالآباء والامهات والاطفال ..

وفى شيكوريل تصحبين طفلك أو طفلتك الى الدور الثانى على اليمين

وستقف طفلتك التى تبلغ السابعة أو أقل أمام جونلة « دوبل كلوش » من قماش « ايفرجليز » خضراء بحزام رفيع من الأستك ثمنها ٢٥٠ قرشا ، وتحتاج طفلتك بعد ذلك الى بلوزه ، وستجدينها فى نفس المكان بلوزة بيضاء من الحرير الامريكانى بكول مدور على حافته دانتل بيضاء أيضا .. ولها كم صغير .. وثمنها ١٨٥ قرشا .

وستفرح طفلتك اذا اشتريت لها بنطلونا من النوع الامريكانى الجديد وهو من الجبردين الاخضر له قطعة على الصدر بها حمالات تزرر من الخلف بزرارين من المعدن الابيض .. وله جيبان على كل منهما ثلاثة زراير من نفس النوع وثمنه ٣٣٥ قرشا ، وفى نهاية الرجل فتحة بها كبسون مدكك فيها شريط أسود .

ولا شك أن البنطلون فى العيد سيكون له فرحة غير فرحة الفستان لان طفلك يحتاج الى فساتين طوال السنة ولكنه لن يحتاج الى بنطلون الا مرة واحدة .. ولتكن فى العيد ! .

وقد يرفض زوجك أن تلبس صغيرته البنطلون تمسكا بالتقاليد التى لم يعد لها مكان ، فتستطيعين شراء فستان من الاورجانزا « البامبى » بكول مدور وجونلة مكشكشة ويدور حول ديل الفستان فستون عليه جالون من اللون الوردى الفاتح وله قميص من التفتاه من نفس لون الفستان وثمن الفستان مع القميص ٥ جنيهات و٧٥ قرشا .

ونترك شيكوريل ونتجه الى محل رمزى بشارع سليمان باشا ونجد المحل يحتفل بالعيد وقام بعمل « أوكازيون » خفض فيه الاسعار الى النصف تقريبا . فهناك فستان من التيل الحرير الابيض مشغول بالاسموكس وعلى ديل الفستان « شغل » يد بالالوان .. الاصفر والابيض .. وتختلف مقاسات الفستان للاطفال من سن ٣ سنوات الى ست سنوات .. ويختلف الثمن حسب المقاس فيبتدىء من ٧٥ وينتهى الى ٩٥ قرشا .

وفستان آخر ابتداء من سن ٨ سنوات الى العاشرة وهو من التفتاه الازرق بكول مدور ووسط مكشكش وكم صغير والثمن من ١٥٠ الى ١٧٥ قرشا .

أما الاولاد فتجدين بنطلون « جينز » أمريكانى وثمنه ٩٠ قرشا .. وقميص أمريكانى أصفر منقوش بصور لمراكب شراعية وجيب على اليمين وكم صغير وثمنه ٥٠ قرشا ..

وللاولاد أيضا فى محل رمزى بنطلون شورت من التيل الموجاشيل بيج له جيبين على كل منهما لزريه بنى ثمنه ٦٥ قرشا

وبعد عودتك بأطفالك الى المنزل فرحين بملابس العيد البهيجة يظل العيد فى حاجة الى لمسات الام الرقيقة واعداد المفاجآت لاطفالها ..

ويستيقظ الاطفال صباح العيد ، فاذا بين أيديهم اللعب الجديدة التى اشتريتيها لهم أمس وستفرحين أنت أيضا وزوجك العزيز عندما تجدين الاطفال حولكما بملابسهم الجديدة وبين أيديهم لعب العيد

ستتركين أطفالك فى المنزل وتذهبين الى جاتينيو فتجدين أنواعا مختلفة وجديدة من لعب الاطفال .

وتستطيعين شراء « سيارة » لطفلك يركبها ويسير بها بواسطة « البدالات » ويضىء نورها ويضرب الكلاكس ولها شنطة من الخلف تعبىء باللعب .. وثمنها ١٩ جنيها ونصف ..

وللبنات « عروسة » فى حجم طفلة عمرها ٣ سنوات تلبس فستانا تفتاه أزرق .. الجونلة لها عشر كرانيش والصدر من « الدانتل » الابيض وتلبس برنيطه من نفس التفتاه الازرق بشريط كبير .. والعروسة شقراء مثل مارلين مونرو ثمنها ٢١ جنيها ونصف ..

وللطفل الصغير تجدين « حمار » لذيذ له عجل وثمنه ٩ جنيه و٢٥ قرش .

وفى « جاتينيو » أيضا لعبة مسلية للاطفال – البنات والصبيان – ولايتجاوز ثمنها ٥ جنيهات وربع ، وهى عبارة عن سينما معها ٦ أفلام « ميكى ماوس » وتدور بالكهرباء ..

ومن جاتينيو ننتقل الى ممر الكونتننتال فتجدين « جنة الاطفال » والاطفال يحبون أدوار البطولة ، وهناك بندقية رش اسمها « استلا » من تشيكوسلوفاكيا وثمنها ٢٧٥ قرشا . ويستطيع الطفل اصطياد العصافير بها .

أما قطار السكة الحديد فيسير على قضيب ويخرج منه شرار أثناء سيره ويجر وراءه ثلاث عربات وثمنه ٩٠ قرشا .

وهناك أستاذ معمم وبنت بلد بالملاية اللف والبرقع وسفرجى بالقفطان الابيض والحزام الاحمر .. وكل منهم لا يتجاوز ثمنه ٣٥ قرشا ..

وستعودين الى المنزل وتخفين اللعب حتى الصباح وتفاجئين طفلك العزيز بلعب العيد .. صباح العيد .. وكل سنة ..

« مديحه »



عبد الحميد الشواربى

عودة ..

ولم تظهر وجوه القاهرة بعد هناك . وظهرت من وجوه الاسكندرية السيدة ملك مظلوم فى فستان صينى جميل ومعها زوجها الاستاذ على جنيد ووالدها الاستاذ أحمد مظلوم .

أخبار اجتماعية

تهنئة

ايزاك اراماتى صاحب المخزن الكهربائى الفنى يهنىء صديقه الاستاذ بطرس قلادة بخطبة كريمة شقيقه الآنسة ايفيت نجيب قلادة على عبد عمانوئيل لبيب .

رافقته السلامة

يسافر فى الاسبوع القادم السيد وفيق العجوز مدير عام شركة طيران الشرق الاوسط بالقاهرة الى بيروت لاعمال تتعلق بالشركة . رافقته السلامة .

سفر سعيد

يسافر الطيار محمد رفعت بيبرس الى المانيا لدراسة النظم الحديثة لحاملات الطائرات .

تهنئة

ابراهيم عزت المحرر بروز اليوسف يهنىء الاستاذين غالب شاهين واديب عبد الملك لنيلهما بكالوريوس الصحافة من الجامعة الامريكية ..

تهنئة من مصر

جاء من لندن ان الدكتور يحيى زكريا عبد الباقى المدرس بكلية الطب البيطرى وعضو البعثة المصرية هناك قد رزق مولودا جميلا اسماه محمد .. فنرسل اليه التهنئة من مصر ..

نجاح

يونان سيدهم يهنى شقيقه بولس سيدهم بنجاحه فى امتحان مدرسة تجارة المنيرة .

مبروك

رقى الى الدرجة السابعة السيد حسن محمود محمد الشداوى رئيس قسم التجليد بمطابع المساحة

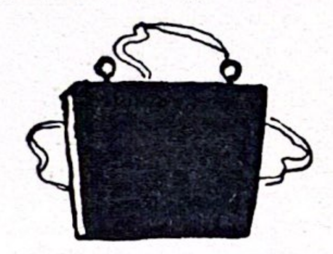


١ ٢ ٣ ٤ ٥ أرقام من مصر

صالة الامتحان الرهيبة ..

صفوف « الترابيزات » على طول الخيمة وعرضها .. والاوراق البيضاء عليها ناصعة تنتظر اجاباتهم لتسطر خطوط مستقبلهم .. والمراقبون موزعون هنا

وهناك فى كسل ، ينام منهم من يريد ، ويصحو من يريد ، ويقرأ الجرائد من يهمه السياسة أكثر مما يهمه الغش فى الامتحان .. وبين الحين والحين يتثاءب



مراقب ثم ينظر الى الساعة ويفتح فمه قائلا : « بقى من الوقت ساعة » .. انه يقولها لنفسه لا لهم ، لأنه هو « المستعجل » وليس هم ! ..

وفى جميع أنحاء القطر تنصب حوالى ألف صالة امتحان لتضم بين جدرانها ٧٠٢ر٧٨٣ طالبا و٦٠٩ر٤١٠ طالبة .. منهم ٤٠٦ ألف ابتدائى و١٥٨ ألف ثانوى و١٤ ألف صناعى ، والتجارى عشرة آلاف ، والزراعى أربعة آلاف ،

والمعلمين ١٣ ألف ، والمدارس الخصوصية ٤٧ ألف ، والعالى أربعون ألف .. أما

مجموع الذين يتلقون العلم حسب احصاء عام ١٩٥٢ فيبلغون مليونا وقليل .

وتدفع الدولة لتعليم هؤلاء جميعا ثمانية وثلاثين مليون جنيه فى كل عام فنال الجامعات المصرية الثلاث وحدها أربعة ملايين أو يزيد والازهر مليون ، والباقى يوزع على المدارس الثانوية

والابتدائية والروضة . هذا غير المدارس الاجنبية والتى يقولون عنها « مدارس خصوصية » .. وفى مصر ٢٠١٣ مدرسة من هذا النوع تجمع ٨ر٤٦٠ طالب وطالبة منهم ألف مصرى ومصرية ضاقوا بالتعليم الثانوى فتفرقوا على مدرستين المانيتين



و٣٦ مدرسة ايطالية ، و٢٦ مدرسة انجليزية ، و١٢١ مدرسة فرنسية و٤١ مدرسة يونانية و٢٦ مدرسة تابعة لهيئة الامم .. وأعجب ما فى ارقام هذه

المدارس الخصوصية أن ثلاثة أرباع هذه المدارس تابع للارساليات الدينية والباقى تموله الحكومات والهيئات الاهلية ..

أما البلاد التى لم تفتح بها مدارس فى مصر فهى هولاندا ، والسويد والروس .

●

وتدور حركة نشيطة بين المراقبين ثم يدوى صوت أقواهم حنجرة ليقول للطلبة أن الوقت قد انتهى ، وأن عليهم

تسليم أوراقهم .. ويسرع الطلبة فى كتابة السطور الاخرى ، بينما ينتهز الآخرون الفوضى التى تسود هذه

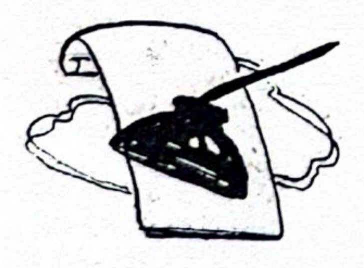
اللحظات ليسأل عن كلمة نسيها أو نظرية أتعبته أو تعبير أعوزه .

وتنتهى أيام طويلة قاتلة للاعصاب المتعبة ، ويبدأ بمجهود جبار يشترك فيه

مايزيد على ستين ألف مدرس ينهى كل منهم كل يوم ورقتى امتحان وقلما أحمر !.

وتمر أيام أخرى فى الانتظار .. ثم تظهر النتيجة .. وهى بالنسبة للطلبة مستقبل محدود .. أما بالنسبة للآباء

والامهات فهى عملية تجارية دفعوا ثمنها مقدما وحرموا أنفسهم الكثير لكى ينالوا مكسبها فى نهاية العام ..



وتقول الاحصاءات أن الابناء يكسبون كثيرا ، وأما الآباء فيكسبون قليلا .. ففى عام ١٩٥٢ تخرج فى كليتى الحقوق

٧٥٩ محاميا لم يلتحق واحد منهم بعمل وفى كليتى العلوم ٣٨٣ أستاذا انتظروا

فى منازلهم الى العام التالى ، ومن كلية الطب ٣٩١ طبيبا ارتمى فى أحضان القصر العينى والمستشفيات الحكومية

منهم ٣٧٦ ، ومن كلية الهندسة ٤٦٠ مهندسا التحق بالحكومة منهم ٣٧ طالبا

ووجد ٣٢ مجالا فى الاعمال الحرة . ومن كلية الزراعة ٣٠٢ مهندسا زراعيا عمل فى الوزارة منهم ٥٢ طالبا وفى الاعمال الزراعية الاخرى ٢٧ ، ووافق

سبعة على ان يتولوا مزارع حكومية ،

اما الذين ارادوا أن يتموا علومهم فهم ١٨٣ وسبعة سافروا الى الخارج.

« سامى الليثى »

حب بالاكراه - بقية

ابنها ، لانها - أى أجات - ستكون مدينة لها بسعادتها ..

وتحدث مدام بلاساك ابنها نقولا وتقنعه بالصفقة !! وتقدم له خاتم الخطوبة يضعه بنفسه فى اصبع « خطيبته » أجات ..

ولكن أجات كانت حريصة على عدم المساس بشعور نقولا وجرح كرامته .. فهى تهرع اليه وتؤكد له أنها سترفض كل مال يأتيها عن طريق والدها وأنها ستترك القرية وترافقه الى باريس لتعيش الى جواره وتشاطره شظف العيش لانها تحبه وستكتفى بحبه ..

ولكن نقولا قد بدأ يثوب الى رشده ويشعر بثقل ما يحمله صديقه جيل فيتور ويقرر التخلص من هذه المشكلة مهما كلفه الامر حتى ولو اضطر الى الانتحار .

ولكن الاحداث تتابع سراعا ولا تترك له مجالا للتفكير .. فقد ازدادت حالة جوليا سوءا ودخلت فى دور الفزع .. ويشعر نقولا أن فى موتها حلا لمشكلته ومشكلة مارى وجيل خاصة وقد اقتربت العطلة المدرسية من نهايتها وسيعود بعد قليل الى باريس ..

ولكنه يتلقى برقية من أجات تنبئه فيها بوفاة جوليا وبعودتها اليه بعد يومين

ويظهر ايضا جيل بعد ان كان غائبا فى بدرود بالقرب من مارى .. وهى قد أصبحت عشيقته الآن ..

وقد تطور الموقف الآن تطورا يساعد على حل مشكلة جيل ومارى .. فوالد مارى لا يعارض فى زواجها من جيل ، بل يرحب به حتى يخلو له الجو فيتزوج من أجات .. وهو طبعا لا يعرف شيئا عن قصتها مع نقولا ..

واذن فقد حلت المشكلة ولم يعد هناك ما يوجب التضحية بنقولا .. ويتناقش الصديقان فى الامر ويتفقان على سفر نقولا الى باريس فى اليوم التالى ..

ولكنهما لم يدخلا مدام بلاساك فى حسابهما ..

فقد شعرت بما قد استقر عليه راى ابنها وخشيت أن يهرب الى باريس ، فتفلت منها هذه الفرصة .. فأبرقت الى أجات تطلب منها العودة حالا ..

وتهرع أجات الى دورث لتجد نقولا يحزم حقائبه .. فتثور وتتخذ خطة الهجوم ..

ويحاول نقولا أن يقنعها بالحسنى ، وباللين وبالحجج .. ولكن عبثا .. فقد ازدادت ثورتها وهددته بأنها ستحول دون اتمام الزواج بين جيل ومارى رغم موت جوليا ..

ويثور نقولا بدوره ويقذفها بما كان يشعر به نحوها من اشمئزاز ومقت وكره

وكان هذا أكثر من أن تستطيع أجات احتماله فتخلع خاتم الخطوبة من اصبعها وتلقى به على الارض وتخرج وهى تقول سأعرف كيف أنتقم ..

كانت تعرف أن مارى أصبحت عشيقة لجيل .. وكانت تعرف أنهما كانا يلتقيان كل ليلة ، بينما كانت جوليا تصارع الموت ..

ولكن ارمان ، والد مارى ، يبدأ ملاحقتها بشدة .. فقد أصبح أرمل الآن فيعرض عليها الزواج .. وهى تشعر الآن بأنها فقدت الامل فى الزواج من نقولا أو من أى رجل .. وتشعر ايضا أنها لن تستفيد شيئا من الانتقام من جيل ومارى .. وهى تريد أن تحول هذه الكارثة التى أصابتها الى نصر فلا يشمت فيها الناس .. فتقبل الزواج من ارمان بعد أن يتم زواج جيل ومارى ..

ويبقى نقولا وحيدا ..

وهو يسير حزينا وحيدا على شاطىء النهر تصدم أذنيه صدى خطواته .. وهو لاول مرة لا يشعر بحاجة الى وجود جيل بقربه ..

ويجلس على سور النهر وقد أحس بعزلة تامة عن كل مخلوق .. وظل جالسا وحده كما لو كان على موعد مع شخص ..

وتنتهى القصة ..

ولم يوضح لنا مورياك فى قصته من الذى كان يتطلع اليه نقولا .. ولكننا نستطيع أن نعرفه من سياق القصة ومن الفصل الملحق بها وما كان يحس به نقولا أحيانا من أن جيل يحجب عنه صورة الله .. وانه باختفاء جيل من طريق نقولا تتضح لنقولا صورة الله ، وانه كان من الضرورى القضاء على معبوده جيل حتى يظهر له انه لم يكن يحب سوى الله ..



بيان هام

جاءنا من الاستاذ المهندس حسن رمزى المنتج والمخرج المعروف البيان التالى :

اشيع فى بعض الاوساط الفنية والصحفية اننى اشتريت قصة من السيدين رشيد النحال وفؤاد القصاص لاخراجها فيلما سينمائيا ، ومضت الاشاعات تقول اننى أعدها لتكون موضوع فيلمى القادم « أحلام الربيع » ، ولما كانت هذه الاشاعة كاذبة من أساسها ، ولما كنت قد تعودت تاليف قصص افلامى بنفسى ، ولم افرغ بعد من تاليف قصة فيلمى القادم ، فقد رأيت اعلان ذلك للرأى العام تنويرا واحقاقا للحق .

لماذا يخاف توفيق الحكيم من طه حسين؟



بقلم احمد بهاء الدين

وصفت الصحف الحفلة التى أقامها المجمع اللغوى لاستقبال توفيق الحكيم العضو الجديد ، وكان الذى ألقى خطبة الاستقبال هوالدكتور طه حسين ، فشرح المحتفى به تشريحا . وقالت الصحف ان توفيق الحكيم خرج من الاحتفال حائرا . هل مدحه طه حسين أم هجاه ؟ . .



والعلاقة بين الكاتبين الكبيرين كثيرا ما تناوبها الرضى والغضب . وهى على أية حال خليقة بالوقوف عندها بعض الوقت .

وقد بدأت الصلة بينهما فى أمسية من أمسيات ربيع عام ١٩٣٣ ، عندما زار طه حسين فى بيته صديقان له ، يحملان كتابا صغيرا اسمه « أهل الكهف » لمؤلف مجهول اسمه توفيق الحكيم . وقالا له ان كاتبه صديق لهما يعرفان فيه النبوغ والموهبة .

واستمع طه حسين الى مسرحية أهل الكهف ، وسرعان مااستبد به الاعجاب ، وأدرك ما ينطوى عليه هذا العمل من قيمة . ولم يلبث ان اخذ يكتب فى مجلة « الرسالة » عن هذا الاديب المجهول . معلنا أن توفيق الحكيم قد أدخل فى اللغة العربية فنا جديدا هو : فن التمثيلية . وبعد ظهور المقالة الاولى تلقى من توفيق الحكيم برقية شكر حارة .

وكان توفيق الحكيم فى ذلك الوقت يعمل وكيلا للنيابة فى الاقاليم . فلما جاء الى القاهرة فى اجازة قصيرة ، كان اول ما فعله ان ذهب للقاء طه حسين ، وقال له : انه جاءه يلقى أموره الادبية كلها اليه . ويطلب منه أن يكون له حاميا ومرشدا .

وتوثقت بين الاثنين عرى صداقة جميلة . واعتاد توفيق الحكيم أن لاينشر شيئا الا اذا قرأه على طه حسين وناقشه فيه طويلا ، قبل أن يأذن له فى نشره أو ينصحه بالعدول عنه ، وقال توفيق الحكيم : ان طه حسين وفر عليه بمقالات قليلة فى الرسالة مجهود عشر سنين كان عليه أن يبذله حتى يظفر بهذه الشهرة .

وقرر توفيق الحكيم ان يصدر طبعة ثانية واسعة لاهل الكهف ، وعرض عليه طه حسين ان يكتب لها مقدمة ، لوافق توفيق الحكيم . وتمضى أسابيع ، ثم يفاجأ طه حسين بظهور الطبعة الثانية من أهل الكهف دون انتظار لهذه المقدمة ويغضب طه حسين . ويشعر توفيق الحكيم بغلطته فيرسل اليه رسالة بالفرنسية يقول فيها « أنا محزون حقا . لقد فكرت فاذا خطيئتى بديهية . فقد كان يجب على الاقل أن أستشيرك قبل أن أخرج كتبى . فماذا ترى فى موقفى منك ؟ ويزيدنى حزنا لطفك حين تجاوزت فى سهولة وكرم عن كل هذا .

« انما أنت فى حقيقة الامر فنان كبير فنان حقا . وانى لأعترف بأنى لم أمنح هذه النفس ، ولست أنا خليقا بهذا الفن ولا بك . واليك الآن ما تمت عليه عزيمتى : اذا احتفظت بغضبك على ، فسأعرض عن كل حياة أدبية ! » .

والظاهر ان توفيق الحكيم حرص على أن يتملص من هذه الوصاية الادبية ، فعمد الى اخراج أول كتاب له بغير مقدمة من طه حسين دون أن يغضب طه حسين الى الحد الذى يتعرض لنقده اللاذع !

وعلى أية حال فقد قبل طه حسين الاعتذار .

وبعد قليل صدر الكتاب الثانى لتوفيق الحكيم وهو « شهرزاد » . وكتب طه حسين مقالا نقد فيه المسرحية وحللها وقرظها . ووجد توفيق الحكيم فى هذا المقال نبرة « تشجيع » لم تعجبه . وكأنه خشى مرة أخرى أن يبدو أمام الناس تلميذا لطه حسين . فأرسل اليه خطابا خاصا قال له فى نهايته « كذلك لست أسمح لأحد أن يخاطبنى بلسان التشجيع فما أنا فى حاجة الى ذلك ! فانى منذ أمد بعيد أعرف ما أصنع . ولقد أنفقت الاعوام أراجع ما أكتب قبل أن أنشر وأذيع ، كما أنى لست فى حاجة الى أن يملى على ناقد قراءة بعينها ، فانى منذ



زمن طويل أعرف ماذا أقرأ . وما اخالك تجهل انى قرأت فى الفلسفة القديمة والحديثة وحدها ما لا يقل عما قرأت أنت ! » .

وغضب طه حسين . ونشر هذه الرسالة العجيبة فى جريدة « الوادى » التى كانت تصدر فى ذلك الوقت وعقب عليها قائلا « .. أما انه أعرف بما ينقصه وانه لا يحتاج الى نقد ناقد ، فهذا رأيه فى نفسه منذ الآن وهو لا يشرفه ولا يرفع منزلته عند أحد . أما أنا فارى لنفسى الحق فى ان أدل كل كاتب يخرج للناس كتبا على رايى فيما ينقصه وفيما يحتاج اليه . وهو حر فى ان يقبل أو يرفض ، ولكنى حر كذلك فى ان أقول له ما أريد ! » .

وكان طه حسين قد استعار من توفيق الحكيم اسطوانات لبيتهوفن فأعادها اليه . ومرة أخرى أسرع توفيق الحكيم فكتب اليه رسالة يقول فيها : « ..لاشىء بيننا غير صداقة لا يمكن أن تزول لأنها صلة بين قلبين اجتمعا على حب الجمال الاعلى : جمال الفن والحقيقة . ولئن قامت خصومة بيننا اليوم أو فى الغد فهى خصومة من أجل الرأى والتفكير »

ولم أكن معاصرا لهذه القصة ، ولكنى تابعتها فيما أقرأ من الصحف والمجلات القديمة .. الا أننى حضرت فى سنة ١٩٤٩ على ما أذكر محاضرة للدكتور طه حسين ألقاها فى نادى الخريجين عن «قصة أوديب فى الآداب المختلفة » .. وكان توفيق الحكيم قد أخرج منذ قليل مسرحيته « الملك أوديب » وبعد أن تحدث طه حسين عن مسرحيات أوديب التى كتبها سوفوكليس واندريه جيد وجان كوكتو وغيرهم ، تحدث عن توفيق الحكيم فهاجمه هجوما عنيفا قارسا ، فقال : ان توفيق الحكيم قد أفسد القصة افسادا شنيعا كاشنع ما يكون الافساد ! .

وقال ان الذى ينقص توفيق الحكيم هو أن يقرأ وأن يقرأ كثيرا .. « فمع انه ينبئنا بدرسه الادب اليونانى والتمثيلية اليونانية .. فيبدو انه درسهما درسا متواضعا وفهمهما فهما أشد تواضعا ! » ولاحظ ان توفيق الحكيم لم ينظر حتى الى خريطة اليونان ليعرف ان مدينة طيبة ـ مسرح ماساة أوديب ـ بعيدة جدا عن البحر ، على عكس ما يفهم من مسرحية توفيق الحكيم ..

ولاداعى طبعا لأن أذكر النقد الموضوعى الذى وجهه طه حسين الى المسرحية ..

وأصدقاء توفيق الحكيم يقولون انه يخاف النقد خوفا شديدا ! ..

وليس غريبا بعد ذلك أن يخاف طه حسين خوفا شديدا ايضا . وان يحسب لنقده حسابا كبيرا . ومن فى الأدباء جميعا من لا يحسب له هذا الحساب ؟ .

الجمال.. والفكر!

رأيتها لاول مرة منذ ثلاث سنوات ، وكانت ما تزال طالبة فى الجامعة : جميلة رقيقة ،تحب أن تسمع صوتها الهادىء وأن تنظر فى عينيها الصافيتين . لديها من الجمال ما تعتبره أى فتاة أخرى رأسمال ضخم تستطيع أن تشترى به كل الوان السعادة . ومع ذلك فقد كانت ذكية مثقفة ، تهتم بعقلها قبل كل شىء ، وكأنها غير منتبهة الى هذا الجمال الذى تتمناه الكثيرات .

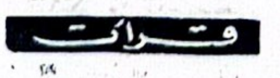
ومضت ثلاث سنوات حتى قابلتها مصادفة فى الطريق منذ أيام . وكانت قد تخرجت متفوقة وتفرغت للبحث والعلم وحزنت ! ..

نظرت فى عينيها فوجدت النظرة الرقيقة الوادعة قد أصبحت حادة فاحصة . والجبهة الصافية المشرقة قد كستها سحابة من التفكير العميق ، ووجهها كله قد أخذ شكل الجد واعتصار الذهن والاهتمام . وثيابها تسربت اليها مسحة الاهمال والانشغال ..

وهى فى أنضر العمر !.

وفكرت فى أن مهنة كل فرد تترك فيه طابعها حتى فى شكله وثيابه وكل تصرفاته وكما أن من يمسك الفأس ويفلح الارض تتشقق يده وتتضخم كذلك فان من يفكر لا بد أن يتغير شكله ويتخذ طابع التفكير . وانك لتتأمل وجوه الناس فتجد وجها ينبئك بأن وراءه ذهنا لايهدأ ووجها آخر يخيل اليك انك لو دققت عليه بيدك لتردد فى داخله صدى .. كالاناء الفارغ ! .

ومع ذلك فعندما تركتها ، وسألت نفسى : هل الافضل أن يكسب المجتمع وجها جميلا ، أم عقلا مضيئا .. لم أتردد فى اختيار العقل المضىء ! ..





فى مسرحية أمريكية قرأت هذا الحوار :

ـ ان هذه الارض لا ينقصها الا قليل من الماء .. وبعض الرجال الطيبين ..

ـ نعم . وهذا هو ما ينقص جهنم أيضا ! ..



بريد القراء

ـ أرجو الاجابة عن هذه الاسئلة :
١ ـ بلغوا تحياتى لبرنامج صوت العرب .
٢ ـ .....
٣ ـ لماذا صودر العدد ١٣٤٧ من مجلتكم فى العراق ؟.
٤ ـ هل توجد فى مصر مدرسة مراسلات عربية لهندسة الراديو ؟..

« عسكرى ـ بغداد »

● أولا : يا صوت العرب تقبل هذه التحيات .

ثانيا : ابعث بعنوانك ونحن نجيبك فى خطاب خاص .

ثالثا : لا نعرف سبب مصادرة هذا العدد بعد !.

رابعا : لا توجد فى مصر مدرسة لهندسة الراديو بالمراسلة ..

***

ـ أعمل مدرسا بالمدارس الابتدائية الحرة المحولة منذ ثلاث سنوات بعقد معتمد من التفتيش بمرتب قدره ثلاثة جنيهات بما فيهم اعانة غلاء المعيشة وأحمل الابتدائية وصلاحية التدريس .
وهذه المدارس تقوم وزارة المعارف بالصرف عليها بأن تعطى ناظر المدرسة تعويضا يستخرج منه مرتب المدرسين والخدم ..
فما هو القانون الذى ينطبق على وعلى أمثالى ؟.. ترى ، قانون العمل الفردى أم قانون الموظفين أم لايوجد لنا قانون؟

« عبد اللطيف محمود »
(بمصر القديمة)

● القانون الذى يطبق هو قانون عقد العمل الفردى .. وبالنسبة لعلاوة الغلاء الامر العسكرى رقم ٩٩ لسنة ١٩٥٠ ..

***

ـ خير عبد السميع عبد الله رسام روز اليوسف الكاريكاتيرى بين أمرين : اما أن أحضر لأخذ الصورة .. واما أن آخذه الى مصوراتى ليصوره وأدفع المطلوب رحمة به فمرتبه بسيط لا يستطيع ارضاء عشرات الالوف من عشاقه والا عاش ع الحديدة !!

عاشق المجلة
« محمود فايد »
معهد التربية للمعلمين بالمنيرة
جامعة هليوبوليس

● عبد السميع يشكرك .. ويختار الحل الاول..وان كان مرتبه غير بسيط

***

ـ ألا ترون معى أنه من عدم اللياقة وجود لوحات للدعاية « لمياه فيشى » فى طريق « مصر ـ حلوان » المؤدى الى عين حلوان حيث توجد المياه المعدنية المصرية ؟..
فأية مصلحة يا ترى تكون المسؤولة؟ أمصلحة السياحة مثلا ؟..

« عرفان خليفة »
(كلية الطب)

● ملاحظتك جديرة بالنظر .. ولكنى أؤكد لك ان الحكومة الفرنسية لن تعارض فى وضع اعلان مماثل عن عين حلوان فى طريق فيشى .. والمعاملة بالمثل قاعدة معروفة بين الدول ..

قصة الاسبوع

اللحن الجنسى ..

كان هناك شىء مهم جدا ينقص الريبورتاج الذى نشر منذ اسبوعين عن الموسيقار فريد الاطرش ..

ولم يكن هذا الشىء الا جانب الفن الذى ابتدع لنا اللحن الجنسى وهو الذى ياتى بكل الانفعالات الثائرة المجنونة التى تجتاحنا فى ساعات غرامنا وحبنا ..

انه الذى يرفع القناع الزائف الذى يرتديه كل منا لتبدو حقيقته العارية كمايقول شاعر الهند طاغور .. ان فريد الاطرش يصور نفسياتنا وما يعتمل فى أعماقنا بهذا اللحن الصارخ الذى يتمشى فى دماء الجماهير ..

لقد خطرت على جسر حياتك نساء كثيرات .. أليس كذلك ؟. ولكن هناك امرأة واحدة .. امرأة واحدة فقط على شفتيها الظامئتين نداء الدم ، وفى عينيها القلقتين دعاء الانوثة .. مثل هذه المرأة تثيرنا لان لها جاذبية جنسية .. وكذلك لحن فريد الاطرش يهزنا هزا عنيفا لانه ملىء بوله الجنسية .. بنداء الدم ومن هنا سميناه « باللحن الجنسى » وما نعرف ان اللحن الجنسى يتمثل فى اغنية لفريد .. كما يتمثل فى اغنية « بنادى عليك » ..

واهم ما نلاحظه فى اغنية «بنادى عليك » هذا الضغط الهادىء الحنون على نقراتها .. والضغط هو طابع فريد فى كل اغانيه ..

فلولا انه ضغط على كلمة « والنظرة بينا قبل » لما دخل فى روعك ان النظرة تصبح حقيقة قبلة بين العاشقين .

زوزو عبد الحميد
أبوقى على يوسف

ـ يستطيع أى قارىء من قراء روز اليوسف ـ أو حتى أى متصفح لها ـ أن يدرك أن رسالة هذه المجلة هى خلق وعى جديد .. فى « القصص السياسية» وفى «أنباء العالم بالكاريكاتير» وفى « انتصار الحياة » وفى « اقرأ » وفى « القصص الاخرى » وفى « الفن فقط » وحتى فى جراح القلوب ..
ولكن هناك جزء آخر من رسالتكم أو بمعنى أصح ـ طريق آخر تستطيعون به أن تحققوا رسالتكم .. باب جديد ، تقدمون ـ أو ترشحون ـ فيه عددا من الكتب لكى يقرؤها الناس وأيضا تحذرونهم ـ أو تنصحونهم ـ فى نفس الباب من قراءة كتب أخرى .. ففى كل شهر تصدر عشرات الكتب ، بعضها جدير بأن يقرأه الجميع والبعض الآخر يجب ألا يقرأه أحد ..

« عزت فهمى سعد »
(رمل اسكندرية)

● اقتراحك وجيه ، جدير بالبحث والدراسة .. ولكن من المصلحة أن تقرأ كل كتاب لتصدر الحكم الصحيح .

***

ـ هل توافقنى ان قلت ان الزواج من الفتاة الاجنبية أفضل من الزواج بالفتاة المصرية ؟..

« خميس مرسى اسماعيل »
(الاسكندرية)

● الزواج بالاجنبيات فى نظرى « زواغة » عين .. وماذا كنت تقول لو لم تكن من أهل الاسكندرية .. الغالين عليه ؟!..

***

ـ « فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال » ..
ألا ترى معى أن هذه الآية البينة دستور الحياة وسنة البشرية فى كل عصر وفى كل زمان ؟!!

« عبدالله احمد عبدالله »
(كلية الآداب ـ جامعة الاسكندرية)

***

ـ عينت بوزارة الصحة العمومية فى يناير عام ١٩٤٨ باليومية المستديمة ولما كنت حاصلا على مؤهل دراسى وهو الشهادة الابتدائية عام ١٩٤١ لذا تقدمت بمظلمة أمام اللجنة القضائية بوزارة الصحة شاكيا حالتى فقضت اللجنة على صرف ما هو مقرر لمؤهلى الدراسى وذلك من بدء التعيين .. وانى الآن أتقاضى مرتبا شهريا يعادل الدرجة التاسعة بدلا من الاجر اليومى فى حين أنى لازلت على اعتماد اليومية ..
فهل يجوز مطالبتى بالدرجة التاسعة التى تعادل مؤهلى الدراسى أم لا ؟..
وما هى ناحية الاختصاص لتقديم مظلمتى ؟..

« سعد شنوده »
(بصحة كفر صقر شرقية)

● لك الحق فى المطالبة بالدرجة التاسعة وجهة الاختصاص هى وزارتك طبعا .. ويمكنك الالتجاء الى اللجنة القضائية من جديد ..

أنباء العلم



أول يونيو ..

أول يونيو هو عيد الطفولة العالمى وفى هذه المناسبة تقول الدكتورة سعاد مرتضى اخصائية أمراض الاطفال ان أعدى أعداء الطفل هو مرض شلل الاطفال الذى يسببه فيروس يصيب فقرات العمود الفقرى ويأتى عن طريق العدوى وينتشر فى الاماكن المزدحمة بالسكان .. والاسعاف الأول هو عزل المريض فى أسرع وقت ، واراحة الجسم فى مستشفى خاص ثم يبدأ العلاج الذى تجرى عليه أبحاث كثيرة لم تصل الى شىء حاسم حتى الآن .. والذين يؤمنون بالجيل القادم ويؤمنون بالعمل من أجل حياة أفضل له يأملون أن تنشأ فى مصر مستشفى خاص ومعهد للابحاث لهذا المرض ..



الموجات الحارة ..

نشر الاستاذ كامل حنا مراقب عام التنبؤات الجوية بمصلحة الارصاد بحثا له عن الموجات الحارة التى تجتاح القطر المصرى كالتى حدثت فى الاسبوع الماضى ، وقد حدد البحث المناطق التى تكون مصدرا لهذه الموجات الحارة وطوقها شمالا بجبهة حارة تتذبذب شمالا وجنوبا وتتبع هذا التذبذب يمكن بواسطته التنبؤ بهذه الموجات الحارة لتامين بعض الزراعات بريها مثلا حتى تعوض الجفاف الذى يصيبها وتحذير رجال الصحة والطيران والجمهور .



مكافحة النيران ..

جاءنى من لندن أن شركة جنرال فاير ابلانيسز استطاعت ان تصنع مادة كيماوية جديدة تسمى كلوروموميثين سوف تحدث ثورة فى اسلوب اطفاء الحرائق . فان رغوة هذه المادة تستطيع فى اقل من نصف دقيقة ان تطفىء مساحة ١٢٠٠ قدم مربع مغطى بالجازولين ..وقد بدا السلاح الجوى الانجليزى والامريكى فى استخدام هذه المادة





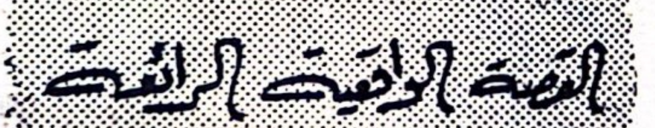




يقدم

عبد الرحمن الشرقاوى

فى







الكتاب الذهبى

يصدر ١٠ يونية